



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

القراءات
والأحرف السبعة

عبدالرسول غفاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القراءات والاحرف السبعة

كاتب:

عبدالرسول الغفارى

نشرت فى الطباعة:

جامعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) العالمية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	القراءات والاحرف السبعه
١٤	اشاره
١٥	اشاره
١٩	كلمه الناشر
٢١	مقدمه قسم المناهج الدراسيه
٢٤	الفهرس
٣٧	المقدمه
٤١	تمهيد
٤١	تعريف القراءات
٤١	مصطلحات
٤٧	رأى تعسفى
٤٨	تعليق على ما تقدم من تعريفات
٤٩	الفصل الأول: أقسام القراءه عند جمهور الشئنه
٤٩	اشاره
٥١	أقسام القراءه عند البلقينى والسيوطى
٥٣	صور الاختلاف فى القراءه
٥٧	أقوال العلماء فى أقسام القراءه
٥٧	اشاره
٥٩	ما هى الأقوال الأخرى فى القراءات ؟
٥٩	شروط قبول القراءه
٦١	القراءه وتقسيمات التواتر
٦١	ما هو التواتر فى القراءه ؟
٦١	اشاره

٦٢	أولاً: في عدد القراءات على وجه الإجمال
٦٣	ثانياً: في التواتر وعدمه
٦٧	الفصل الثاني: القراءات السبعة
٦٧	اشاره
٦٩	الرخصه في القراءه
٦٩	اشاره
٧٠	عدم تواتر القراءات
٧٤	موقفنا من تلك الآراء
٧٥	الصحيح من القراءات
٧٩	مَنْ قال بتواتر القراءات السبع
٧٩	اشاره
٨١	مَنْ نفى التواتر
٨٢	مَنْ نفى التواتر ولو في بعض القراءات
٨٣	ومتمن نفى التواتر في القراءات
٨٤	موقف الإمام الصادق عليه السلام من قراءه ابن مسعود
٨٥	موارد الاختلاف في قراءه ابن مسعود
٨٥	سوره البقره
٨٩	سوره آل عمران
٩١	سوره النساء
٩١	سوره المائده
٩٢	سوره الأنعام
٩٢	سوره الأعراف
٩٣	سوره الأنفال
٩٣	سوره التوبه
٩٣	سوره يونس
٩٣	سوره هود

٩٤	سوره يوسف
٩٤	سوره الرعد
٩٤	سوره الحجر
٩٤	سوره النحل
٩٥	سوره الإسراء
٩٥	سوره الكهف
٩٥	سوره مريم
٩٦	سوره طه
٩٦	سوره الأنبياء
٩٦	سوره الحج
٩٦	سوره النور
٩٦	سوره الفرقان
٩٧	سوره الشعراء
٩٧	سوره النمل
٩٧	سوره القصص
٩٧	سوره العنكبوت
٩٨	سوره لقمان
٩٨	سوره السجده
٩٨	سوره الأحزاب
٩٩	سوره سبأ
٩٩	سوره فاطر
٩٩	سوره يس
٩٩	سوره الصافات
١٠٠	سوره الزمر
١٠٠	سوره غافر
١٠٠	سوره الشورى

- ١٠٠ سورة الزخرف
- ١٠٠ سورة الجاثية
- ١٠١ سورة (الذين كفروا) أو (محمد)
- ١٠١ سورة الفتح
- ١٠١ سورة الحجرات
- ١٠١ سورة النجم
- ١٠٢ سورة القمر
- ١٠٢ سورة إذا وقعت الواقعة
- ١٠٢ سورة الحاقة
- ١٠٢ سورة المعارج
- ١٠٢ سورة نوح
- ١٠٢ سورة الغاشية
- ١٠٥ الفصل الثالث: بين الأحرف السبعة والقراءات
- ١٠٥ اشاره
- ١٠٧ هل الأحرف السبعة هي القراءات ؟
- ١٠٧ اشاره
- ١٠٩ مما يخص الأحرف السبعة
- ١١١ مصادر الأحرف السبعة من كتب الجمهور على وجه التفصيل
- ١١١ مسند الشافعي
- ١١١ صحيح البخاري
- ١١١ باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)
- ١١٣ صحيح مسلم
- ١١٣ باب (بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه)
- ١١٦ سنن أبي داود
- ١١٦ باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)
- ١١٧ سنن الترمذي

- باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف) ----- ١١٧
- صحيح ابن حبان ----- ١١٨
- باب (ذكر الزجر عن تتبّع المتشابه من القرآن للمرء المسلم) ----- ١١٨
- باب (ذكر العلة التي من أجلها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه».) ----- ١١٩
- باب (ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً) ----- ١١٩
- باب (ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه معافاته ومغفرته) ----- ١٢٠
- باب (ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على صفّته صلى الله عليه وآله بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءه القرآن بدعوه مستجابته) ----- ١٢٠
- باب (ذكر الإخبار بأنّ الله أنزل القرآن على أحرف معلومه) ----- ١٢٢
- باب (ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر الذي ذكرناه) ----- ١٢٢
- باب (ذكر الإخبار عن وصف بعضهم الآخر لقصد النعت في الخبر الذي ذكرناه) ----- ١٢٢
- المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري ----- ١٢٣
- المسند المستخرج على صحيح مسلم ----- ١٢٤
- باب (إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف) ----- ١٢٤
- السنن الصغرى لأحمد بن الحسين البيهقي ----- ١٢٧
- باب (ما جاء في قوله صلى الله عليه وآله أنزل القرآن على سبعة أحرف على طريق الاختصار) ----- ١٢٧
- سنن البيهقي الكبرى ----- ١٢٩
- اشاره ----- ١٢٩
- باب (وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات) ----- ١٣٠
- سنن النسائي الكبير ----- ١٣٦
- اشاره ----- ١٣٦
- باب على كم نزل القرآن؟ ----- ١٣٦
- باب (من كم أبواب نزل القرآن) ----- ١٣٨
- باب (ماء جاء في سورة الفرقان) ----- ١٣٩
- باب (المرء في القرآن) ----- ١٤١
- تنابع روايات الاختلاف ----- ١٤٢
- الأحاديث المختاره ----- ١٤٣

١٤٧	مجمع الزوائد
١٤٧	باب (القراءات وكم أنزل القرآن على حرف)
١٥٣	موارد الظمان
١٥٣	باب (فى أحرف القرآن)
١٥٥	تكثير الأسانيد لا يغنى عن الحق شيئاً
١٥٥	اشاره
١٥٥	أقوال السلف فى حق بعض الرواه
١٥٧	الفصل الرابع: حديث الأحرف السبعه فى مصادر الإماميه
١٥٧	اشاره
١٥٩	استقراء فى مصادر الإماميه
١٥٩	اشاره
١٦٠	بصائر الدرجات
١٦٠	تفسير العياشى
١٦١	الخصال: أبواب السبعه
١٦٥	رواه حديث الأحرف السبعه من الصحابه
١٦٥	اشاره
١٦٥	خلاصه روايات الأحرف السبعه وطرقها من مصادر الجمهور
١٦٥	روى أصحاب الصحاح والسنن أن النبى صلى الله عليه و آله قال:
١٦٩	نتابع حديث الأحرف السبعه من طرق الصحابه
١٦٩	اشاره
١٧٦	ملاحظات لايدّ منها
١٧٨	الفصل الخامس: معنى الأحرف السبعه
١٧٨	اشاره
١٨٠	معنى الأحرف السبعه عند علماء السلف
١٨٠	اشاره
١٨١	المعنى اللغوى للأحرف السبعه

- ١٨٥ ما المقصود بهذه السبعة ؟
- ١٨٧ هل نزل القرآن على سبعة أحرف ؟
- ١٨٩ تصنيف حديث (الأحرف السبعة)
- ١٩٤ الفصل السادس: دراسته وتحليل في معنى الأحرف السبعة
- ١٩٤ عند علماء الجمهور
- ١٩٤ أول من تعرّض لمعنى الأحرف السبعة
- ٢٠٢ بيان وتعليق
- ٢٠٢ اشاره
- ٢٠٥ عود على ذي بدء
- ٢١٤ الفصل السابع: آراء بعض المعاصرين
- ٢١٤ اشاره
- ٢١٤ جريده الأقوال في تعيين السبعة
- ٢٢٣ تساؤلات في القراءة على النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٢٨ الفصل الثامن: جمع القرآن والأحرف السبعة
- ٢٢٨ اشاره
- ٢٣٠ جمع القرآن والأحرف السبعة
- ٢٣٠ اشاره
- ٢٣٠ الأحرف السبعة عند أهل البيت عليهم السلام
- ٢٣١ قراءة أهل البيت عليهم السلام
- ٢٣٣ بين جمع القرآن واختلاف القراءات
- ٢٣٣ سبب الاستزاده
- ٢٣٤ حدود الترخيص في القراءة
- ٢٣٤ بين القراءة والتفسير
- ٢٣٥ اختلاف في القراءة في زمن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٣٦ تعقيب على روايه المشور
- ٢٣٧ تعقيب آخر

- ٢٣٧ اقرؤوا كما عُلِّمْتُمْ
- ٢٣٨ النزاع بين عمر ورجل
- ٢٣٩ مدرسه الخلفاء ورأيها في القرآن والقراءات
- ٢٤٣ مصادر نظريه التوسع في القراءات
- ٢٤٣ روايات النسائي في صحيحه (٢ : ١٥٠)
- ٢٤٣ روايات البخارى في صحيحه وروايه الآخرين
- ٢٤٤ تحليل ما تقدّم
- ٢٤٥ الفصل التاسع: آراء علمائنا في معنى الأحرف
- ٢٤٥ اشاره
- ٢٤٧ حمل الأحرف على المعنى المجازى
- ٢٤٧ اشاره
- ٢٥١ تنبيه
- ٢٥٩ ردّ هذه الأقوال
- ٢٦٠ مما يردّ تلك الأقوال: اتحاد قراءه الصحابه
- ٢٦١ المختار من القراءات
- ٢٦١ قال الخليفه: أبى أقرأنا...
- ٢٦١ المختار من القراءات (قراءه أبى)
- ٢٦٢ أبى يستجيز عمر فى قراءته
- ٢٦٤ بين أبى وعمر بن الخطاب
- ٢٦٧ المختار من القراءات: (لغه قريش)
- ٢٦٧ ما جاء فى أبى بن كعب
- ٢٧١ هل الأحرف السبعه باقيه نقرؤها إلى الآن ؟
- ٢٧١ اشاره
- ٢٧٢ اللهجات العربيه
- ٢٧٤ لغات أخرى عرفتها القبائل العربيه، من ذلك:
- ٢٧٩ خلاصه البحث فى الأحرف السبعه

٢٧٩	اشاره
٢٨٠	ثمره البحث
٢٨٢	ملحق في بعض قواعد التلاوه
٢٨٥	الفهارس العامه
٢٨٥	اشاره
٢٨٧	فهرس الآيات يرجى الانتباه:
٢٨٨	١. فهرس الآيات (حسب القراءات)
٣٠٩	٢. فهرس الآيات حسب (النص القرآنى المتداول)
٣٣٤	٣. فهرس الاحاديث
٣٣٨	٤. فهرس الاعلام
٣٨٣	٥. الالفاظ و المصطلحات
٣٨٤	٦. الاماكن والبلدان
٣٨٨	٧. القبائل و الفرق
٣٩٠	٨. فهرس المصادر
٣٩٩	البحوث والمقالات والكتب التى صدرت للمؤلف
٤٠٣	تعريف مركز

سرشناسه: الغفارى، عبدالرسول ؛ Ghaffar, Abd al-Rasul

عنوان و نام پديدآور: القراءات والاحرف السبعه / تاليف عبدالرسول الغفارى.

مشخصات نشر: قم: مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه و النشر، ۱۳۹۱.

مشخصات ظاهرى: ۳۲۰ ص.

شابك: ۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۳۵۸-۶

وضعيت فهرست نويسى: فيبا

يادداشت: عربى.

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع: قرآن -- قرائت - اختلاف؛ احاديث خاص (سبعه احرف)

شناسه افزوده: جامعه المصطفى صلى الله عليه و آله العالميه. مركز بين المللى ترجمه و نشر المصطفى صلى الله عليه و آله

رده بندي كنگره: ۱۳۹۱ ق ۷۵/غ BP

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۱۵۱

شماره كتابشناسى ملي: ۷۴۳۵۰۳۲

القراءات والاحرف السبعه

المؤلف: الدكتور عبدالرسول الغفارى

الطبعه اولى: ۱۴۳۳ ق / ۱۳۹۱ ش

النّاشر: مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه والنشر

المطبعه: فاضل السّعر: ۵۰۰۰۰ ريال عدد النسخ: ۲۰۰۰

حقوق الطبع محفوظة للناشر

التوزيع:

قم، ميدان الشهداء، شارع الحجتية، معرض مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمى للترجمة والنشر. الهاتف - الفكس:
٠٢٥١٧٧٣٠٥١٧

قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاربه، معرض مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمى للترجمة والنشر. الهاتف:
٠٢٥١٢١٣٣١٠٦، فكس: ٠٢٥١٢١٣٣١٤٦

www.miup.ir www.eshop.miup.ir

root@miup.ir E-mail: admin@miup.ir

ص: ١

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٢

القراءات والاحرف السبعه

تاليف عبدالرسول الغفارى

مشخصات نشر: قم: مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه و النشر، ۱۳۹۱.

ص: ۳

إنَّ التطور العلمى الذى يشهده عالمنا اليوم، والوسائل التكنولوجيه الحديثه قد دفعت بعجله المدنيه والثقافه إلى الأمام، بل واصبح الانسان يرقب فى كل يوم تطوُّراً آخر، وهذا التطور قد كشف لنا القناع عن بعض المناهج الدراسيه فى معاهدنا ومؤسساتنا العلميه واذا بها مناهج تحتل زاويه ضيقه من هذا العالم العلمى الفسيح.

من هنا اتخذت المؤسسات العلميه فى الجمهوريه الاسلاميه فى ايران وفى مقدّماتها جامعه المصطفى صلى الله عليه و آله العالميه؛ اتخذت على عاتقها صياغه بعض المناهج الدراسيه صياغه ثلاثم الحركه العلميه المعاصره، ومالها من متطلّبات بحيث تنسجم مع المحيط العلمى الجديد.

لقد بادرت الاقسام العلميه فى جامعه المصطفى صلى الله عليه و آله بمخاطبه الاساتذه ذوى الأختصاص ليساهموا فى وضع مناهج حديثه فى علوم القرآن، والفقه، والاصول، والتفسير، والتاريخ، و... كى تلّبى احتياجات الدارسين فى مختلف المستويات وعلى صعيد كل الاختصاصات الأنسانيه والدينيه.

كانت خطوه الجامعه جريئه وموفّقه حيث بذرت بذوراً صالحه تفتّقت من خلالها براعم طبيه، وانتجت ثماراً ناضجه تؤتى أكْلِها فى كلّ حين.

نعم، لَمَّا كانت بعض المواد الدراسيه لم تتوفر فيها الكتب المنهجيه اللازمه التي تنسجم مع السطح العلمى لعموم المعاهد والمؤسسات العلميه، فقد أناطت اداره جامعه المصطفى صلى الله عليه و آله - الحقل العلمى - مهمه تدوين وتأليف هذه المناهج الجديده والبحوث العلميه ذات الطابع العلمى والأكاديمى إلى جمله من الاستاذة المختصين والعلماء الأفاضل، وأولتهم رعايه فائقه وتسهيلات محموده كى يتم انجاز تلك البحوث على وفق المناهج المقرره. وفعلا تصدى للعمل نخبه من العلماء، وأنجز الكثير من تلك البحوث والمؤلفات، حيث بذل أصحاب الفضيله جهوداً مضنيه، ومساعى متواصله، بغيه المساهمه الجاده فى خلق كادرٍ متخصصٍ فى شتى العلوم والفنون، ثم جاءت هذه المساهمه صادقه فى كل ابعادها، تجلّلتها النظرة الشموليه والعمق العلمى والبيان الواضح.

إنّ جامعه المصطفى صلى الله عليه و آله العالميه اصبحت اليوم محطّ انظار الدارسين فى الداخل والخارج، وهى تعدّ بحقٍ من اكبر المؤسسات العلميه فى عالمنا الاسلامى والعربى، وقد استقطبت العديد من اصحاب الاختصاص من الاساتذة والمؤلفين، كما أغنت المكتبه الاسلاميه بمجموعه بحوث ومؤلفات قد تم طبعها ونشرها خلال هذه السنين القلائل لتكون منهلاً عذباً للدارسين وطلاب الحقيقه والمعرفه.

ومن منطلق الخدمه العلميه يتقدّم دارالنشر فى جامعه المصطفى صلى الله عليه و آله العالميه بالشكر والتقدير لسماحه الاستاذ علامه الدكتور عبد الرسول الغفارى لما بذله من جهود تستحق الاحترام والتقدير فى تأليفه لكتاب القراءات والأحرف السبعه كما نشكر اعضاء الكادر الفنى الذى ساهم فى انجاز وطبع هذا الكتاب المائل بين يدي القارئ الكريم.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد ساهمنا فى رفد الحقل العلمى والمكتبه الاسلاميه بالبحوث والمؤلفات خدمه للعلم والعلماء ومشاركه منّا فى تفعيل الحركه الثقافيه فى العالم الاسلامى، وما التوفيق إلا من عند الله.

مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه والنشر

وضعت الحوزات العلميه عبر سعيها الدؤوب طيله تاريخها المجيد، مهمه التريبيه والتعليم فى مقدمه اعمالها الاساسيه، الأمر الذى ضمّن إيصال معارف الإسلام الساميه وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلينا عبر الأجيال المتعاقبه، وفى هذا الإطار جاء اهتمام جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله العالميه بالمناهج الدراسيه التعليميه.

مما لا شكّ فيه، أنّ النهضه التكنولوجيه التى شهدها عصرنا أفرزت تحوّلاً هائلاً فى حقل العلم، حتى أصبح بمقدور البشريه فى عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمه فى جميع الفروع بسهوله ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليميه الحديثه والمتطوره محلّ الأساليب القديمه والموروثه فى الحفظ الكمّي والنوعى، وتسير هذه التطورات بخطى مسرعه نحو تحقيق الأهداف التعليميه المنشوده.

إنّ جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله العالميه فى هذا الخضم تبرز كمؤسسه حوزويه وإكاديميه قد أخذت على عاتقها مسؤوليه إعداد الكوادر العلميه والتعليميه الأجنبية فى مجال العلوم الإسلاميه، حيث تعكف أعداد غفيره من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفه على مواصله دراسه فى مختلف المستويات التعليميه وضمن العديد من فروع العلوم الإنسانيه والإسلاميه التابعه لهذه الجامعه. وبطبيعته الحال، إنّ العلوم والمعارف

الإسلاميه التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تتمايز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، ما يلحّ على جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله العالميه بضروره تدوين مناهج حديثه تستجيب لطبيعته التمايز الذي تفرضه الحاله الثقافيه في تلك البلدان.

لطالما أكّده رجال الحوزه العلميه وعلماءها، لا سيّما الإمام الخميني رحمه الله وسماحه قائد الثورة الإسلاميه (دام ظلّه الوارف) على ضروره إسناد التعليم الحوزوي للأساليب الحديثه المستلهمه من مناهج الاستنباط في الفقه الإمامي، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التألّف والازدهار. وفي هذا السياق، نشر إلى مقاطع من الكلمه المهمّه التي ألقاها سماحه قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظلّه الوارف) في عام ٢٠٠٧ مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

... بالطبع، إنّ حركه العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسيه يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجه التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من ينشد فهم تلك الأفكار، طبعاً دون أن نُهبط بمستوى الفكره.

في الحقيقه، لقد استطاعت الثورة الإسلاميه المباركه في إيران، ولله الحمد، أن ترفد المحافل العلميه بطاقات وإمكانات جيده. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمه لإحداث طفره في النظام التعليمي، أناطت جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله العالميه بمركز دراسات المصطفى صلى الله عليه وآله الدولى مهمّه تدوين المناهج الدراسيه التي تنسجم مع النظام المذكور وذلك بالاستعانه بالأساتذه المختصين واللجان العلميه والتربويه، وكذلك تنظيم هذه المناهج بالتركيز على المتطلبات الإقليميه والدوليه الخاصه بها.

ولا بدّ من القول بأنّ مركز دراسات المصطفى صلى الله عليه وآله الدولى يملك خبره قيمه في مجال تدوين المناهج الدراسيه و البحث عنها، حيث حقّق تحوّلاً جديداً في ميدان

النتائج العلمى، وذلك من خلال تجربته فى تدوين مجموعه من المناهج الخاصه بالمؤسستين السابقتين التى انبثق عنهما وهما: «المركز العالمى للدراسات الإسلاميه» و«جمعيه الحوزات والمدارس العلميه فى الخارج».

ومن ثمار تلك الحركه العلميه لهذا المركز فى مجال تدوين المناهج إصدار حوالى ٢٠٠ منهجاً دراسياً فى الداخل والخارج، وإعداد أكثر من ٢٠٠ منهجاً علمياً، والتى نأمل بفضل العناية الإلهيه وفى ظلّ الرعايه المستمره لإمام العصر الحجه المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف أن تكون جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله العالميه قد ساهمت بقسط ولو ضئيل فى نشر الثقافه والمعارف الإسلاميه المحمديه الأصيله.

وبدور هذا المركز يشدّ على أيدي الاساتذه الرواد، ويثمن جهودهم المخلصه، كما يعلن فى ظلّ الإرشادات والإشراف المباشر من لدن مدير التخطيط التربوى، وكذلك التعاون البناء للجان العلميه التابعه للمعاهد، مواصله هذه الانطلاقه الميمونه فى تلبية المتطلبات التربويه والتعليميه من خلال تدوين المناهج الدراسيه المستوفيه للمعايير المتطوره.

الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ الذى يحمل عنوان القراءات والاحرف السبعه هو ثمره جهود الأستاذ الفاضل الدكتور عبدالرسول الغفارى، حيث نوّد هنا أن نتوجه إليه بالشكر الجزيل والامتنان الوافر، لما بذله من جهد متواصل فى تأليفه لهذا السفر الجليل.

كما نشكر اعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطبع والنشر حتى مراحلها الاخيريه.

جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله العالميه

مركز دراسات المصطفى صلى الله عليه وآله الدولى

المقدمه ١٧

تمهيد ٢١

تعريف القراءات ٢١

مصطلحات ٢١

رأى تعسفى ٢٧

تعليق على ما تقدم من تعريفات ٢٨

الفصل الأول: أقسام القراءه عند جمهور السُّنَّه

أقسام القراءه عند البلقينى والسيوطى ٣١

صور الاختلاف فى القراءه ٣٣

أقوال العلماء فى أقسام القراءه ٣٧

ما هى الأقوال الأخرى فى القراءات؟ ٣٩

شروط قبول القراءه ٣٩

القراءه وتقسيمات التواتر ٤١

ما هو التواتر فى القراءه؟ ٤١

أولاً: فى عدد القراءات على وجه الإجمال ٤٢

ثانياً: فى التواتر وعدمه ٤٣

ص: ١٠

الفصل الثاني: القراءات السبعه

الرخصه فى القراءه ٤٩

عدم تواتر القراءات ٥٠

موقفنا من تلك الآراء ٥٤

الصحيح من القراءات ٥٥

مَنْ قال بتواتر القراءات السبع ٥٩

مَنْ نفى التواتر ٦١

مَنْ نفى التواتر ولو فى بعض القراءات ٦٢

وممّن نفى التواتر فى القراءات ٦٣

موقف الإمام الصادق عليه السلام من قراءه ابن مسعود ٦٤

موارد الاختلاف فى قراءه ابن مسعود ٦٥

سوره البقره ٦٥

سوره آل عمران ٦٩

سوره النساء ٧١

سوره المائده ٧١

سوره الأنعام ٧٢

سوره الأعراف ٧٢

سوره الأنفال ٧٣

سوره التوبه ٧٣

سوره يونس ٧٣

سوره هود ٧٣

سوره يوسف ٧٤

سوره الرعد ٧٤

سوره الحجر ٧٤

سوره النحل ٧٤

سوره الإسراء ٧٥

سوره الكهف ٧٥

سوره مريم ٧٥

سوره طه ٧٦

سوره الأنبياء ٧٦

سوره الحج ٧٦

ص: ١١

سوره النور ٧٦

سوره الفرقان ٧٦

سوره الشعراء ٧٧

سوره النمل ٧٧

سوره القصص ٧٧

سوره العنكبوت ٧٧

سوره لقمان ٧٨

سوره السجده ٧٨

سوره الأحزاب ٧٨

سوره سبأ ٧٩

سوره فاطر ٧٩

سوره يس ٧٩

سوره الصافات ٧٩

سوره الزمر ٨٠

سوره غافر ٨٠

سوره الشورى ٨٠

سوره الزخرف ٨٠

سوره الجاثية ٨٠

سوره (الذين كفروا) أو (محمد) ٨١

سوره الفتح ٨١

سوره الحجرات ٨١

سوره النجم ٨١

سوره القمر ٨٢

سوره إذا وقعت الواقعة ٨٢

سوره الحاقه ٨٢

سوره المعارج ٨٢

سوره نوح ٨٢

سوره الغاشيه ٨٢

الفصل الثالث: بين الأحرف السبعه والقراءات

هل الأحرف السبعه هي القراءات؟ ٨٧

مما يخصّ الأحرف السبعه ٨٩

ص: ١٢

مصادر الأحرف السبعة من كتب الجمهور على وجه التفصيل ٩١

مسند الشافعي ٩١

صحيح البخاري ٩١

باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف) ٩١

صحيح مسلم ٩٣

باب (بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه) ٩٣

سنن أبي داود ٩٦

باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف) ٩٦

سنن الترمذي ٩٧

باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف) ٩٧

صحيح ابن حبان ٩٨

باب (ذكر الزجر عن تتبّع المتشابه من القرآن للمرء المسلم) ٩٨

باب (ذكر العلة التي من أجلها قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: «وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه») ٩٩

باب (ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً) ٩٩

باب (ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ربه معافاته ومغفرته) ١٠٠

باب (ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على صفيه صلى الله عليه وآله بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوه

مستجابته) ١٠٠

باب (ذكر الإخبار بأنّ الله أنزل القرآن على أحرف معلومه) ١٠٢

باب (ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر الذي ذكرناه) ١٠٢

باب (ذكر الإخبار عن وصف بعضهم الآخر لقصد النعت في الخبر الذي ذكرناه) ١٠٢

المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری ۱۰۳

المسند المستخرج علی صحیح مسلم ۱۰۴

باب (إنّ القرآن نزل علی سبعة أحرف) ۱۰۴

السنن الصغری لأحمد بن الحسین البیهقی ۱۰۷

باب (ما جاء فی قوله صلی الله علیه و آله أنزل القرآن علی سبعة أحرف علی طریق الاختصار) ۱۰۷

سنن البیهقی الکبری ۱۰۹

باب (وجوب القراءة علی ما نزل من الأحرف السبعة دون غیرهن من اللغات) ۱۱۰

سنن النسائی الکبیر ۱۱۶

باب علی کم نزل القرآن؟ ۱۱۶

باب (من کم أبواب نزل القرآن) ۱۱۸

ص: ۱۳

باب (ماء جاء في سورة الفرقان) ١١٩

باب (المراء في القرآن) ١٢١

نتابع روايات الاختلاف ١٢٢

الأحاديث المختاره ١٢٣

مجمع الزوائد ١٢٧

باب (القراءات وكم أنزل القرآن على حرف) ١٢٧

موارد الظمان ١٣٣

باب (في أحرف القرآن) ١٣٣

تكثر الأسانيد لا يغني عن الحق شيئاً ١٣٥

أقوال السلف في حق بعض الرواه ١٣٥

الفصل الرابع: حديث الأحرف السبعه في مصادر الإماميه

استقراء في مصادر الإماميه ١٣٩

بصائر الدرجات ١٤٠

تفسير العياشي ١٤٠

الخصال: أبواب السبعه ١٤١

رواه حديث الأحرف السبعه من الصحابه ١٤٥

خلاصه روايات الأحرف السبعه وطرقها ١٤٥

نتابع حديث الأحرف السبعه من طرق الصحابه ١٤٩

ملاحظات لا بد منها ١٥٥

الفصل الخامس: معنى الأحرف السبعه

معنى الأحرف السبعة عند علماء السلف ١٥٩

المعنى اللغوي للأحرف السبعة ١٦٠

ما المقصود بهذه السبعة؟ ١٦٤

هل نزل القرآن على سبعة أحرف؟ ١٦٦

تصنيف حديث (الأحرف السبعة) ١٦٨

الفصل السادس: دراسته وتحليله في معنى الأحرف السبعة

عند علماء الجمهور ١٧٣

أول من تعرّض لمعنى الأحرف السبعة ١٧٥

ص: ١٤

بيان وتعليق ١٨١

عود على ذى بدء ١٨٤

الفصل السابع: آراء بعض المعاصرين

جريده الأقوال فى تعيين السبعه ١٩٥

تساؤلات فى القراءه على النبى صلى الله عليه وآله ٢٠٢

الفصل الثامن: جمع القرآن والأحرف السبعه

جمع القرآن والأحرف السبعه ٢٠٩

الأحرف السبعه عند أهل البيت عليهم السلام ٢٠٩

قراءه أهل البيت عليهم السلام ٢١٠

بين جمع القرآن واختلاف القراءات ٢١١

سبب الاستزاده ٢١١

حدود الترخيص فى القراءه ٢١٢

بين القراءه والتفسير ٢١٢

اختلاف فى القراءه فى زمن النبى صلى الله عليه وآله ٢١٣

تعقيب على روايه المِسْوَر ٢١٤

تعقيب آخر ٢١٥

اقروا كما علمتم ٢١٥

التزاع بين عمر ورجل ٢١٦

مدرسه الخلفاء ورأيها فى القرآن والقراءات ٢١٧

مصادر نظريه التوسعه فى القراءات ٢٢١

روايات النسائي في صحيحه ٢٢١

روايات البخارى في صحيحه وروايه الآخرين ٢٢١

تحليل ما تقدّم ٢٢٢

الفصل التاسع: آراء علمائنا في معنى الأحرف

حمل الأحرف على المعنى المجازى ٢٢٥

تنبيه ٢٢٩

ردّ هذه الأقوال ٢٣٦

مما يردّ تلك الأقوال: اتّحاد قراءه الصحابه ٢٣٧

المختار من القراءات ٢٣٨

ص: ١٥

قال الخليفة: أبي أقرأنا... ٢٣٨

المختار من القراءات (قراءه أبي) ٢٣٨

أبي يستجيز عمر في قراءته ٢٣٩

بين أبي وعمر بن الخطاب ٢٤٠

المختار من القراءات: (لغه قریش) ٢٤٢

ما جاء في أبي بن كعب ٢٤٢

هل الأحرف السبعة باقيه نقرأها إلى الآن؟ ٢٤٥

اللهجات العربيه ٢٤٦

لغات أخرى عرفتها القبائل العربيه، من ذلك: ٢٤٨

خلاصه البحث في الأحرف السبعة ٢٥٣

ثمره البحث ٢٥٤

ملحق في بعض قواعد التلاوه ٢٥٦

الفهارس العامه

فهرس الآيات (يرجى الانتباه) ٢٦١

١. فهرس الآيات (حسب القراءات) ٢٦٢

٢. فهرس الآيات حسب (النص القرآنى المتداول) ٢٧٣

٣. فهرس الأحاديث ٢٨٦

٤. فهرس الأعلام ٢٨٩

٥. الألفاظ و المصطلحات ٣٠٥

٦. الأماكن والبلدان ٣٠٧

٧. القبائل و الفرق ٣٠٨

٨. فهرس المصادر ٣٠٩

البحوث والمقالات والكتب التي صدرت للمؤلف ٣١٧

ص: ١٤

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الأول قبل كل شيء والآخر بعد فناء كل شيء، اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك وحبيبك والخيره من صفوتك، وصلّ على آله الغر النجباء، والساده الأخيار الأمناء، اللهم أنطقني بالهدى، وألهمني التقوى، ووفّقني للتي هي أركى، واستعملني بما هو أرضى، اللهم اسلك بي الطريقه المثلى، واجعلني على نهجك أموت وأحيا، اللهم واجعلني من أهل السداد، ومن أدله الرشاد، ومن صالحى العباد، وارزقني الفوز فى المعاد، إنك ذو الفضل والمنه.

وبعد...

إنّ الحديث عن القراءات يعنى الحديث عن توثيق النصّ القرآنى أداءً. وربما يقول بعضهم: كيف نصل إلى هذا التوثيق ما لم يكن البحث أولاً فى كتابه النصّ؟

والجواب على هكذا سؤال يحوجنا الإشاره إلى جملة من المصادر التى تناولت هذا البحث بصورة مستفيضه منها كتب علوم القرآن أو البحوث التى تناولت جمع القرآن وتدوينه، ونحن تناولنا هذا الموضوع فى كتابنا الميسّر فى علوم القرآن وفى كتابنا الآخر جمع القرآن، فلا حاجه إلى تكرار تلك الفصول فى بحثنا هذا، نعم نستطيع أن نقول إنّ النصّ القرآنى وصلنا متواتراً كتابه وأداءً، بل إنّ

ص: ١٧

أغلب المحققين أكدوا على أنّ القرآن جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله .

من أولئك السيوطي قال: «جمع القرآن خمسه من الأنصار: معاذ بن جبل، وعباده ابن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري».

وفي روايه أخرى:

«جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله ستة: أبي، وزيد، ومعاذ، وأبو الدرداء، وسعيد بن عباد، وأبو زيد»^(١).

ونحن في بحوثنا القرآنيه أكدنا على أنّ الكثير من الصحابه كانوا يحتفظون بنسخ من القرآن، كتبوه لأنفسهم في عهد النبي صلى الله عليه وآله ، إضافة إلى النسخه الأصلية التي كتبت من قبل كتاب الوحي، والتي كانت بحوزه الرسول صلى الله عليه وآله ، ونصوص هذه النسخه كانت مكتوبه على الرقاع والعسب واللخاف والرق وغير ذلك، وهي النسخه التي اعتمدها أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، فجمعها وربّتها وجعلها بين دفتين، وما عمله ذلك إلا- بأمر من النبي صلى الله عليه وآله ، ونستطيع أن نقول أنّ الجمع قد حصل قبيل وفاته صلى الله عليه وآله

إذن توثيق النصّ كتابه منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله أمر مفروغ عنه، وأنّ جملة من المستشرقين أيضاً أكدوا هذه الحقيقة منهم المستشرق الأمريكي (ف. بوفلي) قال: «بين أيدينا كتاب معاصر فريد في أصالته وفي سلامته لم يشك في صحته كما أنزل، كما كان يوم كتب لأول مره تحت إشراف محمد صلى الله عليه وآله وعلى الرغم من أنّ الأفكار قد دوّنت في الرقاع، وسعف النخيل، والعظام في لحظات غريبه، فالسور والآيات الأصلية قد حفظت، وهذا الكتاب ليس مجموعه أحاديث أو تقارير يفترض فيها أنّ محمداً قد قالها، فهي نفس الآيات التي أملاها بنفسه يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر خلال حياته».

ثمّ قال: «وإنّ الحسنه الوحيدة في طريقه زيد أنّها كانت أمينه فوق الشبهات، فلم يفعل شيئاً ليضيف فقرات أو يضع جمل ربط، أو يحذف أو ينسخ تفاصيل

ص: ١٨

١- (١) . الاتقان للسيوطي: ٧٢/١.

تشين الإسلام، لقد عمل بإخلاص لا يمكن تصوّره».

ثمّ قال: «والمهم هو أنّ القرآن هو العمل الوحيد الذى عاش أكثر من اثنى عشر قرناً دون أن يبدّل فيه، ولا يوجد شيء يمكن أن يقارن بهذا أدنى مقارنه فى الديانه اليهوديه ولا فى الديانه المسيحيه». (١)

وعليه جاء بحثنا فى هذا الكتاب دراسه موضوعيه حول كيفيه الأداء وأنواعه، والاختلاف فى القراءات، ومتى بدأ هذا الاختلاف، ثمّ هناك بعض الفصول خصصناها فى الأحرف السبعه، وما جاء فى معناها، كما اشرنا إلى الوهم الذى قاد بعضهم فاعتقد أنّ الأحرف السبعه هى القراءات السبع.

وسوف يجد القارئ فى طيات هذه الدراسه أننا نذهب إلى كون هذا القرآن الذى هو بأيدي المسلمين أنه موثّق كتابه وقراءه، أمّا الكتابه فهو وجوده عند الرسول مجموعاً لا زياده فيه ولا نقصان، والذى اعتمده الإمام على عليه السلام فى نسخته الأم، وأمّا قراءه، ذلك أنه كان محفوظاً فى صدور الصحابه الأجلّاء ولم يختلفوا فيه أداءً، وإذا روى عن بعضهم شيء من الاختلاف فى القراءه فإنّها قراءات أحاد، أو هى من القراءات الشاذه، فلا يعوّل عليها.

ثمّ سيجد القارئ أنّ موضوع القراءات السبعه أمر يباين موضوع الأحرف السبعه، والبحث هنا يقع فى عدّه فصول. وبالتالى سيتعرّف الدارس على أنّ القراءه التى عليها المسلمون اليوم فى جميع الأقطار الإسلاميه عدا شمال أفريقيا، هى قراءه حفص عن عاصم عن عبد الرحمن السلمى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، وإن قراءه أبى هذه قراءه على عليه السلام.

ثمّ لا يخفى على الباحث أنّ المكتوب والمحفوظ فى صدر الإسلام كانا واحداً،

ص: ١٩

١- (١). تاريخ القرآن وغرائب رسمه لمحمد طاهر الكردى: ٦٨.

وعلى هاتين الدعامتين جرى القرآن على ألسنه الصحابه والتابعين دون أن نرى فى أدائه أى اختلاف يذكر إلا- فى نتف من الآيات، ثم إن كتياب الوحى على عهد النبى صلى الله عليه و آله لم يكتبوا القرآن بلهجات العرب المتعدده، بل كتبه لَمَّا نزل بلغه قريش، وهى لغه العرب السائده آنذاك فى ربوع الحجاز، وقد وصلت فى بلاغتها وفصاحتها الذروه العالیه، لذا كان من مقتضيات التحدى لهذه اللغه الأديبه أن يكون تسجيل القرآن فى أعلى مستوى وأرفع درجه، وقد حصل هذا التسجيل دون أى التفات إلى ما يسمّى بالأحرف السبعه؛ لأن هذه التسميه جاءت متأخره عن نزول القرآن على فرض صحه صدورها من النبى صلى الله عليه و آله .

والعجيب من بعضهم يسجل جمله من القراءات المختلفه وينسبها إلى الأمصار والبلدان فيقول: «وهذه قراءه أهل العراق، وهذه قراءه أهل المدينه، أو هذه قراءه أهل الشام، أو قرأ بهذه أهل البصره، وبتلك أهل الكوفه...» فمتى كانت الكوفه والبصره حتى تندرج باسمها تلك القراءات، ونجعلها من الأحرف السبعه، أو من القراءات السبعه...؟! إنّه فى غايه التهاتر والسقوط.

ثم أى نصيب لأهل الشام حتى ينفردوا بقراءه ثم ندّعيها من القراءات الصحيحه؟

على أنّ بعضهم ذهب إلى توجيه هذا الاختلاف إلى كونه ضرب من التوسعه على المسلمين، وهذا أمر خطير يعود بقائله إلى تحريف القرآن، وقد أجمعت الأمه على صيانته الكتاب من التحريف سواء كان بزياده أو نقيصه.

عبدالرسول الغفارى

بيروت

ص: ٢٠

تعريف القراءات

القراءات: مفردھا قراءه، وهى فى اللغه مصدر سماعى لقراً.

وفى الاصطلاح: علم بكيفيه أداء كلمات القرآن.

موضوعه: كلمات القرآن، فهو يبحث عن أحوال الكلمه كالمده، والقصر، والنقل و... .

فائده علم القراءات: العصمه من الخطأ فى النطق بالكلمات القرآنيه وصيانه القراءه عن التحريف والتغيير والزياده والنقيصه.

غايه هذا العلم: معرفه ما يقرأ به كل من أئمه القراء.

المقريئ: مَنْ علم بها أداءً ورواها مشافههً فلو حفظ كتاباً امتنع عليه إقراؤه بما فيه إن لم يشافهه مَنْ شُوفه به مسلسلاً؛ لأنَّ فى القراءه شيئاً لا يحكم إلا بالسمع والمشافهه. (١)

مصطلحات

القراءه: كل ما ينسب إلى أحد القراء السبع أو العشر.

ص: ٢١

الروايه: فى القراءه - كل ما ينسب إلى الرواه عن أحد أئمه القراء مباشره.

الطريق: كل ما ينسب إلى الرواه عن غيرهم عن هؤلاء القراء.

وبعباره أخرى: كل مَنْ أخذ عن الراوى يقال عنه طريق.

المقري: إضافه إلى ما تقدم هو من عَلِمَ بالقراءه أداءً ورواها مشافهه، لهذا لم يكتفوا بالسمع من لفظ الشيخ فقط فى التحمّل وإن اکتفوا به فى الحديث، قالوا لأن المقصود هو كيفيه الأداء وليس كلّ من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء.

بمعنى آخر: لا بدّ من قراءه الطالب على الشيخ.

أول من دوّن القراءه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) وقد أخذها من أئمه القراءه.

قال أبو عبد الله محمد بن شريح الأندلسى (ت ٤٧٦ هـ):

القراءات هى عبارته عن اختلاف الكيفيات فى تلاوه القرآن الكريم ونسبه ذلك إلى قائلها المتصل سندهم برسول الله صلى الله عليه وآله». (١)

وفى معجم القراءات القرآنيه:

«القراءه هى اختلاف ألفاظ الوحي فى الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما». (٢)

أو هى طريقه نطق وتأديه ألفاظ الآيه على وجه مطابق للغه العربيه الفصيحه.

أمّا ابن دقيق محمد بن على القشيرى القاضى

(ت ٧٠٢ هـ) فقد أطلق تسميه القرآن على القراءات ولو كانت شاذه. (٣)

ص: ٢٢

١- (١) . الكافى فى القراءات، المبحث الرابع: ١٦.

٢- (٢) . معجم القراءات القرآنيه: ١٢٦/١.

٣- (٣) . القراءات القرآنيه: ٦٢.

وقد تابعه الدكتور محمد سالم محيسن وهو فى صدد الردّ على الزركشى فقال:

أرى أنّ كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتّضح ذلك بجلاء من تعريف كل منهما ومن الأحاديث الصحيحه الوارده فى نزول القراءات. (١)

وفى الاصطلاح قال ابن الجزرى؛ محمد بن محمد الدمشقى (ت ٨٣٣هـ): «القراءات علم بكيفيه أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله». (٢)

وإيضاح ذلك: إنّه علم يبحث فيه عن صور ونظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف...

ولمّا قال بعضهم فى كون القراءات متواتره. (٣) لذا فإنّ البحث يكون فى وجوه الاختلاف المتواتره، ومبادهيه مقدمات تواتريه.

والغرض من هذا العلم هو تحصيل ملكه ضبط الاختلاف. أما فائدته - كما قيل - صون كلام الله تعالى من تطرق التحريف والتغيير.

وبمثل هذا قال أبو القاسم محمد النويرى (ت ٨٥٧هـ) فى تعريفه للقراءات:

«علم بكيفيه أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله». (٤)

وجاء فى هامش الكتاب:

إنّه علم يبحث فيه عن صور ونظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف المتواتره، ومبادهيه مقدمات تواتريه، وله أيضاً استمداد من العلوم العربيه،

ص: ٢٣

١- (١). القراءات وأثرها فى علوم العربيه، للدكتور محمد سالم محيسن: ١٠/١، ط. مكتبه الكليات الأزهريه، الأزهر - القاهره. والدكتور محيسن هو الأستاذ المشارك للدراسات اللغويه بالجامعه الإسلاميه بالمدينه المنوره تخصّص فى القراءات وعلوم القرآن ودكتوراه فى الآداب العربيه.

٢- (٢). منجد المقرئين: ٦١ و٣، ط دار الكتب العلميه بيروت ١٩٤٨ م.

٣- (٣). سوف يأتى الكلام، هل أن القراءات متواتره أم لا؟

٤- (٤). شرح طيبه النشر فى القراءات العشر: ٥٣/١، هذا الكتاب لأبى القاسم محمد بن محمد بن محمد ابن على النويرى، دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان ط ١، ٢٠٠٣ م.

والغرض منه تحصيل ملكه ضبط الاختلافات المتواتره، وفائدته صون كلام الله تعالى عن تطرق التحريف والتغيير، وقد يبحث أيضاً عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات غير المتواتره الواصله إلى حد الشهره، ومباده مقدمات مشهوره أو مرويه عن الآحاد الموثوق بهم. (١)

ومن علماء القرن التاسع الهجرى أبو حفص عمر بن القاسم المصرى المعروف بالنشار، لم نعثر على تعبير دقيق له فى شأن القراءه بل أعطى المحتوى الذى يؤكد عليه علماء القراءه وهو الخلاف بين شيوخ القراءات أو رواه القراءه، ثم أشار إلى ذلك فقال:

أن يكون الخلاف مما يكثر دوره كالممد والقصر، والإدغام الكبير لأبى عمرو، وصله ميم الجمع لابن كثير وقالون، وهاء الكنايه لابن كثير، والنقل لورش، وتدقيق الرءات، وتغليظ اللامات له، والسكت لحمزه، وعدم الغنّه لخلف، والفتح والإماله وبين اللفظين وأحكام النون الساكنه والتنوين، ووفقا حمزه وهشام على الهمزه، ووقف الكسائى على هاء التأنيث، وما أشبه ذلك... (٢)

ولا يخفى عليك الذى أورده النشار ليس تعريفاً للقراءه وإنما هو فهرسه لموضوعها. وعزّف الدمياطى؛ أحمد بن محمد، المعروف بشهاب الدين البناء (ت ١١١٧ هـ) فقال:

هو علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئه النطق والإبدال وغيره من حيث السماع.

أو يقال: «علم بكيفيه أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله». (٣)

أو «هو اختلاف ألفاظ الوحي المذكور فى كتابه الحروف، أو كيفيتها، من تخفيف وتشديد وغيرهما...».

ص: ٢٤

١- (١). هامش شرح طيبه النشر، نقلاً عن أبجد العلوم: ٤٢٨/٢.

٢- (٢). المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحري: ١٦.

٣- (٣). إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر: ٥، هذا الكتاب للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى الشهير ب (البناء) (ت ١١١٧هـ)، ط. دار الندوه الجديده بيروت - لبنان.

هذا ما نقله بعضهم عن البناء (ت ١١١٧ هـ) في كتابه إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. (١)

أقول: إنَّ البناء قد نقل هذا النصَّ عن الإمام الزركشى صاحب كتاب البرهان في علوم القرآن. (٢)

بينما يذهب الدكتور محمد محسن إلى أنَّ كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد؛ إذ يعتقد أن تعريف القرآن هو نفس تعريف القراءه وبمعنى آخر أنَّ القرآن مصدر مرادف للقراءه، والقراءات جمع قراءه، فهما عنده بمعنى واحد.

ومن هذا التعريف يخلص إلى نتيجة فيها شيء من الإفراط فيقول: «وكلها تدل دلالة واضحة على أنه لا فرق بين كل من القرآن والقراءات؛ إذ كل منهما الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وآله».

وهذا الرأي لم يقل به أحد حتى جمهور السنه، بل جميع علماء المسلمين ينكرون ذلك.

ويعقب الدكتور شعبان إسماعيل فيقول: «فلا يمكن أن يقال إنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان للأسباب التاليه:

أولاً: لأنَّ القراءات على اختلاف أنواعها لا- تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجوده في بعض ألفاظه فقط، فكيف يقال إنَّهما حقيقتان متحدتان لا فرق بينهما؟!

ثانياً: التعريف المتقدم للقراءات يشمل القراءات المتواتره (٣) التي يصح أن يقرأ بها القرآن، كما يشمل القراءات الشاذه؛ والتي أجمع العلماء على أنه لا يصح قراءه القرآن

ص: ٢٥

١- (١) . إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٥. وأنظر: القراءات، أحكامها ومصدرها: ٢٠، طدارالسلام ١٩٨٦ م.

٢- (٢) . البرهان في علوم القرآن: ١ / ٣١٨، ط الحلبي، ١٣٧٦ هـ.؟؟؟

٣- (٣) . لم يقل أحد من علماء الإماميه بتواتر هذه القراءات.

بها؛ لأنها لم تستجمع أركان القرآن الصحيحه، وهى التواتر، وموافقه الرسم العثمانى، وموافقه وجه من وجوه اللغه العربيه.

فالقراءه التى تفقد أهم الأركان، وهو التواتر لا يصح أن نطلق عليها اسم القرآن، ولا تصح قراءته بها، مع أن من تعريف القرآن: إنه المنقول إلينا بالتواتر فكيف يسوغ القول بأن القرآن والقراءات شىء واحد، مع عدم انطباق ذلك على القراءات غير الصحيحه.

وممن تطرّق لحقيقه القرآن والقراءات: العلامة الزركشى

فهو مره يؤمن بأن كل من (القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان) (١)، وأخرى يقول بتداخل القرآن بالقراءات أى أن بينهما ارتباطاً وثيقاً مع وجود الاختلاف بينهما، فما القرآن - عنده - إلا التركيب واللفظ، وما القراءات إلا اللفظ ونطقه....

وثالثاً: يقول فى القراءات: هو اختلاف ألفاظ الوحي فى كتابه الحروف أو كفيتهما من تخفيف وتثقيب وغيرها. (٢)

وعرّف محمد بن أبى بكر المرغينى ساجقلى زاده (ت ١١٤٥ هـ) القراءات فقال: «هو علم مذاهب الأئمة فى قراءات نظم القرآن».

(٣)

وعرّفها محمد عبد العظيم الزرقانى؛ (٤) فقال:

مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره فى النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفه فى نطق الحروف أو فى نطق هيئاتها.

ص: ٢٤

١- (١) . البرهان فى علوم القرآن، للزركشى (ت ٧٩٤ هـ): ٢٢٣/١، تحقيق محمد أبو الفضل، المكتبة العصريه، الدار النموذجيه، بيروت ٢٠٠٤ م.

٢- (٢) . البرهان فى علوم القرآن: ٣١٨/١.

٣- (٣) . ترتيب العلوم لمحمد بن أبى بكر المرغينى ساجقلى زاده: ١٣٥، دار البشائر الإسلاميه، بيروت ١٩٨٨ م.

٤- (٤) . المدرس بكليه أصول الدين فى الأزهر، ت ١٩٤٨ م.

(١)، فقال:

القراءات: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها، اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.

لقد جعل بعضهم الوحي الإلهي السماوي (مثالاً)، وتناقل هذا الوحي بلغه بشريه أرضيه (واقعاً) ثم قال: «اتفق الجميع على أن القرآن هو (المثال). أما طبيعه القراءات فهل هي (مثال) أم هي (واقع)؟

فمن قال إن كليهما (مثال) فقد تجاهل (القراءات الشاذة) وما أكثرها. وهي حقيقه واقعه تشهد كدليل مادم ملموس على أن بعض القراءات الشاذة ليست قرآنا.

كما أن من يتجاوز فيقول: إن القراءات واقع (ثقافى مثلاً) فإنه بذلك ينفي عن القراءات المتواتره والصحيحه - التي هي في حقيقتها تشكل جزءاً لا يستهان به من القرآن - ينفي عنها صفه كونها (مثال) أو وحي إلهى. (٢)

رأى تعسفى

وهناك من يجول فى وسط الأوهام فينسب القرآن إلى صنع الثقافه البشريه فيقول:

إن النصّ فى حقيقته وجوهره مُنتج ثقافى. والمقصود بذلك أنه تشكّل فى الواقع والثقافه خلال فتره تزيد على العشرين عاماً.

وإذ كانت هذه الحقيقه تبدو بديهيّه ومتفقاً عليها فإنّ الإيمان بوجود ميتافيزيقى سابق للنص يعود لكى يطمس هذه الحقيقه البديهيّه ويعكر - من ثم - إمكانيه الفهم العلمى لظاهره النصّ.

ثم يستعمل هذا المتعسف اصطلاح الألوهيه ليغضى على سوءاته فيقول:

إن ألوهيه مصدر النصّ لا ينفى واقعيه محتواه ولا تنفى من ثمّ انتماءه إلى ثقافه البشرى. (٣)

ص: ٢٧

١- (١). الأستاذ فى قسم الدراسات الإسلاميه بجامعة المدينه المنوره.

٢- (٢). إعجاز القراءات القرآنيه، صبرى الأشوح: ١٣.

٣- (٣). مفهوم النصّ، دراسه فى علوم القرآن، د. نصر حامد أبو زيد: ٢١.

وأكثر من هذا أنه يطعن في كون القرآن نزل جملة واحده إلى سماء الدنيا إذ يصف قول ابن عباس في ذلك بأنه تصور أسطوري يستحق أن يدرس في مجال المعتقدات الشعبيه. (١)

وقال بعضهم في كون أن القراءات غير متواتره:

هو البحث عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات غير المتواتره الواصله إلى حد الشهره.

وسياتى الكلام أن القراءات أيضاً لم تصل إلى حد الشهره بل هي أخبار آحاد.

أما مبادئ هذا العلم هي مقدمات في القراءات مرويه عن الآحاد الموثوق بهم.

تعليق على ما تقدم من تعريفات

بعض ما تقدم يعرّف (علم القراءات) بتلاوه القرآن لذا كان التأكيد هناك على كيفية أداء ونطق الكلمات.

بينما جاء تعريف القراءات عند بعضهم هي الطريقه، أو عباره عن مذهب إمام من أئمه القراء يخالف في مذهبه غيره في النطق.

ص: ٢٨

١- (١). المصدر: ١١٤.

الفصل الأول: أقسام القراءة عند جمهور السُّنَّه

إشاره

ص: ٢٩

أقسام القراءه عند البلقينى والسيوطى

قسّم القاضى جلال الدين البلقينى القراءه إلى ثلاثه أقسام:

المتواتره: وهى القراءات السبعه المشهوره.

والآحاد: وهى القراءات الثلاثه، وبها تتم العشر، ويلحق بها قراءه الصحابه.

والشاذه: وهى قراءات التابعين؛ كقراءه الأعمش ويحيى بن وثّاب وابن جبير... (١).

قال السيوطى: «وهذا الكلام فيه نظر»، وبعد أن استعرض جملة من الشروح والآراء قال معقّباً على ابن الجزرى:

وقد تحرر لى منه أن القراءات أنواع:

الأول: المتواتر، وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه.

الثانى: المشهور، وهو ما صحّ سنده ولم يبلغ درجه التواتر، ووافق العرييه والرسم، واشتهر عند القراء، فلم يعدّه من الغلط ولا من الشذوذ.

الثالث: الآحاد، وهو ما صحّ سنده وخالف الرسم أو العرييه، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، ولا يقرأ به.

الرابع: الشاذ، وهو ما لم يصحّ سنده.

ص: ٣١

الخامس: الموضوع، كقراءات الخزاعي. (١)

السادس: ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءه سعد بن أبي وقاص (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ). (٢)

قال ابن الجزرى:

وربما كانوا يدخلون التفسير فى القراءه إيضاحاً وبيانا...، وأما من يقول أن بعض الصحابه كان يجيز القراءه بالمعنى فقد كذب.

(٣)

والعجيب فى المقام أن الزرقانى فى مناهله يذهب إلى أن تعدد القراءات يعدّها ضرب من ضروب البلاغه، وأنها تقوم مقام تعدد الآيات...!

وكأنما للآيه صور عديده بأى صوره قرأ منها صحّت عنده، حتى لو أنزل كلمه بدل أخرى، أو عباره من الآيه بدل عباره أخرى.

ولا أدرى كيف استساغ الأستاذ الزرقانى هذا الرأى وإليك نص عبارته:

والخلاصه: أن تنوع القراءات، يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب البلاغه، يبتدىء من جمال هذا الإعجاز، وينتهى إلى كمال الإعجاز.

أضف إلى ذلك ما فى تنوع القراءات من البراهين الساطعه والأدله القاطعه، على أن القرآن كلام الله وعلى صدق مَنْ جاء به، وهو رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّ هذه الاختلافات فى القراءه على كثرتها لا- تؤدى إلى تناقض فى المقروء وتضاد... وذلك من غير شك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف. (٤)

ص: ٣٢

١- (١). هو أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي جامع كتاب القراءه المنسوبه إلى أبى حنيفه.

٢- (٢). النساء: ١٢.

٣- (٣). الاتقان: ١/٢٦٥.

٤- (٤). مناهل العرفان فى علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى: ١/١٥١، ط. دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان عام

١٩٩٦ م.

الاختلاف فى القراءه لا تخرج عن الصور التى سندكرها:

الصوره الأولى: التغيير بالزياده فى النص، وربما كانت الزياده عباره عن كلمه أو أكثر، كما فى قوله تعالى: (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ) ١، جاءت فى قراءه أخرى: (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ) .

الصوره الثانیه: التغيير فى تركيب الآيه (تقديم وتأخير)، كما فى قوله تعالى: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) جاءت فى قراءه أخرى: (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ) .

الصوره الثالثه: التغيير فى أصل الكلمه حول النص القرآنى، كما فى قوله تعالى: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً) ٢، جاءت فى قراءه أخرى: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصُوبُ قِيلاً) .

وكما فى قوله تعالى: (إِنَّ شَجْرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامٌ الْأَثِيمِ) ، (١) جاءت فى قراءه أخرى: (إن شجره الزقوم طعام الفاجر) .

ص: ٣٣

وكما فى قوله تعالى: (وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ) ، (١) جاءت فى قراءه: (وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ) .

الصوره الرابعه: التغيير فى هيئه الكلمه أو حركتها، كما فى قوله تعالى: (وَ لَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) ، (٢) جاءت فى قراءه أخرى: (وَ لَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) .

وكما فى قوله تعالى: (وَ امْسُحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ) ، (٣) جاءت فى قراءه أخرى: (وَ أَرْجُلِكُمْ) بخفض (أَرْجُلِكُمْ) .

الصوره الخامسه: التغيير بإضافه حرف للكلمه، كما فى قوله تعالى:

(وَ لَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ) ٤ ، جاءت فى قراءه بإضافه التاء وتشديد الهاء: (حتى يتطهرن) .

الصوره السادسه: التغيير بإسقاط حرف، كما فى قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ٥ ، جاءت فى قراءه: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) .

وكما فى قوله تعالى: (وَ واعدنا موسى ثلاثين ليله) ٦ ، جاءت فى قراءه: (وعدنا موسى...) .

وكما فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ) ٧ ، جاءت فى قراءه: (والذين هم لأمانتهم وعهدهم) بجعل الأمانات مفرده.

ص: ٣٤

١- (١) . البقره: ١٩٦ .

٢- (٢) . البقره: ١١٩ .

٣- (٣) . المائده: ٦ .

الصورة السابعة: التغيير في اللهجه، كما فى قوله تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)، (١) جاءت فى قراءه بالهمز وضم الفاء (كُفُوًا) ، أو بحذف الهمز وسكون الفاء (كُفُوًا) .

وكما فى قوله تعالى: (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ) ٢ ، جاءت قراءه بحذف الهمز (إنها عليهم موصده) .

الصورة الثامنة: الإماله فى القراءه، كما فى قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا) ٣ ، جاءت فى قراءه بالاماله إلى الفتح فى (مجرا) و (مراها)

وكما فى قوله تعالى: (وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) ٤ ، قرئت بالاماله إلى الفتح فى (يغشاه).

الصورة التاسعه: التغيير فى موضع الوقف، كما فى قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) ٥ جاءت فى قراءه أخرى: (ذلك الكتاب لاريب * فيه هدى للمتقين).

وكما فى قوله تعالى: (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا * بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) ٦ ، جاءت فى قراءه: (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ * مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)

....

وكما فى قوله تعالى: (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ * يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) ٧ ، جاءت فى قراءه أخرى: (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ * وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) .

ص: ٣٥

قال ابن جزى الأندلسى:

إن القراءات على قسمين:

- مشهوره؛

- وشاذه.

فالمشهوره: هى القراءات السبع وما جرى مجراها: كقراءه يعقوب، وابن محيىن.

والشاذه، ما سوى ذلك.

وإنما بنينا هذا الكتاب على قراءه نافع لوجهين:

أحدهما: أنّها القراءه المستعمله فى بلادنا والأندلس وسائر بلاد المغرب.

والأخرى: إقتداءً بالمدينه شرفها الله؛ لأنّها قراءه أهل المدينه. (١)

وأما الإمام أبو محمد مكى بن أبى طالب فقد صنّف القراءه إلى ثلاثه أقسام:

القسم الأول: ما يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمعت فيه ثلاث خلال، وهى أن ينقل عن الثقات عن النبى صلى الله عليه وآله ويكون وجهه فى العربيه التى نزل بها القرآن سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنّه أخذ عن إجماع من جهه موافقه خط المصحف. وكفّر من جحدّه. ومثاله: مالك وملك، يخذعون ويخادعون، أوصى ووصّى، تطوع ويطوع.

ص: ٣٧

أقول: وهذا القسم بشروطه الثلاث يوافق قول ابن جزى الآتي.

القسم الثاني: ما صحَّ نقله عن الآحاد، وضح وجهه في العرييه، وخالف لفظه المصحف. فهذا يقبل ولا يقرأ به. لعلتين:

إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنّما أخذ بأخبار الآحاد. ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

والعلّة الثانيه: أنه مخالف لما قد أجمع على مغيبه وضحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءه به، ولا يكفر من جحده. ومثاله قراءه عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء (والذكر والأنثى) في قوله تعالى: (وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى)، وقراءه ابن عباس: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينه غصبا) (١)، و(أما الغلام فكان كافرا). (٢).

القسم الثالث: هو ما نقله غير ثقه، أو نقله ثقه ولا وجه له في العرييه، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف. ومثاله ما كان إسناده ضعيفاً أو نقله غير ثقه؛ كقراءه أبي السمال في (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ) ٣، (ننحيك) بالحاء المهمله.

وكالقراءه المنسوبه إلى أبي حنيفه في قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ٤ قرأها برفع لفظ الجلاله ونصب العلماء.

نقل ذلك أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وآخرون.

وأضاف ابن الجزرى قسماً رابعاً، وهو مردود، وذلك ما وافق العرييه والرسم، ولم ينقل ألبته فهذا ردّه أحق، ومنعه أشد. (٣)

ص: ٣٨

١- (١) . الكهف: ٧٩. وهي في مصاحفنا: (وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) .

٢- (٢) . الكهف: ٨٠. وهي في مصاحفنا: (وَ أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) .

٣- (٥) . أنظر: محاسن التأويل: ٣٠٨/١.

ما هي الأقوال الأخرى في القراءات ؟

يمكن حصر آراء المسلمين في شأن القراءات في ما يلي:

١. نُقل جمع من علماء أهل السنه - وهو المشهور بينهم - على أن القراءات هي السبعة وهي متواتره عن النبي صلى الله عليه و آله .
٢. نُقل عن السبكي القول بتواتر القراءات العشر.
٣. نُقل عن مفتي البلاد الأندلسيه - أبي سعيد بن فرح - أن من أنكر تواتر القراءات السبع يستلزم من قوله ذاك الكفر.
٤. نقل عن بعض أهل السنه أن القراءات غير متواتره.
٥. رأى الإماميه أن القراءات هو اجتهاد من القارئ لذا لا يلزم التواتر.
٦. معتقد الشيعه - طائفه منهم - أن القراءات منقوله بخبر الواحد، وهو مختار جماعه من المحققين من علماء أهل السنه.

شروط قبول القراءه

قال ابن جزى: «ولا يجوز أن يقرأ بحرف إلا بثلاثه شروط:

أولاً: موافقته لمصحف عثمان بن عفان.

ثانياً: موافقته لكلام العرب، ولو على بعض الوجوه أو في بعض اللغات.

ثالثاً: نقله نقلاً متواتراً أو مستفيضاً». (١)

وقال القاسمي:

«وضع الأئمه لذلك ميزاناً يرجع إليه، ومعياراً يعوّل عليه، وهو السند والرسم والعرييه، فكل ما صحّ سنده، واستقام وجهه في العرييه، ووافق لفظه خط مصحف الإمام فهو من السبعه المنصوصه، فعلى هذا الأصل بُنى قبول القراءات على سبعه

ص: ٣٩

كانت لولاه سبعة آلاف، ومتى سقط شرط من هذه الثلاثة فهو شاذ.

غير أنّ بعضهم لم يكتف بصحة السند فقط، بل اشترط معها التواتر. ذاهباً إلى أن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن.

وقوّاه أبو القاسم النويري، بأن عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم؛ لأنّ القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر». (١)

ص: ٤٠

١- (١). محاسن التأويل: ٢٩٥/١.

اشاره

قيل أن يروى القراءه - فى كل طبقه - جماعه يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، وهكذا إلى الرسول صلى الله عليه و آله دون انقطاع فى السند.

وبتعبير أدق أن الحديث المتواتر: ما بلغ رجال إسناده فى جميع الطبقات حداً فى الكثره والانتشار بحيث لا يؤمن تواطؤهم على الكذب. أضف إلى هذا التعريف هناك شروطاً لابدّ من توفرها فى الحديث المتواتر وهى:

١. اتصال الإسناد من الراوى الأخير إلى راويه الأول الذى نقله عن المعصوم اتصالاً تاماً.

٢. التواتر يستلزم كثره الناقلين والرواه له، والانتشار فى كل زمان فوق حد الاستفاضه والاشتهار بما يورث الاطمئنان وعدم تواطؤ الرواه على الكذب.

٣. الكثره مستلزمه فى كل طبقه، وهذه الكثره تنقل عن كثره يمثلها فى طبقه سابقه لها وهكذا إلى مصدره الأول.

هذا ما قرره علماء الحديث، فلو تناقص عدد الرواه الناقلين للحديث فى طبقه من

هذه الطبقات، أو انتهت إلى واحد ثم أخذ في الانتشار، فإنّ هذا لا يسمّى متواتراً في الاصطلاح، بل يدخل في أخبار الآحاد.

اقول: اختلف العلماء في تواتر القراءات، ولنا أن نتابع فيما قيل في تقسيم القراءات:

أولاً: في عدد القراءات على وجه الإجمال

١. القراءات السبعة وتواترها:

أ) فريق قال بتواتر القراءات السبع عن الأئمة السبعة عن النبي صلى الله عليه وآله ، والسبعة هم: عبد الله بن عامر، وعبد الله بن كثير، وعاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب الزيات، ونافع المدني، وعلي بن حمزة الكسائي.

وقد نسب هذا الرأي إلى جمهور علماء السنّة، كما قاله الزركشى.

أما الزرقانى في مناهل العرفان فقد نسبته إلى أبي سعيد فرج بن لب (١) بينما نسبة الرازى إلى الأكثر فقال:

اتفق الأكثر على أن القراءات السبع منقولة بالتواتر، وفيه إشكال؛ لأنها إن كانت منقولة بالتواتر وأنّ الله خيرّ المكلفين بينها، كان ترجيح بعضها على بعض على خلاف الحكم الثابت بالتواتر، فوجب أن يكون الذاهبون إلى ترجيح بعضها على بعض مستوجبين للفسق إن لم يلزمهم الكفر.

ب) فريق آخر قال بتواتر القراءات السبع عن الأئمة فقط، المنسوبة لهم تلك القراءات.

وقد ذهب إلى ذلك الزركشى فقال:

«والتحقيق أنّها متواتره عن الأئمة السبعة، أما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله ففيه نظر، فإنّ

ص: ٤٢

١- (١). مناهل العرفان: ٤٣٤، قال الزرقانى: «ويعزى هذا الرأي إلى الأستاذ أبي سعيد فرج بن لب وقد تحمّس لرأيه كثيراً وألّف رساله كبيره في تأييد مذهبه والرد على من ردّ عليه، ثم قال: ولكن الذى استند إليه لا يسلم له، فان القول بعدم تواتر القراءات السبع لا يستلزم القول بعدم تواتر القرآن».

إسنادهم بهذه القراءات السبع موجوده فى كتب القراءات، وهى نقل الواحد عن الواحد». (١)

٢. القراءات العشر: عدّها بعضهم أنّها جاءت بالتواتر عن الائمة العشر عن النبى صلى الله عليه و آله . هذا القول نسبة الزرقانى إلى السبكي وهو شاذ. (٢)

٣. القراءات الاربعه عشر: لم يقل احدٌ بتواتر الاربعه بعد العشره، بل هى تعد قراءات آحاد، بل هى قراءات شاذه.

إذن المتواتر: هو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، وهل القراءات السبع أو العشر كذلك؟

أقول: ستعرف الجواب فى الفصل الثانى إن شاء الله.

ثانياً: فى التواتر وعدمه

ذهب جماعه من علماء الجمهور إلى أن القراءات متواتره وقد استدلوا:

أولاً: بدعوى الإجماع.

وثانياً: لاهتمام الصحابه والتابعين بالقرآن، وهذا يستلزم تواتر قراءته.

وثالثاً: أنّ القراءات لو لم تكن متواتره للزم عدم تواتر القرآن، واحتجوا بهذا على أنّ القرآن لم يصلنا إلا- عن طريق الحفظ والقراء المعروفين، فإذا لم تكن قراءه هؤلاء متواتره فكيف يصح تواتر القرآن؟!

والردّ على استدلالهم يتمّ بما يلى:

١. أمّا دعوى الإجماع فهذا لم يثبت، ودونه خرط القتاد؛ لأنّ الإجماع لا يتحقّق مع وجود المخالفين، والمخالفون كثيرون لكل قراءه من القراءات.

٢. وما قيل فى اهتمام الصحابه والتابعين بالقرآن لا يكون دليلاً على تواتر القراءه

ص: ٤٣

١- (١). الاتقان: ١٣٨/١، وفى طبعه أخرى: ٨٢/١.

٢- (٢). مناهل العرفان: ٤٣٣/١، دار إحياء الكتب العربيه، طبعه عيسى البابى الحلبي.

نفسها، بل هو دليل على تواتر القرآن فحسب، وقد بينا - فيما سبق - أنّ تلك القراءات مبنية على اجتهاد، أو أنّها قراءه منقوله بخبر آحاد.

٣. الرد على استدلالهم الثالث يتمّ بأدنى إشاره، فنقول: أى تلازم بين القراءه وتواتر القرآن؟!!

علماً أنّ حصر القراءات بالسبع إنّما كان فى القرن الثالث الهجرى، وقد دوّن تلك القراءات - كما أسلفنا - أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفّى سنة (٢٢٤ هـ). وعليه فإنّ تواتر القرآن لا يستلزم تواتر القراءات.

ثمّ أين كانوا هؤلاء القراء السبعه أو العشره عندما نزل القرآن منجماً خلال ثلاث وعشرين سنه منذ بدء الدعوه إلى الإسلام؟

أضف إلى ذلك أنّ الذى وصل إلينا من القراء إنّما هى خصوصيات قراءتهم لا أكثر ولا أقل من ذلك..

ثمّ لماذا حصر التواتر بهذا العدد من القراءات - سبع أو عشر - ممّن تقدّم ذكرهم؟

كما لا يخفى أنّ من بين القراء - غير العشره - من هو أوثق منهم وأكثر علماً وأشهر تقوى.

نعم مهما يكن من أمر نقول: إنّ قراءه هؤلاء السبعه مجزيه فى الصلاه، بل إنّها أرجح من غيرها. وهذا لا يعنى إسقاط بقيه القراءات المعتبره وخاصه إذا كانت موافقه للمصحف، وهى على موازين القواعد العربيه والنحو.

هذه خلاصه من قال بالتواتر.

وعليه نستطيع أن نقول: إن القراءات غير متواتره عن النبى صلى الله عليه وآله ، ولو سألت لماذا؟

كان الجواب فى عده نقاط:

أولاً: إنّ القراءات نقلت إلينا بأخبار الآحاد. إذن، كيف تصح دعوى القطع بتواترها عن القراء؟

ثانياً: على أن بعض الرواه لم تثبت وثاقتهم.

ثالثاً: التأويل في الطرق التي أخذ عنها القراء يدلنا دلالة قطعيه على أن هذه القراءات إنما نقلت إليهم بطريق الآحاد. كل قارئ ينقل قراءته بنفسه، كما أن اتصال أسانيد القراءات بالقراء أنفسهم يقطع تواتر الأسانيد.

رابعاً: من الملاحظ أن كل قارئ عندما يحتج بصحة قراءته ويعرض عن قراءه غيره؛ ثم احتجاج تابعيه على ذلك، دليل قطعي على أن القراءات تستند إلى اجتهاد القراء وآرائهم؛ لأنها لو كانت متواتره عن النبي صلى الله عليه وآله لم يحتج لنفسه واثبات قراءته دون قراءه غيره.

خامساً: إنكار جملة من المحققين على جملة من القراءات دلالة واضحة على عدم تواترها نذكر من أولئك المحققين:

ابن جرير الطبري فقد أنكر قراءه ابن عامر، وطعن في كثير من المواضع في بعض القراءات السبع.

وغيره طعن على قراءه حمزه.

وغيره طعن على قراءه أبي عمرو.

وغيره طعن على قراءه ابن كثير.

وأما الإمام أحمد بن حنبل فقد أنكر قراءه حمزه.

كما أن يزيد بن هرون أنكر قراءه حمزه.

وهكذا عبد الرحمن بن مهدي أنكر قراءه حمزه.

وتابعهم أبو بكر ابن عياش وابن دريد فقد أنكرا قراءه حمزه.

الفصل الثاني: القراءات السبعه

اشاره

ص: ٤٧

قال ابن جرير وآخرون: «إن القراءه على الأـحرف السبعه لم تكن واجبه على الأئمه، وإنما كان جائزاً لهم، مرخصاً لهم فيه، وقد جعل إليهم الاختيار في أى حرف اختاروه». (١)

أقول: إن مختار علماء الجمهور أنّ الموجود في المصاحف العثمانيه إنّما هو الحرف الذى ارتضته الأمه زمن عثمان بن عفان وهو الذى وافق العرضه الأخيره، وأمّا الأـحرف الأخرى فقد اندثرت؛ لأنّ القراءه بها لم تكن على سبيل الالزام، وإنّما كانت على سبيل الرخصه وفى ذلك يقول ابن عبد البر كما فى البرهان:

«... إن مصحف عثمان الذى بأيدي الناس اليوم هو حرف واحد، وعلى هذا أهل العلم». (٢)

وقال الزركشى فى البرهان:

والتحقيق أنّها - القراءات - متواتره عن الأئمه السبعه، أما تواترها عن النبى صلى الله عليه و آله ففيه نظر، فإن إسنادهم بهذه القراءات السبع موجود فى كتب القراءات، وهى نقل الواحد عن الواحد. (٣)

ص: ٤٩

١- (١) . فتاوى ابن تيميه: ٣/٣٩٦.

٢- (٢) . البرهان: ١/٢٢١؛ الاتقان: ١/٤٩.

٣- (٣) . الاتقان: ١/٨٢.

قال أبو شامه (١) في كتاب البسملة:

إننا لسنا ممن يلتزم بالتواتر في الكلمات المختلف فيها بين القراء، بل القراءات كلها منقسمة إلى متواتر وغير متواتر، وذلك بين لمن انصف وعرف، وتصفح القراءات وطرقها. (٢)

وقال بعض المتأخرين:

ادّعى بعض أهل الأصول تواتر كل واحد من القراءات السبع، وادّعى بعضهم تواتر القراءات العشر، وليس على ذلك إثارة من علم، وقد نقل جماعه من القراء الإجماع على أن في القراءات ما هو متواتر، وفيها ما هو آحادٌ ولم يقل أحدٌ منهم بتواتر كل واحد من السبع فضلاً عن العشر، وإنما هو قولٌ قاله بعض أهل الأصول. (٣)

وقال الشيخ محمد سعيد العريان:

لا تخلو إحدى القراءات من شواذ فيها حتى السبع المشهوره، فإن فيها من ذلك أشياء - ثم قال: - وعندهم أن اصح القراءات من جهة توثيق سندها نافعٌ وعاصمٌ... (٤)

قال مكى بن أبى طالب فى كلام له: «وربما جعلوا الاعتبار بما اتفق عليه عاصمٌ ونافعٌ فإنّ قراءه هذين الإمامين أولى القراءات، وأصحها سنداً وأفصحها فى العربية». (٥)

وقال ابن الجزرى:

كل قراءه وافقت العربيه ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانيه ولو احتمالاً، وصحّ سندها، فهى القراءه الصحيحه التى لا يجوز ردّها، ولا يحل إنكارها، بل هى من الأحرف السبعه التى نزل بها القرآن، ووجب على

ص: ٥٠

١- (١) . وهو الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل.

٢- (٢) . التبيان: ١٠٢.

٣- (٣) . المصدر: ١٠٦.

٤- (٤) . اعجاز القرآن للرافعى: ٥٢، ط ٤.

٥- (٥) . التبيان: ٩٠.

الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين. (١)

أقول: وصرّح بذلك وفقاً للإمام الحافظ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامه، بل وفقاً للسلف الصالح منهم: أبو محمد مكي بن أبي طالب، وقد تقدم، والحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، والإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، وغيرهم.

وممن أئيد الحافظ ابن الجزري العلامة السيوطي حيث قال: «وأحسن من تكلم في هذا النوع إمام القراء في زمانه أبو الخير ابن الجزري...». (٢)

وقال الفخر الرازي:

المسألة الثالثة عشره: اتفق الأَكثرون على أن القراءات المشهوره منقوله بالنقل المتواتر، وفيه إشكال: وذلك لأننا نقول: هذه القراءات المشهوره إما أن تكون منقوله بالنقل المتواتر أو لا تكون، فإن كان الأول فحيثُ قد ثبت بالنقل المتواتر أن الله تعالى قد خيّر المكلّفين بين هذه القراءات وسوى بينها في الجواز، وإذا كان كذلك، كان ترجيح بعضها على بعضهم واقعاً على خلاف الحكم الثابت بالتواتر، فوجب أن يكون الداهيون إلى ترجيح بعضهم على بعضهم مستوجبين للتفسيق إن لم يلزمهم التكفير، لكننا نرى أن كل واحد من هؤلاء القراء يختص بنوع معين من القراءه، ويحمل الناس عليها ويمنعهم من غيرها، فوجب أن يلزم في حقهم ما ذكرناه، وأما إن قلنا إن هذه القراءات ما ثبتت بالتواتر، بل بطريق الآحاد، فحيثُ يخرج القرآن عن كونه مفيداً للجزم والقطع واليقين، وذلك باطل بالإجماع، ولقائل أن يجيب عنه فيقول: بعضها متواتر ولا خلاف بين الأئمة فيه، وتجويز القراءه بكل واحد منها، وبعضها من باب الآحاد، وكون بعض القراءات من باب الآحاد لا يقتضى خروج القرآن بكليته عن كونه قطعياً. (٣)

ص: ٥١

١- (١). النشر في القراءات العشر: ٩/١، الكتاب للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، ط. دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان.

٢- (٢). الاتقان: ١/٢٩١.

٣- (٣). التفسير الكبير، للفخر الرازي: ٦٣/١، المقدمه، ط دار إحياء التراث العربى.

وقال الزركشى:

واعلم أنّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان؛ فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه و آله للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبه الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرهما، ثمّ ها هنا أمور:

أحدها: أن القراءات السبع متواتره عند الجمهور، وقيل بل مشهوره.. والتحقيق أنّها متواتره عن الأئمة السبعة، أمّا تواترها عن النبي صلى الله عليه و آله ففيه نظر؛ فإن إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد لم تكمل شروط التواتر في استواء الطرفين والواسطه، وهذا شيء موجود في كتبهم. (١)

وقال الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ) في معرض كلامه عن القراءات السبع أو العشر والمعتبر منها، قال:

ورابعاً: منع التواتر أو فائدته؛ إذ لو أريد به إلى النبي صلى الله عليه و آله كان فيه أن ثبوت ذلك بالنسبه إلينا على طريق العلم مفقود قطعاً، بل لعلّ المعلوم عندنا خلافه، ضروره معروفه مذهبنا بأن القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد، والاختلاف فيه من الرواه، كما اعترف به غير واحد من الأساطين.

ثمّ أورد الشيخ النجفي قول الشيخ الطوسي في التبيان، وهكذا قول الطبرسي، وما ورد في حاشيه المدارك، ثمّ أورد خبر زراره، (٢) وصحيح الفضيل، (٣) وصحيح المعلّى بن خنيس (٤)، وهكذا ما نقله السيد نعمه الله الجزائري عن ابن طاووس في سعد السعود، وموافقه الزمخشري والرضي لرأى الإماميه.

ثمّ قال النجفي:

وبالجملة من أنكر التواتر منا ومن القوم خلق كثير، بل ربما نسب إلى أكثر قدمائهم تجويز العمل بها وبغيرها، لعدم تواترها، ويؤيده أنّ من لاحظ ما

ص: ٥٢

-
- ١- (١). البرهان في علوم القرآن: ٣٩٦/١، ط. دار الفكر، بيروت ٢٠٠١ م.
 - ٢- (٢). أصول الكافي: ٦٣٠/٢ - ٦٣٤، باب النوادر من كتاب فضل القرآن.
 - ٣- (٣). المصدر.
 - ٤- (٤). المصدر.

فى كتب القراءه المشتمله على ذكر القراء السبعه، ومن تلمذ عليهم، ومن تلمذوا عليه، يعلم أنه عن التواتر بمعزل؛ إذ أقصى ما يذكر لكل واحد منهما واحد أو إثنان، على أن تواتر الجميع يمنع من استقلال كل من هؤلاء بقراءه بحيث يمنع الناس عن القراءه بغيرها، ويمنع من أن يغلط بعضهم بعضاً فى

قراءته، بل ربما يؤدى ذلك إلى الكفر، كما اعترف به الرازى فى المحكى من تفسيره الكبير، ودعوى أن كل واحد من هؤلاء ألف قراءته من متواترات رجحها على غيرها، لخلوها عن الروم والإشمام ونحوهما، وبه اختصت نسبتها إليه كما ترى تهجس بلا دربه، فإن من مارس كلماتهم علم أن ليس قراءتهم إلا باجتهادهم، وما يستحسنوه بأنظارهم، كما يومئ إليه ما فى كتب القراءه من عدّهم قراءه النبى صلى الله عليه وآله وعلى وأهل البيت عليهم السلام فى مقابله قراءتهم، ومن هنا سمّوهم المتبحرين، وما ذاك إلا- لأن أحدهم كان إذا برع وتمهّر شرع للناس طريقاً فى القراءه لا- يعرف إلا- من قبله، ولم يرد على طريقه مسلوكة ومذهب متواتر محدود، وإلا لم يختص به، بل كان من الواجب بمقتضى العاده أن يعلم المعاصر له بما تواتر إليه، لاتحاد الفن وعدم البعد عن المأخذ، ومن المستبعد جداً أنا نطلع على التواتر وبعضهم لا يطلع على ما تواتر إلى الآخر. (١)

وقال أبو شامه فى كتابه المرشد الوجيز:

فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءه تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمه السبعه، ويطلق عليها لفظ الصحه، وإن هكذا أنزلت، إلا إذا دخلت فى ذلك الضابط وحينئذ لا- ينفرد بنقلها مصنف عن غيره، ولا- يختص ذلك بنقلها عنهم، بل إن نقلت عن غيرهم من القراءه فذلك لا- يخرجها عن الصحه، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمّن تنسب إليه، فإن القراءات المنسوبه إلى كل قارئ من السبعه وغيرهم منقسمه إلى المجمع عليه والشاذ، غير أن هؤلاء السبعه لشهرتهم، وكثره الصحيح المجمع عليه فى قراءتهم تركز النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم. (٢)

وخلصه القول: نقل عن ابن الحاجب، من علماء الجمهور قال:

«إنه لم يقع لأحد من الأئمه الأصوليين بتواتر القراءات، وتوقف تواتر القرآن

ص: ٥٣

١- (١). جواهر الكلام: ٢٩٦/٩، ط. دار الكتب الإسلاميه - طهران.

٢- (٢). النشر لابن الجزرى: ١٠/١.

على تواترها». (١) وبمثل ذلك قال الزركشى. (٢)

وقال أبو شامه:

وغايه ما يبديه مدعى التواتر... أنه متواتر إلى ذلك الإمام الذى نسبت تلك القراءة إليه، بعد أن يجهد نفسه فى استواء الطرفين والواسطه إلا أنه بقى عليه التواتر من ذلك الإمام إلى النبى صلى الله عليه وآله. (٣)

أى لا بد من التواتر فى كل فرد فرد من ذلك، وهنا تسكب العبرات.

وعليه فقد اتضح من تصريح علماء السلف:

١. إنَّ القراءات غير متواتره عن النبى صلى الله عليه وآله .

٢. إنها غير متواتره عن جميع القراء، وربما قال بعضهم بقراءه عاصم ونافع فقط كما هو عليه مكى بن أبى طالب.

٣. ذهب بعضهم إنَّ قراءه الثلاث أبو جعفر، ويعقوب وخلف هي قراءه آحاد.

كما هو المعروف عند القاضى جلال الدين البلقينى، ذكره الطبرى فى النوع الثانى والعشرين من الإتيقان.

موقفنا من تلك الآراء

أقول: إنَّ القراءات السبع أو العشر مشهوره عند المسلمين، لكن لم تصل إلى حد التواتر فى جميع الطبقات إلى متنهاها (٤)، إلى القراء، نعم قد صحَّ سند الكثير من طرقها

ص: ٥٤

١- (١). التبيان: ١٠٥.

٢- (٢). وقد تقدّم قوله فى ص ٤٩ من هذا الكتاب، تحت عنوان (الرخصه فى القراءه) فراجع.

٣- (٣). المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز: ١٧٨ و١٤٦، باب ٤، تأليف شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشافعى المعروف بأبى شامه المقدسى (ت ٦٦٥ هـ)، شارح الشاطبيه، وصاحب كتاب الذيل على الروضتين، ط. دار صادر - بيروت.

٤- (٤). ذكرنا فيما سبق أن لكل قراءه من القراءات العشر راويين يرويان القراءه - عن القراء - إمّا بواسطه واحده أو بدون واسطه فراجع كتابنا: نشوء القراءات.

وقد وافقت العرييه والرسم واشتهرت عند القراء، وهذا لا يمنع من كون بعض تلك القراءات شاذه أو أنها لم توافق العرييه أو الرسم العثماني.

الصحيح من القراءات

البحث هنا فيما صح وما لم يصح من القراءات، وهي أربعة أقسام:

١. القراءه الصحيحه؛

٢. القراءه الضعيفه؛

٣. القراءه الشاذه؛

٤. القراءه الموضوعه.

تعرض علماء الجمهور إلى ضابط القراءه الصحيحه، حيث شرطوا لصحتها أركاناً ثلاثه وقد تقدم ذلك. (١)

أما الأقسام الثلاثه - الضعيفه والشاذه والموضوعه - فقال فيها ابن الجزرى بعدما ذكر الشرائط الثلاثه... ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثه أطلق عليها ضعيفه أو شاذه أو موضوعه سواء كانت عن السبعه، أم عمّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمه التحقيق من السلف والخلف... (٢)

لقد ذهب ابن الجزرى فى تقسيمه هذا إلى أن كل قراءه لم توافق هذه الأركان الثلاثه

ص: ٥٥

-
- ١- (١). مقياس الصحه فى القراءه: أ) كل قراءه وافقت العرييه ولو بوجه. ب) كل قراءه وافقت أحد المصاحف العثمانيه. ج) كل قراءه صح سندها. وصرح بذلك الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، ونص عليه أبو محمد مكى بن أبى طالب، ونص عليه أبو العباس أحمد بن عمار المهدي وحفظه الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامه.
- ٢- (٢). النشر فى القراءات العشر: ٩/١.

المتقدمه فهي قراءه ضعيفه أو شاذه أو موضوعه. والأمر ليس كذلك؛ لأنّ القراءه الصحيحه قد توافق هذه الأركان لكن مصدرها هو خبر آحاد، ولم تصل القراءه إلى حد الشهرة في جميع الطبقات، وخبر الواحد الثقه يعمل بقوله كما هو عليه جلّ العلماء والفقهاء.

إذن لابدّ من جعل الصحيح على قسمين:

(أ) صحيح مشهور في أكثر الطبقات.

(ب) صحيح بخبر واحد وهو غير مشهور في جميع الطبقات والفرق واضح بين.

وإذا أردنا تحديد (قراءه الآحاد) فنقول هي ما صحّ سندها وخالفت الرّسم أو العريبه، أو لم تشتهر عند المسلمين الأوائل ولم يقرأ بها أحد من القراء السبعه.

وقد جمع الحاكم النيسابورى في المستدرک شيئاً كثيراً صحيح الإسناد لكنه خبر آحاد.

من ذلك ما أخرجه عن ابن عباس أنّ النّبي صلى الله عليه و آله قرأ: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ١ ، بفتح الفاء وكسر السين من

كلمه (أَنْفُسِكُمْ) .

وأخرج من حديث أبي هريره أن النّبي صلى الله عليه و آله قرأ هذه الآية: (فَلَا تَغْلَمْ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) ٢ ، هكذا (قُرَاتٍ) بالجمع بدلاً من (قُرَّة) بالمفرد.

وأخرج من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكره أنّ النّبي صلى الله عليه و آله قرأ: (مُتَكِّئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) ٣ ، (رفارف) و(عباقرى) بالجمع.

ولا يخفى أنّ قراءه الآحاد - غير المشهوره - قد تنجر بقول المعصوم عليه السلام أو أحد الثقات من أصحاب الأئمه؛ فتكون صحيحه، وإلا فهي قراءه ضعيفه لا يجوز القراءه بها ودليله عموم الروايات الوارده عن أهل بيت العصمه عليهم السلام؛ لقولهم:

«إقرأ كما يقرأ الناس»، «واقروا كما علمتم».

أما القراءه الشاذه: وهو ما لم يصحّ سندها. والنهي وارد فيها عن الأئمه الأطهار عليهم السلام والصحابه والتابعين.
وقد أُلّف ابن خالويه كتاباً أفرد فيه القراءات الشاذه، تناول فيه شواذ كل سورته، ونسب كل قراءه شاذه إلى قارئها.

من ذلك قراءه أبي هريره وعمر بن عبد

العزير (مالك يوم) (نصب على النداء.

وقراءه الحسن البصرى ورؤبه بن العجاج (الحمد لله) بكسر الدال واللام.

وقراءه أنس بن مالك (مَلَكْ يوم) بنصب (مَلَكْ) فعل ماض، ونصب (يوم).

وقرأ الحسن البصرى (إياك يُعْبُدُ) ، (يُعْبُدُ) مبنى.

وقرأ مسلم بن جندب (لا ريب فيه) بضم الهاء.

وقرأ مورق العجلي (يَخْدَعُونَ) بتشديد الدال.

والموارد فى مثل هذه القراءه - شاذه - كثيره جداً.

وقد عرفت: لا يجوز القراءه بها للنهي الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام ، حيث نهر الرجل على قراءته تلك فقال: كف عن هذه القراءه، إقرأ كما يقرأ الناس (١)... ، ولا يخفى عليك قول الإمام الصادق عليه السلام بمحضر ربيعه الرأى فى شأن قراءه ابن مسعود، حيث قال: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

أما القراءه الموضوعه: وهى القراءه الباطله بإجماع العلماء والمحققين لكونها مختلفه.

من ذلك، قراءه: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) برفع لفظ الجلاله (...الله...) ونصب كلمه (... العلماء...).

أقول: وأضاف السيوطى قراءه أخرى فقال:

وظهر لى سادس يشبهه - أى يشبه الموضوع - من أنواع الحديث المدرج، وهو ما زيد فى القراءات على وجه التفسير، كقراءه

سعد بن أبى وقاص (وَلَهُ أَخٌ أَوْ

ص: ٥٧

اُخْتُ مِنْ أُمَّ) (١) أخرجها سعيد بن منصور.

وقراءه ابن عباس: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في موسم الحج) (٢). أخرجها البخارى.

وقراءه ابن الزبير (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم)

(٣).

قال عمر: فما أدري أكانت قراءته أم فسره؟

أخرجه سعيد بن منصور، وأخرجه الأنبارى وجزم بأنه تفسير. (٤)

ص: ٥٨

١- (١) . النساء: ١٢.

٢- (٢) . البقره: ١٩٨.

٣- (٣) . آل عمران: ١٠٤.

٤- (٤) . الإثقان: ٢٠٩/١.

قال النيشابورى:

القراءات السبع متواتره لا بمعنى أن سبب تواترها إطباق السبعه عليها، بل بمعنى أن ثبوت التواتر بالنسبه إلى المتفق على قراءته من القرآن كثبوته بالنسبه إلى كل من المختلف فى قراءته، ولا مدخل للقارئ فى ذلك إلّا من حيث أنّ مباشرته لقراءته أكثر من مباشرته لغيرها حتى نسبت إليه.

أما دليله: فقال:

وإنّما قلنا إنّ القراءات متواتره؛ لأنّه لو لم تكن كذلك لكان بعض القرآن غير متواتر، (كملك) و(مالك) ونحوهما، إذ لا سبيل إلى كون كليهما غير متواتر، فإنّ أحدهما قرآن بالاتفاق، وتخصيص أحدهما بأنه متواتر دون الآخر تحكّم باطل لاستوائهما فى النقل فلا أولويه، فكلاهما متواتر... (١)

قال الزركشى: «والقراءات السبع متواتره عند الجمهور» (٢)، وقيل: بل هى مشهوره والتحقيق أنّها متواتره عن الأئمه السبعه. ثمّ إنّ الزركشى لا يؤمن بتواتر القراءات عن النبى صلى الله عليه و آله

لكون النقل من الواحد عن الواحد لم تكمل فيه شروط التواتر. (٣)

ص: ٥٩

١- (١). غرائب القرآن: ٢٣/١.

٢- (٢). البرهان فى علوم القرآن: ٤٦٥/١، باب معرفه القراءات، ط. دارالمعرفه، وفى طبعه أخرى: ٢٢٣.

٣- (٣). البرهان فى علوم القرآن: ٢٢٤/١.

عن أبي شامه فى المرشد، قال:

قد شاع على ألسنه جماعه من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلّدين، أنّ القراءات السبع كلّها متواتره، أى كلّ فرد فرد مما روى عن هؤلاء الأئمه السبعه، قالوا: والقطع بأنّها منزله من عند الله واجب. ونحن بهذا نقول. ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير نكير له. مع أنّه شاع واشتهر واستفاض. فلا-أقل من اشتراط ذلك؛ إذ لم يتفق التواتر فى بعضها. (١)

وقال السخاوى:

ولا يقدر فى تواتر القراءات السبع إذا أسندت من طريق الآحاد كما لو قلت: أخبرنى فلان عن فلان أنّه رأى مدينه سمرقند، وقد علم وجودها بطريق التواتر، لم يقدر ذلك فيما سبق من العلم بها، فقراءه السبع كلّها متواتره. (٢)

وحكى القسطلانى فى اللطائف فقال:

«إنّ السبع مشهوره، وهو مختار صاحب البدائع من متأخرى الحنفية». - ثمّ قال: - «فإن قلت: الأسانيد إلى الأئمه السبعه وأسانيدهم إلى النبى صلى الله عليه وآله على ما فى كتب القراءات، آحاد لا يبلغ عدد التواتر، فمن أين جاء التواتر؟

أجيب بأنّ انحصار الأسانيد المذكوره فى طائفه لا يمنع مجىء القراءات عن غيرهم، وإنّما نسبت القراءات إلى الأئمه. ومن ذكر فى أسانيدهم، والأسانيد إليهم لتصديقهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها، ومع كل منهم فى طبقته ما يبلغها عدد التواتر...».

ونقل السروجى الحنفى فى باب الصوم من كتاب الغايه فى شرح الهدايه عن المعتزله: أنّ السبع آحاد.

وجاء فى كتاب مفاتيح الأصول فى باب أدله الأحكام فى القول فى الكتاب الكريم:

إختلفوا فى أنّ القراءات السبع المشهوره هل هى متواتره، أو لا؟ على أقوال:

ص: ٦٠

١- (١). محاسن التأويل: ٣٠٥/١.

٢- (٢). المصدر: ٣٠٤/١.

القول الأول: إنّها متواتره مطلقاً، وإنّ الكلّ مما نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين.

ونسب هذا القول للعلامه ابن مطهر الحلّي، وابن فهد، والمحقق في المعالم، والشهيد الثاني في المقاصد العليه، والمحدّث الحرّ العاملي، والمحكي عن الفاضل الجواد.

وفي شرح الوافيه للسيد صدر الدين: «معظم المجتهدين من أصحابنا حكموا بتواتر القراءات السبع».

وفي التفسير الكبير للرازي: «ذهب إليه الأكثرون». (1)

القول الثاني: إنّ القراءات السبع منها ما هو من قبيل الهيئه كالممد واللين وتخفيف الهمزه والإماله ونحوها وذلك لا يجب تواتره وغير تواتر، ومنها ما هو من جوهر اللفظ كملك ومالك وهذا متواتر. وهذا للفاضل البهائي وابن الحاجب في مختصره، والعصدي في شرحه.

القول الثالث: إنّها ليست بمتواتره ولو كانت من جوهر اللفظ وهو للشيخ في التبيان

ونجم الأئمه رضی الدين الاستربادی (2) في شرح الكافيه وجمال الدين الخونساري، والسيد نعمه الله الجزائري، والشيخ يوسف البحراني، والسيد صدر الدين والمحكي عن ابن طاووس في سعد السعود، والرازي والزمخشري. (3)

مَنْ نَفَى التَّوَاتُرَ

وقال ابن الجزري في شروط قبول القراءه:

وقولنا وصح سندها - القراءه - فإنّا نعني به أنّه يروى تلك القراءه العدل،

ص: ٦١

١- (١). مفاتيح الأصول للسيد محمد الطباطبائي.

٢- (٢). الاستربادي (ت ٦٨٦ هـ).

٣- (٣). ينظر المصادر الآتيه: تفسير التبيان للشيخ الطوسي: ٧/١؛ شرح الكافيه للاستربادي: ٣٢٠/١؛ مفتاح الكرامه للسيد العاملي:

٣٩٢/٢؛ سعد السعود لابن طاووس: ٢٨٣؛ التفسير الكبير للفخر الرازي: ٦٣/١؛ كتاب الصلاه من جواهر الكلام: ٢٩٢/٩ - ٢٩٥.

الضابط، عن مثله، كذا حتى تنتهى وتكون مع ذلك مشهوره عند أئمة هذا الشأن، الضابطين له، غير معدوده عندهم من الغلط، أو ممّا شدّ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر فى هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أنّ القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا ممّا لا يخفى ما فيه.

ثم استدل على ضعف هذا القول الذى ذهب إليه ذلك بعضهم، فقال:

فإنّ التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره؛ إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي صلى الله عليه وآله وجب قبوله، وقطع بكونه قرآناً، سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر فى كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت من قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقه أئمة السلف والخلف. (١)

أقول: لا- يخفى على القارئ اللبيب والمتخصّص النبّه أنّ ابن الجزرى وهو صاحب هذا الفن يعترف بسقم ذلك الرأى القائل بتواتر القراءات حتى عدّه فاسداً، فرجع عنه.

مَنْ نَفَى التَّوَاتُرَ وَلَوْ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ

عن الإمام أبى شامه (٢) فى المرشد أنّه نفى تواتر بعض القراءات، وقد ذكرنا قبل قليل النصّ المشهور عنه، فهو فى أول كلامه يؤكّد تواتر القراءات السبع ثم استدرّك لأجل نفى التواتر فقال:

ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق، واتفقت عليه الفرق من غير تكبير له. مع أنّه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك؛ إذ لم يتفق التواتر فى بعضها. (٣)

أمّا الإمام الفخر الرازى: فقد ذكر فى تفسيره الكبير ما يفيد النفى وقد تقدّم ذكره فى صفحه ٥١ فراجع.

ص: ٦٢

١- (١). النشر فى القراءات العشر: ١٣/١.

٢- (٢). أبو شامه: هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشافعى المقدسى.

٣- (٣). النشر فى القراءات العشر: ١٣/١.

أما القاضي ابن خلدون قال في مقدمه تاريخه في بحث علوم القرآن من التفسير والقراءات:

القرآن كلام الله المنزل على نبيه، المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الأمة، إلا أنّ الصحابة رَوَوْه عن رسول الله صلى الله عليه وآله على طرق مختلفه في بعض ألفاظه وكميات الحروف في أدائها. وتُنقل ذلك واشتهر، إلى أن استقرت منها سبع طرق معينه، تواتر نقلها ايضاً بأدائها، وأختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير،

فصارت هذه القراءات السبع أصولاً للقراءه، وربما زيد بعد ذلك قراءات أخر ألحقت بالسبع إلا أنّها عند أئمة القراءه لا تقوى قوتها في النقل.

وهذه القراءات السبع معروفه في كتبها، وقد خالف بعض الناس في تواتر طرقها؛ لأنها عندهم كميات للأداء وهو غير منضبط. وليس ذلك عندهم بقادح في تواتر القرآن. وأيّاه الأكثر، وقال آخرون بتواتر غير الأداء منها كالممد والتسهيل لعدم الوقوف على كميته بالسمع، وهو الصحيح. (١)

وحكى عن الزمخشري:

...إنّ القراءه الصحيحه التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله إنما هي في صفتها، وإنما هي واحده، والمصلّى لا تبرأ ذمته من الصلاه إلا إذا قرأ بما وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه ك (ملك) و (مالك) و (صراط) و (سراط). (٢)

وممن نفى التواتر في القراءات

إضافه إلى ما تقدم، هناك عشرات العلماء ومن مختلف المذاهب الإسلاميه صرّحوا بعدم تواتر القراءات منهم:

١. حميد بن قيس الأعرج، المكي، أبو صفوان (ت ١٣٠ هـ).

٢. ابن السائب الكلبي، هشام بن محمد بن السائب بشر (ت ٢٠٤ هـ).

٣. ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ).

ص: ٦٣

١- (١). تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، لمحمد جمال الدين القاسمي: ٣٠٦/١، ط. دار الفكر، بيروت عام ١٩١٤م.

٢- (٢). مفتاح الكرامه في شرح قواعد العلامه، المحقق السيد محمد جواد الحسيني العاملي (ت ١٢٢٦ هـ): ٣٩٢/٢، مؤسسه فقه الشيعه، بيروت عام ١٩٩٦ م.

٤. المحاسبى، أحد رجال الصوفيه (ت ٢٤٣ هـ).

٥. وكيع، القاضى أبو بكر بن محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ).

٦. أبو حاتم، محمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ).

٧. أبو بكر الباقلانى، القاضى محمد بن الطيب (ت ٤٠٣ هـ).

٨. مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧ هـ).

٩. أبو عمرو الدانى، عثمان بن سعيد، صاحب التيسير فى مذاهب القراء السبعه (ت ٤٤٤ هـ).

١٠. أبو الفرج، ابن الجوزى؛ عبد الرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ).

١١. السخاوى، على بن محمد بن عبد الصمد (ت ٦٤٣ هـ).

١٢. الطائى الشافعى، محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) صاحب كتاب

الخلاصه.

موقف الإمام الصادق عليه السلام من قراءة ابن مسعود

لقد أشرنا فيما سبق إلى نهى الإمام الصادق عليه السلام عن القراءة الشاذة، ومنها قراءة ابن مسعود، ذلك أن عبد الله بن فرقد ومعلّى بن خنيس تذاكرا فضل القرآن عند الإمام الصادق عليه السلام، وفى روايه أخرى كان ربيعه الرأى عند الإمام عليه السلام، فقال الإمام عليه السلام: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءة تنا فهو ضال».

وقد اندهش ربيعه الرأى، فسأل متعجباً: ضالٌّ؟ قال الإمام عليه السلام: «نعم ضال».

وكان هذا بمثابة الصدمه أو الصاعقه على ربيعه الرأى. وربّ سائل يقول، وكيف كانت قراءة ابن مسعود...؟ ألم يكن موافقاً لقراءة الصحابه؟

بل كان ادعاء ابن مسعود أكبر من ذلك حيث قال مراراً أنه أخذ أكثر من سبعين سوره من فى رسول الله صلى الله عليه و آله وهكذا استاء من اللجنه التى شكّلها عثمان برئاسه زيد بن ثابت

، والأخبار فى ذلك كثيره... .

فماذا نجد فى مصحف ابن مسعود من اختلاف...؟

الجواب يأتيك عزيزي الباحث والمطالع الكريم من خلال تتبعك في كتب القراءات؛ وإليك ما انفرد به أبو بكر السجستاني؛ إذ وجدنا في استقصائه الدليل الكافي لرفع الاستغراب والدهشه عن ربيعه الرأي ومن شايعه مَنْ القراء.

موارد الاختلاف في قراءة ابن مسعود

سوره البقره

قال أبو بكر: حدّثنا عبد الله، حدّثنا محمد بن عبد الله المخزومي، حدّثنا زكريا بن عدي، حدّثنا حفص الشيباني، عن عطاء البزاز، عن يسير بن عمرو، عن عبد الله أنه قرأ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ نَمْلَةٍ). (١)

حدّثنا عبد الله، حدّثنا محمد بن الحسين البكاري

، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبي، حدّثنا جوير، عن الضحاك، عن النزال، عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: (واركع واسجد في الساجدين). (٢)

حدّثنا عبد الله، حدّثنا أحمد بن الأزهر، حدّثنا أبو عاصم، عن أبي جريح، عن عطاء قال: وفي قراءة ابن مسعود من سوره البقره (الآيه ١٩٨): (في مواسم الحج). (٣)

حدّثنا عبد الله، حدّثنا محمد بن يسار، حدّثنا محمد، حدّثنا شعبه، عن الحكم قال في قراءة عبد الله: (بل يدها بسطان). (٤)

حدّثنا عبد الله، حدّثنا محمد بن زكريا،

حدّثنا أبو حذيفه، حدّثنا سفيان قال في قراءة عبد الله: (وتزودوا وخير الزاد التقوى). (٥)

ص: ٦٥

١- (١). النساء: ٤٠، وفي مصاحفنا: (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ).

٢- (٢). آل عمران: ٤٣، وفي مصاحفنا: (وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ).

٣- (٣). البقره: ١٩٨، وفي مصاحفنا: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ)، و يأتي تفصيلها.

٤- (٤). (بسطان)، رواه أبو حيان (بسيطان) وهي في مصاحفنا: (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)، المائده: ٦٤.

٥- (٥). وفي مصاحفنا: (وَ تَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)، البقره: ١٩٧.

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، حدَّثنا مسكين، عن هارون قال في قراءه ابن مسعود: (من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها). (١) وفي المصحف (وَفُومِهَا) قال هارون: «وكان ابن عباس يأخذ بها».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى عن ابن جريج، عن عطاء قال: نزلت: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ). (٢) وفي قراءه ابن مسعود: (في مواسم الحج فابتغوا حينئذ).

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا الحسن بن أحمد، حدَّثنا مسكين، عن هارون

، حدَّثنا صاحب لنا عن أبي روق، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عباس قال: قراءتي قراءه زيد وأنا آخذ ببضعه عشر حرفاً من قراءه ابن مسعود، هذا أحدها (من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها)، وفي المصحف (وَفُومِهَا) .

حدَّثنا عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدَّثنا كثير بن هشام، حدَّثنا جعفر ابن برقان قال: «سمعت ميمون بن مهران يقول: وتلا هذه السورة (س ١٠٣) (وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) . ذكر أنها في قراءه عبد الله بن مسعود، بزياده (إنه فيه إلى آخر الدهر) وإسقاط (وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ) .»

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا أبو حذيفه قال: قال سفيان كان أصحاب عبد الله يقرؤون (أولئك لهم نصيب ما اكتسبوا). (٣)

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا يوسف بن موسى قال: «سمعت جريراً يقول: سألت

ص: ٦٦

-
- ١- (١) . وثومها: في المصاحف المتداوله: (مِنْ بَقْلِهَا وَ قَثَائِهَا وَ فُومِهَا وَ عَدْسِهَا وَ بَصْلِهَا) ، البقره: ٦١.
 - ٢- (٢) . وفي مصاحفنا من غير (في مواسم الحج)، والنص: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادُّكُّوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) ، البقره: ١٩٨.
 - ٣- (٣) . وفي مصاحفنا: (أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا) البقره: ٢٠٢.

منصورا عن قوله تعالى: (وَ لِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوَّلِيهَا) ١ ، فقال: نحن نقرأ: (ولكل جعلنا قبله يرضونها) بالياء».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد بن سنان، حدَّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: «قرؤوا (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) (١)».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا عمى (٢)، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا إسرائيل، حدَّثنا ثوير، عن أبيه، عن عبد الله (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) . قال عبد الله: «لولا التحرج وإننى لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله فيها شيئاً لقلت إنَّ العمرة واجبه مثل الحج».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا على بن محمد الثقفى قال: حدَّثنا المنجاب قال أخبرنا شريك عن مغيرة (٣) عن إبراهيم قال فى قراءة عبد الله: (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت)

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا شعيب بن أيوب، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش قال: «كان أبو رزين من القراء الذى يقرأ عليهم القرآن، أظنه قال: وتؤخذ عنهم القراءة، قال: فى قراءة عبد الله (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم قبله) (٤)».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا شعيب بن أيوب، حدَّثنا يحيى قال: «قال ابن إدريس فى قراءةتهم (وَزُلْزِلُوا) ٦ ، (فَزُلْزِلُوا يَقُولُ حَقِيقَةَ الرَسُولِ وَالَّذِينَ آمَنُوا)».

حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسى، حدَّثنا خلاد بن خالد ابن يزيد عن حسين الجعفى (٥) قال: «سمعت زائده يسأل الأعمش

، فقال: فى قراءتنا فى

ص: ٦٧

١- (٢) . وفى مصاحفنا: (وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ) ، البقرة: ١٩٦.

٢- (٣) . عمى: يعنى يعقوب بن سفيان.

٣- (٤) . مغيرة: لعل الصواب المغيرة.

٤- (٥) . قبله: فى قراءتنا (وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) ، البقرة: ١٤٤.

٥- (٧) . حسين الجعفى: هو الحسين بن وليد، أنظر: تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٢.

البقره مكان (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ) ١ (فَوْسُوسَ) ٢ ، وقبل الخمسين من البقره مكان: (وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ) ، (لا يؤخذ)، وقوله: (آ ٤١): (اهبطوا مصر) ليس فيها ألف.

ومكان (آ ٧٠) (إِنَّ الْبَقْرَةَ تَشَابَهَتْ) ، (متشابهه) ، ومكان (آ ٨٥): (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ) ، (وإن يؤخذوا تفادوهم) ، وفي البقره أيضاً: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل يقولان ربنا) (١)، (أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا يعبدون إلا الله). (٢)

وفي مكان آخر (آ ٨٣): (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ) ، (ثم تولوا)

و (آ ١٥٨) (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) والأخرى: (آ ١٨٤): (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) ، وفي قراءه عبد الله (ومن تطوع بخير).

وقوله (آ ١٧٧): (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا) مكانها: (لا تحسبن أن البر).

و(آ ٢١٠) (هَيْلٌ يَنْظُرُونَ إِلَّا- أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ) وفي قراءه عبد الله (هل ينظرون إلا- أن يأتيهم الله وللملائكه فى ظلل من الغمام).

وقوله (آ ٢٢٩): (إِلَّا أَنْ يَخَافَا) ، وفي قراءه عبد الله (ألا أن يخافوا).

(آ ٢٣٧) (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ) وفي قراءه عبد الله: (من قبل أن تجامعوهم).

وفي قوله (آ ٢٥٩): (قَالَ أَعْلَمُ) ، وفي قراءه عبد الله: (قيل أعلم).

(آ ٢٦٠) (عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا) ٥ بغير واو كما فى المصحف غير أن ابن عباس قراء (جزؤاً) أى الهمزه مع الواو

ص: ٤٨

١- (٣) . (يقولان ربنا): وفي مصاحفنا: (وَإِذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا) فقط دون إضافه (يقولان)، البقره: ١٢٧.

٢- (٤) . (لا يعبدون): وفي قراءتنا: (وَإِذِ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) ، البقره: ٨٣.

وقوله (٢٧١٢): (فهو خير لكم يكفر) (١) بغير واو، وفي قراءتنا (٢٨٢٢): (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرْ) مرفوعه، وفي قراءه عبد الله (فتذكرها) (٢)، وفي قراءتنا (٢٨٤٢): (يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) ، وفي قراءه عبد الله: (يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء) بغير فاء.

وفي قراءتنا (١٠٦٢): (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا) ، في قراءه عبد الله: (ما ننسك من آيه أو ننسها) .

وفي قراءتنا (٢١٧٢): (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) . (٣) وفي قراءه عبد الله: (يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه).

وفي قراءتنا (٢٣٣٢): (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) ، وفي قراءه عبد الله: (لمن أراد أن يكمل الرضاعه).

وفي قراءتنا (٢٣٨٢): (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) ، وفي قراءه عبد الله: (حافظوا على الصلوات وعلى الصلاه الوسطى).

وفي قراءتنا (١٩٧٢): (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) ، وفي قراءه عبد الله: (فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال في الحج) آخر البقره.

سوره آل عمران

في قراءه عبد الله (آيه ١) (الحى القيام) (٤) و(٧) (وإن حقيقه تأويله (٥) إلا عند الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به) .

ص: ٦٩

١- (١) . (يكفر)، وفي مصاحفنا: (وَيُكْفَرُ) بالواو.

٢- (٢) . (فتذكرها): فى الدر المنثور نقلاً عن ابن أبى داود أن قراءه عبد الله (فتذكرها الأخرى).

٣- (٣) . وفي مصاحفنا: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) .

٤- (٤) . فى مصاحفنا: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)

٥- (٥) . فى مصاحفنا: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) .

وفى قراءه عبد الله: (١٨٢) (اشهد الله أنه لا إله إلا هو) ، وفى قراءه عبد الله (١٩٢): (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) ٢ ، وفى قراءه عبد الله

(٢١٢): (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَاتِلُوا) (٢) الذين يأمرون بالقسط من الناس).

وفى قراءه عبد الله (٣٩٢) (وناداه) (٣) الملائكة يا زكريا إن الله).

وفى قراءه عبد الله (٤٥٢): (وقالت الملائكة يا مريم إن الله ليبشرك). (٤)

وفى قراءه عبد الله (٤٨٢): (ونعلمه) (٥) الكتاب) على نون.

وفى قراءه عبد الله (٥٧٢) (وَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَأُوْفِيهِمْ) (٦) أجورهم)، وفى قراءه عبد الله (٧٥٢) (بقنطار يوفه (٧) إليك)، (بدينار لا يوفه إليك)

(١٥٦٢) (والله يحيى ويميت والله بصير بما تعملون) مكان (وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

وفى قراءه عبد الله (١٧١٢) (يستبشرون بنعمه من الله وفضلٍ والله (٨) لا يضيع أجر المؤمنين)، وفى قراءه عبد الله (١٨١٢) (وقتلهم الأنبياء بغير حقٍ ويقال لهم ذوقوا). (٩)

ص: ٧٠

١- (١) . هذه هى القراءه المشهوره وعند بعض المفسرين إن قراءه عبد الله: (أن لا) مكان (أَنَّهُ لَا) .

٢- (٣) . (وقاتلوا): وفى مصاحفنا: (وَيَقْتُلُونَ) . اى أَنَّ كلمه (يقتلون) فى الموردين من مصاحفنا.

٣- (٤) . فى مصاحفنا: (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلَّى فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ) .

٤- (٥) . (وقالت): فى مصاحفنا (وَ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ) ، (ليبشرك): فى مصاحفنا (يُبَشِّرُكَ) فقط.

٥- (٦) . (نعلمه): كذا قرأه قراء الكوفه والبصره والشام، فى مصاحفنا (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ) .

٦- (٧) . (فأوفيهم): فى قراءتنا (فَيُوفِّيهِمْ) .

٧- (٨) .. وفى مصاحفنا: (يُؤَدُّهُ) مكان (يوفه).

٨- (٩) . (والله): وفى مصاحفنا (يَسْتَبَشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) .

٩- (١٠) . (ويقال لهم ذوقوا): فى مصاحفنا (وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) .

(١٠٢) قرأها ابن مسعود هكذا: (من يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً). (١)

وفي قراءة عبد الله (٢٤٢) (كتاب الله عليكم أحل لكم) (٢) بغير واو، وفي قراءة

عبد الله (١٤٦٢) (وسئوتى (٣) الله المؤمنين)، (٧٤٢) (أو يغلب نؤته (٤) أجراً عظيماً).

وفي قراءة عبد الله (٨١٢) (بيت مبيت منهم) (٥)، وفي قراءة عبد الله (١١٤٢) (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسئوتيه). (٦)

وفي قراءة عبد الله (١٥٢٢) (أولئك سنؤتيهم أجورهم). (٧)

سوره المائدة

في قراءة عبد الله (إنما مولاكم الله ورسوله...) (٥٥ آ) وفي مصاحفنا (إنما وئيتكم الله ورسوله). وفي قراءة عبد الله (١١٥٢) (قال سأنزله عليكم) (٨)، وفي قراءة عبد الله (١١٨ آ) (إن تعذبهم فعبادك). (٩)

ص: ٧١

١- (١). وهي في مصاحفنا (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا).

٢- (٢). (أحل لكم): وفي مصاحفنا (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحْلَلْ لَكُمْ) بالواو.

٣- (٣). (وسئوتى): وفي قراءتنا (وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ).

٤- (٤). (نؤته): في مصاحفنا (يَغْلِبُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ).

٥- (٥). (مبيت): وفي مصاحفنا (بَيْتَ طَائِفَةٍ).

٦- (٦). (فسئوتيه): وفي مصاحفنا (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) وقرأ حمزه وأبو عمرو وخلف واليزيدى والأعمش (فسوف يؤتية).

٧- (٧). (سنؤتيهم): في مصاحفنا (أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورُهُمْ)، وقرأ الجمهور ما عدا حفص ويعقوب (سوف نؤتيهم).

٨- (٨). في مصحفنا: (قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ).

٩- (٩). في مصاحفنا: (فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ).

سوره الأنعام (٢٣٣) قرأها ابن مسعود (ما كان فتنتهم) (١) نصب، وفي قراءة عبد الله (٢٧٣) (يا ليتنا نرد فلا (٢) نكذب بآيات ربنا).

وفي قراءة عبد الله (٥٧٣) (يقضى بالحق (٣) وهو خير الفاصلين)، وفي قراءة عبد الله (٦١٣) (الموت يتوفاه رسلنا) (٤)، وفي قراءة عبد الله (٧١٣) (كالذي استهواه (٥) الشيطان)، وفي قراءة عبد الله (٩٤٣) (لقد تقطع ما بينكم).

(٦) (١٢٥ آ) (كأنما يتصعد (٧) في السماء)، (١٠٥٣) (ليقولوا درس) (٨) بغير تاء، (١٥٣٣) (وهذا (٩) سراطى مستقيماً).

سوره الأعراف

وفي قراءة عبد الله سورة الأعراف (١٢٧٣) (وقد تركوك أن يعبدوك وإلهتك) (١٠)، وفي قراءة عبد الله (٢٣٣) (قالوا ربنا لا تغفر لنا وترحمنا) (١١)، وفي قراءة عبد الله (١٧٠٣) (إن الذين استمسكوا بالكتاب). (١٢)

ص: ٧٢

- ١- (١) . فى مصحفنا: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ) .
- ٢- (٢) . القراءه المشهوره (يا لَيْتِنَا نُرَدُّ وَلا نُكذِّبُ بِآياتِ رَبِّنا) .
- ٣- (٣) . وهى فى مصاحفنا (إِنَّ الْحُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ يَقْضِ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) .
- ٤- (٤) . (يتوفاه): وفى قراءتنا (إِذا جاءَ أَحَدَكمُ الْمَوْتُ تَوَفَّئِهِ رُسُلنا) .
- ٥- (٥) . فى قراءتنا (كَالَّذى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) .
- ٦- (٦) . (ما بينكم): وفى مصاحفنا (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكم) فقط .
- ٧- (٧) . (يتصعد): فى قراءتنا (كَأَنَّما يَصْعَدُ فى السَّماءِ) .
- ٨- (٨) . (درس): وفى مصاحفنا (وَليَقُولُوا دَرَسْتَ) .
- ٩- (٩) . (وهذا): يعنى من غير أن، والآيه فى مصحفنا: (وَ أَنَّ هَذا صِراطى مُسْتَقِيماً) .
- ١٠- (١٠) . فى مصاحفنا (وَ يَذْرَکُ وَ آلِهَتِکَ) .
- ١١- (١١) . فى مصاحفنا (قالا رَبِّنا ظَلَمنا أَنفُسنا وَ إِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمنا) .
- ١٢- (١٢) . وفى مصاحفنا (وَ الَّذِينَ يَمْسُکُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلَاةَ) .

سوره الأنفال

وفى قراءه عبد الله سوره الأنفال (١٩آ) (والله مع المؤمنين) (١)، (٥٩آ) (ولا يحسب الذين كفروا سبقوا) (٢) يحسب بالباء بغير نون.

سوره التوبه

وفى قراءه عبد الله سوره براءه (٥٤آ) (أن تتقبل منهم نفقاتهم) (٣)، فى قراءه عبد الله (٦١آ) (قل أذن خير ورحمه لكم) (٤)، (١١٠آ) (ولو قطعت قلوبهم) (٥) (أولم ترا أنهم يفتنون) (٦)، (١١٧آ) (من بعد ما زاغت قلوب طائفه) . (٧)

سوره يونس

فى قراءه عبد الله سوره يونس (٢٢ آ) (حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بكم) . (٨)

سوره هود

فى قراءه عبد الله سوره هود (٢٥آ) (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ [فقال يا قوم] (٩) إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ، (٢٨ آ) (من ربي وعميت عليكم) . (١٠)

ص: ٧٣

- ١- (١) . (والله): وقراءتنا (وَ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) .
- ٢- (٢) . بغير نون: يعنى فى قراءتنا هى: (وَ لَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا) وفى قراءه بعضهم (تحسبن).
- ٣- (٣) . (تتقبل): وفى قراءتنا (أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ) .
- ٤- (٤) . (خير ورحمه): وفى مصاحفنا (قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ) فقط.
- ٥- (٥) . (ولو قطعت): وهى فى مصاحفنا (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) .
- ٦- (٦) . (لم ترا): وقيل (لم تروا) وهى فى مصاحفنا (أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ) .
- ٧- (٧) . وفى مصاحفنا (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيغُ قُلُوبٌ) .
- ٨- (٨) . (بكم): وهى فى قراءتنا (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِيئَةٍ) .
- ٩- (٩) . (فقال يا قوم): غير موجوده فى مصاحفنا.
- ١٠- (١٠) . فى مصاحفنا (مِنْ رَبِّي وَ آتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) .

(٥٧٢) (ولا تنقصوه شيئاً) مكان (وَ لَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً) ، (٧٢ آ) (وهذا بعلى شيخ) بالرفع وفي مصاحفنا (شَيْخاً) بالنصب، (٨١٢) (فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك) بغير (وَ لَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ) .

سوره يوسف

في قراءته عبد الله (١٠٢، ١٥) (في غيابه الجب)

واحد، وفي مصاحفنا (غيبت لجب) .

سوره الرعد

في قراءه عبد الله سوره الرعد (١٦٢) (قل أفتختم من دونه) (١)، (٤٢٢) (وسيعلم الكافرون لمن عقبى الدار). (٢)

سوره الحجر

في قراءه عبد الله سوره الحجر (٦٥٢) (ولا يلتفتن منكم أحد). (٣)

سوره النحل

في قراءه عبد الله سوره النحل (١٢٢) (وَ النَّجُومَ مَسِيَّخَاتٍ بِأَمْرِهِ) قرأها عبد الله (والنجوم والرياح مسخرات بامرہ) ، (٩٦٢) (وليوفين الذين صبروا أجرهم) (٤)، (٩٧٢) (حياه طيبه وليوفينهم) ،

(٢٨٢) (الذين توفاهم الملائكه) (٥) ، (٨٠٢) (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) خفيف. (٦)

ص: ٧٤

- ١- (١) . (أفتختم): يعنى بحذف الألف والادغام فإنها في قراءتنا (افتخذتم) .
- ٢- (٢) . (الكافرون): وفي مصاحفنا (الْكُفَّارُ لِمَنْ عَقَّبَى الدَّارِ) .
- ٣- (٣) . (يلتفتن): وفي مصاحفنا (وَ لَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ) .
- ٤- (٤) . (ليوفين): وفي مصاحفنا (وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا) وكذلك (وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ) في (٩٧٢) .
- ٥- (٥) . (توفاهم): وفي مصاحفنا (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) .
- ٦- (٦) . (خفيف): يعنى (ظَعْنِكُمْ) كالقراءه المشهوره دون (ظَعْنِكُمْ) كما قرأه بعض السبعه.

سوره الإسراء

فى قراءه عبد الله سوره بنى إسرائيل (آ ٢٣) (إما يبلغان عندك الكبر إما واحد وإما كلاهما) (١)، (آ ٤٤) (سبحت له الأرض وسبحت له السموات) . (٢)

سوره الكهف

فى قراءه عبد الله سوره الكهف (آ ٣٨) (لكن هو الله ربي) (٣)، (آ ٥٢) (ويوم يقول لهم نادوا) (٤)، (آ ١٠٩) (قبل أن تُقضى كلمات ربي)

(٥) .

سوره مريم

فى قراءه عبد الله سوره مريم (آ ٣٤) (ذلك عيسى بن مريم قال (٦) الحق الذى فيه يمترون) ، (آ ٩٠) (تكاد السموات لتتصدع (٧) منه) . (آ ٦٠) (سيد خلون الجنة) (٨)، (آ ٦٦) (سأخرج حياً) (٩) (آ ٩٣) (فى السموات والأرض لما (١٠) آتى الرحمن عبداً) .

ص: ٧٥

- ١- (١) . (يبلغان إما واحد وإما كلاهما): وفى مصاحفنا (يُبْلَغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا) .
- ٢- (٢) . وفى مصاحفنا (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ) .
- ٣- (٣) . (لكن): وفى قراءتنا (أَهْلَكْنَا) .
- ٤- (٤) . (يقول لهم): وفى مصاحفنا (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا) فقط .
- ٥- (٥) . (تقضى): وفى مصاحفنا (قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ) .
- ٦- (٦) . قال: وفى قراءتنا (يَقُولُ) .
- ٧- (٧) . (لتتصدع): وفى مصاحفنا (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ) .
- ٨- (٨) . (سيدخلون): وفى مصاحفنا (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) .
- ٩- (٩) . (سأخرج): وفى مصاحفنا (لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا) .
- ١٠- (١٠) . (لما): فى مصاحفنا (إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا) .

سوره طه

فى قراءه عبد الله سوره طه (آ ٦٩) (كيد سحر) (١) (آ ٨٠) (قد نجيتكم (٢) من عدوكم)

سوره الأنبياء

فى قراءه عبد الله (آ ٨٢) (ومن الشياطين من يغوص (٣) له ويعمل وكنا لهم حافظين).

سوره الحج

فى قراءه عبد الله سور الحج (آ ٣٩) (أذن للذين قاتلوا (٤) بأنهم ظلموا).

سوره النور

فى قراءه عبد الله سوره النور (آ ١) (سوره أنزلناها وفرضنا لكم) وفى مصاحفنا: (سوره أنزلناها وفرضناها) (آ ٣٦) (يسبحون له فيها رجال) وفى مصاحفنا: (يسبح له فيها بالعدو والأصالي)، (آ ٥٧) (أحسب (٥) الذين كفروا معجزين فى الأرض).

سوره الفرقان

فى قراءه عبد الله سوره الفرقان (آ ٤٨) (وهو الذى أرسل الرياح مبشرات) (٦) (آ ٦٠) (أنسجد لما تأمرنا به) (٧)، (آ ٦١) (سرجاً) (٨) جمع، (آ ٧٤) (وذريتنا) واحد. (٩)

ص: ٧٦

١- (١) . (كيد سحر): وفى قراءتنا (كيدا سحرا) .

٢- (٢) . (نجيتكم): فى قراءتنا (قد أنجينكم من عدوكم) .

٣- (٣) . (يغوص): وفى مصاحفنا (من يغوصون)، (ويعمل): وفى مصاحفنا (ويعملون عملاً) .

٤- (٤) . (قاتلوا): وفى مصاحفنا (للذين يقاتلون بأنهم) .

٥- (٥) . (أحسب): وفى مصاحفنا (لا تحسبن الذين) .

٦- (٦) . (مبشرات): وفى مصاحفنا (بشراً بين يدي) .

٧- (٧) . (به): غير موجوده فى مصاحفنا.

٨- (٨) . (سرجاً): وفى قراءتنا (وجعل فيها سراجاً) واحد.

٩- (٩) . (وذريتنا): وفى مصاحفنا (وذريتنا) بالجمع.

سوره الشعراء

فى قراءه عبد الله سوره الشعراء (٦٠آ) (واتبعوهم [\(١\)](#) مشرقين)، (١٧٦آ) (كذب أصحاب الايكه)، وفى ص (١٣آ) (الايكه) ، وفى الحجر (٧٨آ) (الايكه) ، وفى ق (١٤آ) (الايكه) كلهن (الايكه) بالألف واللام وفى مصاحفنا بعضها (الأيكهِ) .

سوره النمل

فى قراءه عبد الله سوره النمل (٢٢آ) (فيمكث غير بعيد) وفى مصاحفنا (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) (٣٦آ) (أتمدوني [\(٢\)](#) بمالٍ) بالياء (٨٢آ) (تكلمهم بأن الناس) فى مصاحفنا (كَانَ النَّاسُ) ، (٢٥آ) (هلا يسجدون لله)

[\(٣\)](#) .

سوره القصص

فى قراءه عبد الله سوره القصص (٤٨آ) (سحران تظاهرا) [\(٤\)](#) (٦٦آ) (وعميت [\(٥\)](#) عليهم الأنباء)، (٨٢آ) (لولا أن من الله علينا لا نخسف بنا). [\(٦\)](#)

سوره العنكبوت

فى قراءه عبد الله سوره العنكبوت (٢٥آ) (وَ قَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا

ص: ٧٧

- ١- (١) . (واتبعوهم): وفى مصاحفنا (فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ) .
- ٢- (٢) . (أتمدوني): وهى فى قراءتنا (قَالَ أ تَمِدُونِي بِمَالٍ) .
- ٣- (٣) . (هلا): وفى مصاحفنا (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي) .
- ٤- (٤) . (سحران): هى قراءه الكوفيين وقرأ الباقون (قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا) .
- ٥- (٥) . (وعميت): وفى قراءتنا (فَعَمِيَتْ) ولعل قراءه عبد الله (فعميت) دون الشده كما قرأ الأعمش وغيره.
- ٦- (٦) . (لا نخسف): وفى مصاحفنا (لَخَسَفَ بِنَا) .

[وتخلقون إفاكاً إنمّا] (١) مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ، (٥٥ آ) (وَ يَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ٢ ، (٦٦ آ) (ليكفروا بما أتاهم قل تمتعوا)

(٢) .

سوره لقمان

فى قراءه عبد الله سوره لقمان (٢٢، ٣) (تلك آيات الكتاب الحكيم هدى وبشرى للمحسنين). (٣)

سوره السجده

فى قراءه عبد الله سوره السجده (١٧ آ) (تعلمن نفس ما يخفى لهم) (٤) ، (٢٤ آ) (بما صبروا). (٥)

سوره الأحزاب

فى قراءه عبد الله سوره الأحزاب (٣١ آ) (من تعمل منكم) (٦) من الصالحات وتقتت - بالناء - لله ورسوله) ، (٥١ آ) (ويرضين بما أوتين) (٧) كلهن

، (١٠ آ) (بالله الظنون) ، (٦٦ آ) (وأطعنا الرسول) (٦٧ آ) (فأضلونا السبيل) (٨) كلهن بغير ألف (٦٨ آ) (لغنا كثيراً) (٩) بالناء.

ص: ٧٨

١- (١) . زاد عبد الله (وتخلقون إفاكاً إنمّا).

٢- (٣) . فى مصاحفنا: (ليكفروا بما آتيناهم ولتتمتعوا) .

٣- (٤) . (وبشرى): مكان (هدى ورحمة) والآيه فى مصاحفنا: (تلك آيات الكتاب الحكيم* هدى ورحمة للمحسنين) .

٤- (٥) . وفى مصاحفنا (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم) .

٥- (٦) . (بما): مكان (لما صبروا) .

٦- (٧) . (منكم): كذا فى الأصل ولعل الصواب (منكن) وفى مصاحفنا (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً) .

٧- (٨) . (بما أوتين): وفى مصاحفنا (بما آتيتهن) .

٨- (٩) . (الظنون) و(الرسول) و(السبيل): مكان (بلله لظنوننا) و (وأطعنا الرسولاً) و (فأضلونا السبيلاً) .

٩- (١٠) . (كثيراً): مكان (لغنا كثيراً) .

سوره سبأ

فى قراءه عبد الله سوره سبأ (٣٧آ) (وهم فى الغرفه) (١) واحده. (٤٨آ) (تقذف بالحق وهو علام الغيوب) (٢)، وفى مصاحفنا: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ) .

سوره فاطر

فى قراءه عبد الله سوره فاطر (٤٠آ) (فهم على بينه) (٣) واحده.

سوره يس

فى قراءه عبد الله سوره يس (٥٦آ) (فى ظلل على الأرائك متكئين) (٤) ، (٥٥آ) (فى شغل فكهين) (٥)، (٥٨آ) (سلاماً قولاً). (٦)

سوره الصافات

فى قراءه عبد الله سوره الصافات (١٠٢آ) (فانظر ماذا ترى) (٧)، (١٣٠آ) (سلام على إدراسين) (٨)، (١٢٦آ) (ربكم الله (٩) ورب آبائكم).

ص: ٧٩

١- (١) . (الغرفه): وفى قراءتنا (وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ) جمع.

٢- (٢) . (وهو علام): وفى مصاحفنا (أَعْلَمُ) فقط.

٣- (٣) . (بينه): وفى قراءه (بينات) جمع وفى مصاحفنا (على بَيْنِهِ مِنْهُ) .

٤- (٤) . وفى مصاحفنا (فى ظلل على الأرائك مُتَكِئُونَ) .

٥- (٥) . (فكهين): فى قراءتنا (فكهون) .

٦- (٦) . (سلاماً): وفى قراءتنا (سلم قولاً) .

٧- (٧) . (ترى): وفى قراءتنا (أفترى) .

٨- (٨) . (إدراسين): وفى مصاحفنا (سلام على إيل ياسين) .

٩- (٩) . وفى مصاحفنا (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ) .

سوره الزمر

فى قراءه عبد الله سوره الزمر (٦٤آ) (أفغير الله تأمرونى)

(١)، (٥٩آ) (قد جاء تكم الرسل بآياتى فكذبتم بها واستكبرتم وكنتم من الكافرين). (٢)

سوره غافر

فى قراءه عبد الله سوره المؤمن (٢٦ آ) (أن يبدل دينكم ويظهر فى الأرض الفساد) (٣)، (٣٥آ) (كذلك يطبع الله على قلب كل

متكبر جبار). (٤)

سوره الشورى

فى قراءه عبد الله سوره حم عسق (٥ آ) (السموات ينفطرن). (٥)

سوره الزخرف

فى قراءه عبد الله (١٩ آ) (ما شهد خلقهم)

، (٦) (٥٣ آ) (لولا ألقى عليه أساور من ذهب) (٧)، (٨٥ آ) (وإنه عليم للساعة). (٨)

سوره الجاثيه

فى قراءه عبد الله سوره الجاثيه (٤٦ آ) (إن فى السموات والأرض ...، وفى خلقكم

ص: ٨٠

١- (١). (أفغير): يعنى بحذف (قل) والأصل (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي).

٢- (٢). وهى فى مصاحفنا (بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين).

٣- (٣). وهى فى مصاحفنا (إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد).

٤- (٤). وهى فى مصاحفنا (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار).

٥- (٥). (ينفطرن): وفى قراءتنا (يَتَفَطَّرْنَ).

٦- (٦). (ما شهد خلقهم): وفى مصاحفنا (أشهدوا خلقهم).

٧- (٧). (أساور): وفى قراءتنا (عليه أسورة من ذهب).

٨- (٨). هى فى مصاحفنا (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ).

وما بيث من دابه لآيات) (١)، (٥٢) (وتصريف الرياح لآيات)، (٣٢٢) (إن وعد الله حق وإن الساعة (٢) لا ريب فيها)... .

سوره (الذين كفروا) أو (محمد)

فى قراءه عبد الله سوره محمد (١٨٢) (فهل ينظرن إلا الساعه تأتيهم (٣) بغته)

سوره الفتح

فى قراءه عبد الله سوره الفتح (١٠٢) (فسيؤتيه الله أجراً عظيماً) (٤)، (١١٢) (إن أراد بكم ضرراً أو أراد بكم رحمه) (٥)، (١٥٢) (أن تبدلوا كلم الله). (٦)

سوره الحجرات

فى قراءه عبد الله سوره الحجرات (١٣٢) (لتعارفوا وخياركم (٧) عند الله أتقاكم).

سوره النجم

فى قراءه عبد الله (٥٠ - ٥١) (عاداً) بألف، (وتمود) (٨) بغير ألف.

ص: ٨١

١- (١) . (لآيات): وفى قراءتنا (ءايت لقوم) ، وكذلك فى (آ ٥).

٢- (٢) . (وإن الساعة): وفى مصاحفنا (ولساعه لا ريب) فقط.

٣- (٣) . (تأتيهم): وفى مصاحفنا (أَنْ تَأْتِيَهُمْ) .

٤- (٤) . (فسيؤتيه الله): وفى مصاحفنا (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) فقط.

٥- (٥) . (رحمه): وفى مصاحفنا (نُفْعًا) .

٦- (٦) . فى قراءتنا (أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ) .

٧- (٧) . (وخياركم): وفى مصاحفنا (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ) .

٨- (٨) . (تمود): وفى مصاحفنا (وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى * وَ تَمُودَ فَمَا أَبْقَى) .

سوره القمر

فى قراءه عبد الله سوره القمر (٧٣) (خاشعه أبصارهم). (١)

سوره إذا وقعت الواقعة

فى قراءه عبد الله سوره الواقعة (٧٥) (بموقع النجوم). (٢)

سوره الحاقه

فى قراءه عبد الله سوره الحاقه (٩) (وجاء فرعون ومن قبله). (٣)

سوره المعارج

فى قراءه عبد الله سوره المعارج (٢٣) (على صلاتهم) ٤ واحده.

سوره نوح

فى قراءه عبد الله سوره نوح (٢٣) (يغوثا ويعوقا)

بنصبهما. (٤)

سوره الغاشيه

فى قراءه عبد الله سوره الغاشيه (٢٤) (فانه يعذبه) (الله العذاب الأكبر).

ص: ٨٢

١- (١) . (خاشعه): مكان (خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ) .

٢- (٢) . (بموقع): وفى قراءتنا (بموقع لنجوم) جمع .

٣- (٣) . (ومن قبله): فى قراءتنا (وَمِنْ قَبْلِهِ) .

٤- (٥) . (بنصبهما): يعنى قراهما منصرفتين أو ربما كان الصواب يصرفهما مكان بنصبهما، وفى مصاحفنا (وَلَا سُوعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسراً) .

٥- (٦) . (فانه يعذبه): وفى مصاحفنا (فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ) .

اقول: لم يكن أبو بكر السجستاني (١) وحده قد سجّل القراءات الشاذة على ابن مسعود، بل أحصى أبو الفتح ابن جنى في كتابه المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات أربعاً وسبعين قراءة انفرد بها ابن مسعود عن غيره.

إذاً لا تعجب مع هذه القراءات من عبد الله بن مسعود أن يقول فيه الإمام الصادق عليه السلام :

«إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

ص: ٨٣

١- (١) . كتاب المصاحف: ١٦٦ و ما بعدها.

الفصل الثالث: بين الأحرف السبعه والقراءات

اشاره

ص: ٨٥

أجمع علماء العامة والمذاهب المعتدّ بها عندهم على أنّ حديث الأحرف السبعة ليس المراد به القراءات السبع المشهوره، قال ابن الجزرى فى النشر:

وإنّما أطلنا فى هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له أنّ القراءات الصحيحه هى التى عن هؤلاء السبعة، أو أنّ الأحرف السبعة التى أشار إليها النبى صلى الله عليه وآله هى قراءه هؤلاء السبعة، بل غلب على كثير من الجهّال أنّ القراءات الصحيحه هى التى فى الشاطبيه والتيسير، وأنّها هى المشار إليها بقوله صلى الله عليه وآله :

«أنزل القرآن على سبعة أحرف»، حتى أنّ بعضهم يطلق على ما لم يكن فى هذين الكتابين أنّه شاذ، وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً، وربّما كان كثيرٌ مما لم يكن فى الشاطبيه والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيها، وإنّما أوقع هؤلاء فى الشبهه كونهم سمعوا:

«أنزل القرآن على سبعة أحرف» وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أنّ هذه السبعة هى تلك المشار إليها. (١)

أقول: وذهب بعض علمائنا الإماميه مذهب علماء

الجمهور فى كون

«القرآن أنزل على سبعة أحرف»، والمقصود منها القراءات السبع، ولكن إجماع الطائفة لم يذهب إلى هذا المعنى، بل جلّهم لم يعتقد بتواتر القراءات. (٢)

ص: ٨٧

١- (١). النشر فى القراءات العشر: ٣٦/١.

٢- (٢). مقدمه تفسير الصافى؛ وكفايه الأصول: ١٨/٢.

وقال مكى بن أبى طالب:

من ظنَّ أنّ قراءه هؤلاء القراء كنافع وعاصم هى الأحرف السبعة التى فى الحديث فقد غلط غلطاً عظيماً.

كانت جماعه خاصه من الصحابه قد اشتغلت (١) بقراءه القرآن وتعليمه وتعلّمه وذلك

فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله ، فكانوا يستمعون إلى النبى صلى الله عليه و آله و يأخذون عنه - مباشرة - الآيات النازله فيحفظونها ثم يقرءونها عنده ليستمع إليهم.

كان بعضهم مصدراً للتعليم، وكان الذين يأخذون منهم القراءه يروونها عنهم بصوره مسنده، وكثيراً ما كانوا يحفظون القراءه المرويّه عن الأستاذ.

ص: ٨٨

١- (١) . لقد أرسل النبى | جماعه من القراء إلى المدينه لتعليم القرآن. روى البخارى بإسناده عن أبى إسحاق عن البراء قال: «أول من قدم علينا من أصحاب النبى | مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلنا يقرئانا القرآن، ثم جاء عمّار وبلال، ولما فتح | مكه ترك معاذ بن جبل للتعليم، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينه دفعه النبى | إلى رجل من الحفظه ليعلمه القرآن، وكثر عدد الحفظه فى عهد رسول الله | وقتل فى عهده | فى بئر معونه زهاء سبعين من القراء»، أنظر الاتقان للسيوطى. أما فى زمن الخلفاء الأربعة واتساع الفتح الإسلامى ليشمل أراضى أخرى وبلدان جديده وأمم لم تعرف العربيه فقد نشط الخلفاء فى إيفاد القراء من الصحابه إلى الأمصار ليعلموا الناس القرآن وفى ذلك يقول ابن سعد فى الطبقات: «جمع القرآن فى زمان النبى | خمس من الأنصار معاذ بن جبل، وعباده بن الصامت، وأبى بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب إليه يزيد ابن أبى سفيان أن أهل الشام قد كثروا وملأوا المدائن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعنى يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم، فدعا عمر أولئك الخمسه فقال لهم: إنّ إخوانكم من أهل الشام قد استعانونى بمن يعلمهم القرآن، ويفقههم فى الدين فأعينونى رحمكم الله بثلاثه منكم إن فاستهموا، وإن انتدب ثلاثه منكم فليخرجوا، فقالوا: ما كنا لتساهم، هذا شيخ كبير لأبى أيوب، وأما هذا فسقيم لأبى بن كعب، فخرج معاذ وعباده وأبو الدرداء، فقال عمر: أبدءوا بحمص فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفه، منهم من يلقتن فإذا رأيتهم ذلك فوجّهوا إليه طائفه من الناس فإذا رضيتهم منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد إلى دمشق والآخر إلى فلسطين، وقدموا حمص فكانوا بها حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عباده فصار بعد إلى فلسطين فمات بها، وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات». راجع: طبقات ابن سعد: ٢، القسم الثانى.

كان مثل هذا الحفظ والروايه هو مقتضى طبيعه العصر الأول؛ لأنّ الخط المعمول به فى ذلك الوقت هو الخط الكوفى الذى كانت الكلمه تقرأ فيه بعده وجوه؛ لأنّ الكلمات لم تكن منقوطة نقط إعرام بعد.

إذن لابدّ من التلقّى عن أستاذ وحافظ، والروايه عنه.

وأهمّ من ذلك، كانت الأميّه هى السائده زمن الرسول صلى الله عليه و آله ، والذين يكتبون أو يقرءون فى الكتب هم عدّه قليله قياساً إلى عدد الأميين، فليس لهم طريق للضبط إلّا الحفظ والروايه، وبقت هذه السنه متّبعه حتى نهايه القرن الأول الهجرى.

مما يخصّ الأحرف السبعه

بدأ الإسلام فى مكّه، كما أنّه كان مقتصرأً على المكيين إلى حدّ ما، وعلى قريش بدليل الآيه الكريمه: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) ، ولما وقفت قريش بوجه الدين الإسلامى الحنيف، وبوجه الرسول الكريم، مما اضطر

النّبي صلى الله عليه و آله والمسلمون الأوائل إلى الهجره فتوجّهوا إلى يثرب، وبعد الهجره وتحصين المدينه المنوره، ودخول طوائف كثيره من عرب الحجاز فى الإسلام، وبعد انتشار الدين الحنيف فى كل الجزيره العربيه، أخذت القبائل من عرب الشمال وعرب الجنوب - ومن قبائل مختلفه اللهجات - تدخل فى هذا الدين الجديد بشوق وحراره.

وبما أنّ القرآن الكريم هو الكتاب السماوى الذى فيه من أحكام الدين والأوامر والنواهي والآداب والسنن، أنزله الله سبحانه هدى ورحمه للناس، لهذا لابدّ من قراءته وحفظه وتعلّمه وصيانته، وهذا لا يتم إلا باهتمام المسلمين به بقراءته، ولما كانت لهجات تلك القبائل الداخلة فى الإسلام تختلف عن لهجه قريش، وأنّ بعض الكلمات والألفاظ فى القرآن الكريم يصعب على بعضهم قراءتها، مما استجدت مشكله لم تكن من قبل، وهذه المشكله ظهرت فى المدينه، وفى السنوات الأخيره من حياه

الرسول صلى الله عليه وآله ، وكلما دخل أناس آخرون في الإسلام تفاقمت مشكله القراءه أكثر فأكثر.

فإذا كان الأمر كذلك فلا يبعد من أنّ الرسول صلى الله عليه وآله طلب من الله سبحانه أن يخفف على أمته في شأن القراءه،
والرسول حبيب الله وهو أكرم من في الوجود عند الله، فهل تجد سبحانه وتعالى يردّ طلب نبيه؟

وهل سبحانه وتعالى يريد من عباده تكليف ما لا يطاق؟

وهل سبحانه وتعالى كتب على نفسه الشده والارغام؟

أم أنّه سبحانه اتّصف بالرحمه والكرم والعطف والحنو على عباده، فهو اللطيف

الرحيم، الكريم...، وقد كتب على نفسه الرحمه ، ثمّ قوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْرَهَا) وهو القائل سبحانه: (يُرِيدُ اللَّهُ
بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) ، وهو القائل عزوجل: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُم) .

إذن التيسير والتخفيف واردٌ، لكنّه منصبٌ على قراءه من لا يستطيع النطق ببعض الكلمات، فالخطاب موجّه للقارئ العربى الذى لا
يتمكّن من القراءه بلهجه قريش، وعليه فإنّ كلّ قبيله تستطيع أن تقرأ النصّ بلهجتها التى تخالف اللهجه الأصليه وهى لهجه
قريش.

حمير تستطيع أن تقرأ الآيه الكريمه: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ) بلهجتها: (ليس أمبر أن تولوا وجوهكم) طالما لا تستطيع أن
تقرأ (لَيْسَ الْبِرُّ) .

ولا يخفى أنّ العربى آنذاك ليس من الهين أن يروض نفسه أو يغيّر لهجته كما يحصل لنا اليوم من التطبّع والتكييف.

إذن المراد بالأحرف السبعه فى الحديث: لهجات أو لغات أو أوجه فى بعض الكلمات القرآنيه أو نطقها، وأن الرقم (سبعه) لا
يراد به نفس العدد، بل إنّما هو على سبيل الكثره والتسهيل فلا خصوصيه للعدد.. والله العالم.

إليك عزيزي القارئ بعض روايات الأحرف السبعة التي تعد من باب المسلّمات عند علماء الجمهور، وقد خصّصنا هذا الفصل بما روته مصادر أخواننا السنه، وإليك طائفه من مروياتهم:

مسند الشافعي

قال الشافعي: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن ابن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثم سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرأها، وكان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه، ثم أمهله حتى انصرف، ثم لبثته بردائه فجئت به النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأنيها.

فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«اقرأ» فقرأ القراءه التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«هكذا أنزلت». ثم قال لي:

«اقرأ» فقرأت فقال: هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فَأَقْرُؤْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . (١)

صحيح البخارى

باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

قال محمد بن إسماعيل: «حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب

(رضى الله عنه) أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو في بيته، فخرج إليهما حتى كشف سجف

ص: ٩١

حجرتة، فنادى يا كعب: قال ليبيك يا رسول الله قال: ضع من دينك هذا فأوماً إليه أى الشطر، قال لقد فعلت يا رسول الله! قال قم فأفضه».

حدّثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم أقرأنيها، وكادت أن أعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف، ثم لبّيته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم فقلت إنى سمعت هذا يقرأ ما أقرأتها فقال لى (أرسله) ثم قال له: اقرأ فقرأ».

قال: هكذا أنزلت. ثم قال لى: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف (فأقرؤا ما تيسر منه)». (١)

قال: «وحدّثنا إسماعيل، قال حدّثنى سليمان، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس (رضى الله عنه) ما أن رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم قال ثم أقرأنى جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف». (٢)

وقال: «حدّثنا سعيد بن عفير، قال: حدّثنى الليث: قال: حدّثنى عقيل، عن ابن شهاب، قال حدّثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس (رضى الله عنه) ما حدّثه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم قال: ثم أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف». (٣)

وقال: «حدّثنا سعيد بن عفير، قال: حدّثنى الليث قال: حدّثنى عقيل عن ابن

ص: ٩٢

١- (١). صحيح البخارى: ٨٥١/٢، حديث ٢٢٨٦ و ٢٢٨٧، طبع ونشر وتوزيع دار ابن كثير - اليمامة، دمشق - بيروت.

٢- (٢). المصدر: ١١٧٧/٣، حديث ٣٠٤٧.

٣- (٣). المصدر: ١٩٠٩/٤، حديث ٤٧٠٥.

شهاب قال: حدّثني عروه بن الزبير

: أنّ المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القارى حدّثاه: أنّهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكدت أساوره فى الصلاه، فتصبّرت حتى سلّم فلبّيته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السوره التى سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: كذبت فإنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسوره الفرقان على حروف لم تقرئها، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله، اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءه التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر فقرأت القراءه التى أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: كذلك أنزلت إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فَأَقْرؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . (1)

صحيح مسلم

باب (بيان أنّ القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه)

قال ابن مسلم: «حدّثنا يحيى بن يحيى

، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثم سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى

ص: ٩٣

١- (١) . صحيح البخارى: ١٩٠٩/٤، حديث ٤٧٠٦؛ ١٩٢٣/٤، حديث ٤٧٥٤؛ و ٢٥٤١/٦، حديث ٦٥٣٧؛ وص ٢٧٤٤، حديث

انصرف، ثم لَبِيتَه بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله، اقرأ فقراء القراءه التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال لي: اقرأ فقرأت، فقال: هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فَأَقْرُؤْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . (١)

وقال: «وحدَّثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدَّثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس حدَّثه، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم أقرأني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيديني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف.

قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة

الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا، لا يختلف في حلال ولا حرام، وحدَّثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري ثم بهذا الإسناد». (٢)

وقال: «حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جدّه، عن أبي بن كعب قال: ثم كنت في المسجد فدخل رجل يصلّي فقراءه أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقراءه قراءه سوى قراءه صاحبه فلمّا قضينا الصلاه دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إن هذا قرأ قراءه أنكرتها عليه، ودخل آخر فقراءه سوى قراءه صاحبه فأمرهما رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقراءه آ فحسّن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهليه ما كبر على، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما قد

ص: ٩٤

١- (١). صحيح مسلم: ٥٦٠/١، حديث ٨١٨.

٢- (٢). صحيح مسلم: ٥٦١/١، حديث ٨١٩.

غشيني ضرب في صدرى ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا فقال لى: يا أبى إن ربى أرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه: أن هوّن على أمّتى. فردّ إلى الثانى أن اقرأه على حرفين. فرددت إليه أن هوّن على أمّتى، فردّ إلى الثالثه أن اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل رده رددتكها مسأله تسألنيها. فقلت: اللهم! اغفر لأمتى، اللهم

اغفر لأمتى. وأخرت الثالثه ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم صلى الله عليه [وآله] وسلم». (١)

وقال: «حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنى إسماعيل بن أبى خالد، حدّثنى عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، أخبرنى أبى بن كعب ثمّ أنّه كان جالسا فى المسجد إذ دخل رجل فصلّى فقرأ قراءه، واقتص الحديث بمثل حديث ابن نمير».

وقال: «وحدّثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدّثنا غندر عن شعبه، وحدّثنا ابن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبى ليلى، عن أبى بن كعب: أن النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عند أضاءه بنى غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف

فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمّتى لا تطيق ذلك.

ثمّ أتاه الثانى فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرفين.

فقال: «إسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمّتى لا تطيق ذلك». ثمّ جاءه الثالثه فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على ثلاثه أحرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمّتى لا تطيق ذلك» ثمّ جاءه الرابعه فقال: «إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف فأيّما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا». (٢)

ص: ٩٥

١- (١). المصدر، حديث ٨٢٠.

٢- (٢). صحيح مسلم: ٥٦٢/١، حديث ٨٢١.

باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

روى أبو داود عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه، ثم أمهلت حتى انصرف، ثم لبثته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقرأ القراء التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت ثم قال

لى: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت ثم قال: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فأقرؤا ما تيسر منه) . (١)

وقال: «حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: قال الزهري: إنّما هذه الأحرف فى الأمر الواحد ليس تختلف فى حلال ولا حرام».

وقال: «حدّثنا أبو الوليد الطيالسى، حدّثنا همام بن يحيى، عن قتاده عن يحيى ابن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعى، عن أبي بن كعب قال: قال النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«يا أبى! إننى أقرئت القرآن فقل لى: على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذى معى: قل على حرفين قلت: على حرفين فقل لى: على حرفين أو ثلاثة فقال الملك الذى معى: قل على ثلاثة قلت على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت سميعا عليما أو عزيزا حكيمًا، ما لم تختم آيه عذاب برحمه، أو آيه رحمه بعذاب».

وقال: حدّثنا ابن المثنى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبه

، عن الحكم، عن

ص: ٩٦

مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عند أضاه بنى غفار فأتاه جبريل صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال:

إنّ الله عز وجلّ يأمرك أن تقرئ أمّتك على حرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إنّ أمّتى لا تطيق ذلك. ثمّ أتاه ثانية فذكر نحو هذا، حتى بلغ سبعة أحرف، قال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك على سبعة أحرف فأبى ما قرأوا عليه فقد أصابوا». (١)

سنن الترمذى

باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف)

قال الترمذى: «حدّثنا الحسن بن على الخلال وغير واحد، قالوا: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروه بن الزبير، عن المسور بن مخرمه، وعبد الرحمن ابن القارى، أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرئها رسول الله صلى الله

عليه [وآله] وسلم، فكادت أساوره فى الصلاه فنظرته حتى سلّم، فلمّا سلّم لبّيته بردائه، فقلت من أقرأك هذه السوره التى سمعتك تقرؤها؟ فقال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم .

قال: قلت له: كذبت والله، إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرأنى هذه السوره التى تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت: يا رسول الله! إننى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها وأنت أقرأنى سورة الفرقان، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر!

اقرأ يا هشام! فقرأ القراءه التى سمعته، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثمّ قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا عمر!، فقرأت القراءه

ص: ٩٧

التي أقرأني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف (فأقرؤا ما تيسر منه) .

قال: هذا حديث حسن صحيح. وقد روى مالك بن أنس عن الزهري بهذا الإسناد نحوه إلّا أنه لم يذكر فيه المسور بن مخرمه».

(١)

وقال: «حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا شيبان، عن عاصم، عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب

قال: لقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل فقال: يا جبريل إنني بعثت إلى أمه أميين منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف. وفي الباب: عن عمر وحذيفه بن اليمان وأبي هريره وأم أيوب وهي امرأه أبي أيوب وسمره وابن عباس وأبي جهيم بن الحارث بن الصمّه وعمرو بن العاص وأبي بكره، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن أبي بن كعب».

(٢)

صحيح ابن حبان

باب (ذكر الزجر عن تتبّع المتشابه من القرآن للمرء المسلم)

قال: «أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدّثنا أبو خيثمه، قال: حدّثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم

، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن، عن أبي هريره، أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

«أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء في القرآن كفر، ثلاثاً ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه».

قال أبو حاتم (رضي الله عنه): قوله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

ما عرفتم منه فاعملوا

ص: ٩٨

١- (١) . سنن الترمذى: ١٩٣/٥، حديث ٢٩٤٣.

٢- (٢) . المصدر: ١٩٤/٥، حديث ٢٩٤٤.

به، أضمّر فيه الاستطاعه، يريد اعملوا بما عرفتم من الكتاب ما استطعتم، وقوله: وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه، فيه الزجر عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يعلم». (١)

باب (ذكر العله التي من أجلها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه»)

قال: «أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدّثنا إسحاق بن سويد الرملي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن». (٢)

باب (ذكر الخبر الدال على أنّ من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً)

قال: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا جعفر بن مهران السبّاك، حدّثنا عبد الوارث، عن محمد بن جواده، عن الحكم بن عتيبه، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بأضاه بنى غفار فقال: يا محمد! إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك هذا القرآن على حرف واحد.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته، سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك. فانطلق ثم رجع فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك هذا القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته، سل

ص: ٩٩

١- (١). صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ): ٢٧٥/١، حديث ٧٤، ط. مؤسسه الرساله بيروت عام ١٩٩٣م الطبعة الثالثة.

٢- (٢). صحيح ابن حبان: ٢٧٦/١، حديث ٧٥.

لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك. فانطلق ثم رجع فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على ثلاثة أحرف.

قال: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته سل لهم التخفيف فإنهم لن

يطيقوا ذاك. قال: فانطلق ثم رجع فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ حرفاً منها فهو كما قرأه.

(١)

باب (ذكر العله التي من أجلها سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه معافاته ومغفرته)

قال: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا حسين بن علي، عن زائده عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني بعثت إلى أمّه أميّه منهم الغلام والجاريه والعجوز والشيخ الفاني قال: مُرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف. (٢)

باب (ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على صفيّه صلى الله عليه وآله بكل مسأله سأل بها التخفيف عن أمتّه في قراءه القرآن بدعوه مستجابّه)

وقال: «أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا أبو خيثمه، حدّثنا محمد بن عبيد

، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءه أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءه سوى قراءه صاحبه، فلما قضى الصلاه دخلا جميعا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ١٠٠

١- (١). المصدر: ١٣/٣، حديث ٧٣٨.

٢- (٢). المصدر: ١٤/٣، حديث ٧٣٩.

[وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إن هذا قرأ قراءه أنكرتها عليه، ثم قرأ الآخر قراءه سوى قراءه صاحبه.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

اقرأ آقرأ آ فقال: أحسنتما أو قال: أصبتما، قال: فلما قال لهما الذى قال كبر على، فلما رأى النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم ما غشيني ضرب فى صدرى فكأنتى أنظر إلى ربي فرقا، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أبى إن ربى أرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه أن هون على أمتى مرتين، فردّ عليّ أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل رده ردّتها مسألته يوم القيامة، فقلت: اللهم! اغفر لأمتى، ثم أخرجت الثانية إلى يوم يرغب إلى فيه الخلق حتى أبرهم». (١)

وقال: «أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبى بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير

، عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام فقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه، ثم أمهلت حتى انصرف ثم لبته بردائه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقرأ القراءه التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال لى: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فأقرؤا ما تيسر منه)». (٢)

ص: ١٠١

١- (١). المصدر: ١٥، حديث ٧٤٠.

٢- (٢). المصدر: ١٦، حديث ٧٤١.

باب (ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومه)

قال: «أخبرنا أبو خليفة قال: حدّثنا أبو الوليد قال: حدّثنا حماد بن سلمه، عن حميد، عن أنس، عن عباده بن الصامت، قال: قال أبي بن كعب: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

أنزل القرآن على سبعة أحرف». (١)

باب (ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر الذي ذكرناه)

: «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبده بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبو هريره عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، حكيمًا عليما، (غَفُورًا رَحِيمًا) قول محمد بن عمرو أدرجه في الخبر والخبر إلى سبعة أحرف فقط». (٢)

باب (ذكر الإخبار عن وصف بعضهم الآخر لقصد النعت في الخبر الذي ذكرناه)

قال: «أخبرنا أبو يعلى قال: حدّثنا أبو همام قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرنا حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمه بن أبي سلمه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد،

ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف؛ زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلّوا حلاله، وحزّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا (آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا)». (٣)

ص: ١٠٢

١- (١) . المصدر: ١٧، حديث ٧٤٢.

٢- (٢) . المصدر: ١٨، حديث ٧٤٣.

٣- (٣) . المصدر: ٢٠، حديث ٧٤٥.

قال: «حدَّثنا علی بن حمشاذ العدل، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبو همام، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمه ابن أبي سلمه بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود (رضى الله عنه)، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم نزل الكتاب الأول من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجرا وآمرا وحلالا- وحراما ومحكما ومتشابهها وأمثالا، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا وأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا

(آمنا به كل من عند ربنا)، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». (١)

: «حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، حدَّثنا همام بن أبي بدر، حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمه بن أبي سلمه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه)، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا وأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا (آمنا به كل من عند ربنا)، (و ما يذكُر إلا أولوا الأبواب) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». (٢)

ص: ١٠٣

١- (١). المستدرک: ٧٣٩/١، حدیث ٢٠٣٠.

٢- (٢). المستدرک: ٣١٧/٢، حدیث ٣١٤٤.

باب (إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف)

قال: «حدّثنا محمد بن بدر، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن يوسف، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا محمد بن غالب، حدّثنا القعنبى عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارى، أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرءوها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرأنيها، فكادت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبّيته بردائه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله! إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ فقرأ القراءه التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا أنزلت، وقال اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت، إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، (فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ) . رواه عن يحيى بن يحيى». (١)

وقال: «حدّثنا محمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن الحسن، حدّثنا حرمله بن يحيى، حدّثنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، أخبرنى عروه بن الزبير أن المسور ابن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القارئ أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأها على حروف كثيره لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكادت أساوره فى الصلاه، فتصبرت حتى سلّم، فلما سلّم لبّيته بردائه وذكر الحديث مثل حديث مالك، رواه مسلم عن حرمله».

ص: ١٠٤

١- (١) . المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبى نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ): ٤١٢/٢، حديث ١٨٥١، ط. دارالكتب العلميه - بيروت.

وقال: «أخبرنا سليمان بن أحمد، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروه بن الزبير، عن المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القارئ

، أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام، فقرأ سورة في حياها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت قراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكذت أساوره في الصلاة... الحديث.

وحدّثنا أبو محمد بن حيان، حدّثنا ابن أبي عاصم، حدّثنا سلمه، حدّثنا عبد الرزاق مثله، رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق مثله».

وقال: «حدّثنا محمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن الحسن، حدّثنا حرملة بن يحيى، قال حدّثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدّثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أقرأني جبريل على حرف فراجعت فلم أزل أستريده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف

، رواه عن حرملة» (١).

وقال: «أنبأ سليمان بن أحمد، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أقرأني جبريل على حرف فراجعت فلم أزل أستريده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف، قال الزهري: وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد، ليس فيه حلال ولا حرام، رواه مسلم عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق».

وقال: «حدّثنا أبو عمرو بن حمدان، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن عبد الله ابن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل عن عبد الله بن عيسى، وحدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا أحمد بن أبي عاصم، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا

ص: ١٠٥

محمد بن شيرويه، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني عبد الله بن عيسى، وحدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو يعلى، حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبرني أبي بن كعب أنّه كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصلّى، فقرأ قراءه أنكرتها عليه، ثمّ قرأ قراءه سوى قراءه صاحبه، فقمنا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنّ هذا دخل فقرأ قراءه أنكرتها عليه، ثمّ قرأ هذا سوى قراءه صاحبه.

قال لهما النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم اقرأ قراءا فقرأ عليه فقال لهما قد أصبتما وحسّن قراءتهما، فلمّا سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال الذي قال سقط في نفسي من الأمر وكبر على، ولا إذ في الجاهلية ما كبر على فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بي ضرب في صدرى ففضت عرقا فكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا وقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أبي! إنّ ربّي عز وجل أرسل إليّ أن اقرأ على حرف ولك بك كل ردّه ردّدتك بها مسأله تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثانيه إلى يوم يرغب إليّ فيه الخلق حتى أبي إبراهيم عليه السلام.

لفظ أبي بكر بن أبي شيبة رواه مسلم عن أبي بكر عن محمد بن بشر وعن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه». (١)

وقال: «أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبه، وحدّثنا عبد الله بن يحيى الطلحي، حدّثنا عبيد بن غنيم، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عند أضاءه بني غفار

ص: ١٠٦

قال وأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف قال:

أسأل الله معافاته ومغفرته، قال: فإنّ أمّتى لا تطيق ذلك. ثمّ أتاه حتى ذكر أربع مرات، ثمّ أتاه فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمّتك على سبعة أحرف فأيّما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

لفظ غندر رواه مسلم

عن أبي بكر وعن محمد بن المثنى وبندار كلهم عن غندر وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبه مثله.

الإضاه المستتبع من مسيل ما غيره. والأضنين جمع أضاه وأضا وهي الغدير». (١)

السنن الصغرى لأحمد بن الحسين البيهقى

باب (ما جاء فى قوله صلى الله عليه وآله أنزل القرآن على سبعة أحرف على طريق الاختصار)

قال: «أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس (رضى الله عنه)، عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أقرأنى جبريل عليه السلام يعنى القرآن على حرف، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف».

وقال: «قال الزهرى: وإتّما هذه الأحرف فى الأمر الواحد، ليس يختلف فى حلال ولا حرام».

وقال: «وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الحميد الصغاني، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى، أنا عبد الرزاق فذكره بإسناد مثله، وقد اختلف أهل العلم فى معنى هذه الحروف التى أنزل عليها القرآن فذهب أبو عبيد القاسم بن سلام إلى ما يسمّى باللهجات».

ص: ١٠٧

وقال: «أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى، أنا على بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد قوله سبعة أحرف يعنى سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا ما لم يسمع به قط، ولكن نقول هذه اللغات السبع متفرقة فى القرآن، فبعضه أنزل بلغه قريش، وبعضه بلغه هوازن، وبعضه بلغه هذيل، وبعضه بلغه أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات، ومعانيها فى هذا كله واحده».(١)

وقال: «وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ

وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إسماعيل بن إسحاق القاضى، نا إسماعيل بن أبى أويس، حدّثنى أخى، وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن على بن عبد الخالق المؤذن، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، نا أبو إسماعيل الترمذى، نا أيوب عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان، عن المقبرى، عن أبو هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقراءوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعداب، ولا ذكر عذاب برحمه».

وقال: «أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا الحسن ابن محمد الزعفراني، نا عفان، نا همام، نا قتاده، حدّثنى يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبى بن كعب قال: قرأت آيه وقرأ ابن مسعود آيه خلفها فأتينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: ألم تقرأنى آيه كذا وكذا قال:

بلى، قال ابن مسعود: ألم تقرأنيها كذا وكذا قال: بلى، كلا كما محسن مجمل.

فقلت: ما كلانا أحسن ولا أجمل.

قال: فضرب صدرى وقال: يا أبى إني أقرئت القرآن فليلى أعلى حرف أم على

ص: ١٠٨

١- (١). السنن الصغرى: ٥٦٥/١، حديث ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٤٠٧ و ١٠٤٨، الطبعة الأولى، السفر الأول ٣٥٦، حديث ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣، ط. جامعه الدراسات الإسلاميه كراچى - باكستان عام ١٩٨٩ م.

فقال الملك الذى معى: على حرفين، فقلت: على حرفين، فقيل لى على حرفين أم ثلاثه؟ فقال الملك الذى معى: على ثلاثه. فقلت ثلاثه حتى بلغ سبعة أحرف قال: ليس فيها إلا- شاف كاف، قلت: (غَفُورٌ رَحِيمٌ) ، (عَلِيمٌ حَلِيمٌ) ، (سَيِّمٌ عَلِيمٌ) ، (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ، نحو هذا ما لم يختم آيه عذاب برحمه أو رحمه بعذاب». (1)

سنن البيهقى الكبرى

اشاره

قال: «قال الشافعى: فقلت الأمر فى هذا بين، كلّ كلام أريد به تعظيم الله عزوجل فعلمهم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فيحفظه أحدهم على لفظه، ويحفظه الآخر على لفظ يخالفه يختلفان فى معنى، فلعلّ النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم أجاز لكل إمرأ منهم كما حفظ، إذا كان لا معنى فيه يحيل شيئا على حكمه، واستدل على ذلك بحديث حروف القرآن».

قال الشافعى رحمه الله: «أنبأ مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرؤها، وكانّ النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبثته بردائه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقلت يا رسول الله! إننى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقرأ القراءه التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، (فَأَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ) .

قال الشافعى رحمه الله فإذا كان الله برأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف معرفه منه

ص: ١٠٩

بأنّ الحفظ قد نزل ليجعل لهم قراءته، وإن اختلف لفظهم فيه، كان ما سوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يخل معناه.

قال الشيخ رحمه الله ليس لأحد أن يعتمد أن يكف عن قراءه حرف من القرآن إلا بنسيان، وهذا في الشاهد وفي جميع الذكر أخف». (١).

باب (وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات)

قال البيهقي: «أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن بشران العدل ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأ أحمد بن منصور الرمادي، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن عروه بن الزبير

، عن المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القارى، أنهما سمعا عمر ابن الخطاب يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فكذت أن أساوره في الصلاه فانتظرت حتى سلّم، فلما سلّم لبثته بردائه، فقلت من أقرأك هذه السوره التي أسمعك تقرأها؟

قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

قال: قلت له: كذبت والله، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرأني هذه السوره التي تقرأها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إننى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها، وأنت أقرأتنى سورة الفرقان، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر!

أقرأها يا هشام! فقرأ عليه القراءه التي سمعت، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت،

ص: ١١٠

ثم قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا عمر! فقرأت القراءه التي أقرأني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف (فأقرؤا ما تيسر منه) .»

رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق. وأخرجه

البخارى من حديث عقيل ويونس عن الزهرى. (١)

وقال: «أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الوهاب الفراء وعلى بن الحسن الدرايجردى قالوا: ثنا يعلى ابن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن جده، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى بن كعب قال: كنت جالسا فى المسجد فدخل رجل فقرأ قراءه أنكرتها عليه، ثم جاء آخر فقرأ قراءه سوى قراءه صاحبه، فلما انصرفا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إن هذا الرجل قرأ قراءه أنكرتها عليه ثم قرأ هذا قراءه سوى قراءه صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم للرجل: اقرأ فقرأ ثم قال للآخر اقرأ: فقرأ فقال أحسنتما أو أصبتهما، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حسن شأنهما سقط فى نفسى ووددت أنى كنت فى الجاهليه. قال: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما غشيتى ضرب بيده فى صدرى ففضت

عرقا وكأنى أنظر إلى الله فرقا، ثم قال يا أبى بن كعب! إن ربى أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف. قال فرددت عليه يا رب! هوّن على أمتى. فردّ على الثانيه أن اقرأ القرآن على حرف قال: قلت: يا رب! هوّن على أمتى فردّ على الثالثه أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردّه رددتها مسأله تسألنيها. فقلت: اللهم اغفر لأمتى، اللهم اغفر لأمتى، وأخرت الثالثه إلى يوم يرغب إلى فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام .

ص: ١١١

١- (١). المصدر: ٥٣٥/٢، حديث ٣٩٨٦، ط. دار الكتب العلميه - بيروت ١٩٩٩ م.

رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل إلّا أنّه قال فسقط فى نفسى من التكذيب، ولا إذ كنت فى الجاهليه، وقال غيره سقط فى نفسى وكبر علىّ ولا إذ كنت فى الجاهليه ما كبر علىّ». (١)

وقال: «أنبأ أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قراءه عليه من أصله، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبه قال: أخبرني الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم آتاه جبريل وهو عند أضاه بنى غفار قال: أنّ

الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته إنّ أمتى لا- تطيق هذا، ثم عاد فقال: إنّ الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنّ أمتى لا تطيق هذا، ثم عاد فقال: إنّ الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على ثلاثه أحرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته إنّ أمتى لا- تطيق ذلك، ثم آتاه فقال: أن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف، أى حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر ومعاذ بن معاذ عن شعبه». (٢)

وقال: «وأنبأ أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي، حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدّثنا عفان، حدّثنا همّام، حدّثنا قتاده، حدّثني يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد عن أبي بن كعب قال: قرأت آيه وقرأ ابن مسعود قراءه خلافها، فأتينا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: ألم تقرأني آيه كذا وكذا؟ قال: بلى.

ص: ١١٢

١- (١). المصدر: ٥٣٦/٢، حديث ٣٩٨٧.

٢- (٢). المصدر: ٥٣٧، حديث ٣٩٨٨.

قال ابن مسعود: ألم تقرأنيها كذا وكذا؟ قال: بلى.

قال: كلاكما محسن مجمل، قلت ما كلانا أحسن ولا أجمل.

قال: فضرب في صدري وقال يا أبا! أقرأت القرآن، فقيل لي على حرف أم على حرفين؟

فقال الملك الذي معي: على حرفين؟

فقلت: على حرفين فقيل لي: على حرفين أم ثلاثه؟ فقال لي الملك الذي معي: على ثلاثه، فقلت: ثلاثه حتى بلغ سبعة أحرف قال: ليس فيها إلا شاف كاف.

قلت: (غَفُورٌ رَحِيمٌ)، (عَلِيمٌ حَلِيمٌ)، (سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، (عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، نحو هذا ما لم يختم آيه عذاب برحمه، أو رحمه بعذاب. ورواه معمر عن قتاده فأرسله». (١)

وقال: «أنبا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبا أحمد ابن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ثم أقرأني جبرائيل عليه السلام على حرف، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني

حتى أنتهى إلى سبعة أحرف.

قال الزهري وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس يختلف في حلال ولا حرام.

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من حديث يونس وعقيل عن الزهري». (٢)

وقال: «أنبا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، وأنبا أبو الحسن بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا يوسف القاضي وأبو مسلم قالا، ثنا عمرو وهو ابن مرزوق، أنبا شعبه، عن الأعمش

ص: ١١٣

١- (١). المصدر: ٥٣٧/٢، حديث ٣٩٨٩.

٢- (٢). المصدر، حديث ٣٩٩٠.

قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود قال:

سمعت القراء فوجدناهم متقاربين، أقرأوا ما علمتم وإياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدهم هلم وتعال وأقبل.

لفظ حديث شعبه وفي حديث ابن نمير قال: قال عبد الله: إني قد سمعت قال: فأقرأوا كما علمتم ولم يذكر قوله وأقبل». (١)

وقال: «أنبا أبو عبد الرحمن السلمى، أنبا أبو الحسن محمد بن الحسن الكازرى، أنبا على بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: قوله ثم سبعة أحرف يعنى سبع لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبع أوجه، هذا ما لم يسمع به قط، ولكن يقول هذه اللغات السبع متفرقة فى القرآن فبعضه نزل بلغه قريش، وبعضه بلغه هوزان، وبعضه بلغه هذيل، وبعضه بلغه أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات، ومعانيها فى هذا كله واحد، ومما يبين لك ذلك قول ابن مسعود فذكره قال: وكذلك قال ابن سيرين وإنما هو كقولك هلم تعال وأقبل ثم فسره ابن سيرين فقال فى قراءه ابن مسعود إن كانت الأزقيه واحده، وفى قرائتنا

صبيحه واحده، والمعنى فيهما واحد وعلى هذا سائر اللغات». (٢)

وقال: «أنبا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المرزوى، حدثنا أبو بكر بن حبيب، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن حمزه، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن أنس بن مالك فى قصه جمع القرآن، حين دعا عثمان بن عفان (رضى الله عنه) زيد بن ثابت فأمره وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف فى المصاحف وقال: ما

ص: ١١٤

١- (١). المصدر، حديث ٣٩٩١.

٢- (٢). المصدر: ٥٣٨/٢، حديث ٣٩٩٢ - ٣٩٩٣ - ٣٩٩٤.

اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فيه فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، فكتبوا الصحف في المصاحف فأختلفوا هم وزيد بن ثابت ف ي (لتابوت) ، فقال الرهط القريشيون: التابوت وقال زيد: التابوت فرفعوا اختلافهم إلى عثمان فقال أكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش.

قال إسماعيل: هكذا حدثنا إبراهيم بن حمزه بقصه التابوت موصولا في آخر حديثه،

وفصله أبو الوليد من الحديث فجعله من قول الزهري».

وقال: «أنبا أبو سهل، ثنا أبو بكر بن حبيب، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو الوليد، عن إبراهيم بن سعد قال: قال ابن شهاب: واختلفوا يومئذ في التابوت، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان فقال أكتبوه التابوت فإنه بلسانهم».

وقال: «أنبا أبو نصر بن قتاده، أنبا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجه بن زيد، عن زيد بن ثابت قال: القراءة سنه وأنما أراد - والله أعلم - أن أتباع من قبلنا في الحروف وفي القراءات سنه متبعه، لا يجوز مخالفه المصحف الذى هو أمام، ولا مخالفه القراءات التى هى مشهوره، وأن ذلك سائعا فى اللغه أو أظهر منها وبالله التوفيق.

وأما الأخبار التى وردت فى إجازة قراءة (عَفُورٌ رَحِيمٌ) بدل (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ، فلأن جميع ذلك ممّا نزل به الوحي، فإذا قرأ ذلك موضعه ما لم يختم به آيه عذاب بآيه رحمه أو رحمه بعذاب فكأنه قرأ آيه من سورة وآيه من سورة أخرى، فلا ليث بقراءتها كذلك، والأصل ما استقرت عليه القراءة فى السنه التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بعد ما عارضه به جبرائيل عليه السلام فى تلك السنه مرتين، ثم اجتمعت الصحابه على إثباته بين الدفتين». (١)

ص: ١١٥

إشارة

قال النسائي: «أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: أنا عبد الأعلى، قال: حدّثنا معمر عن الزهري، عن عروه، عن المسور بن مخرمه أنّ عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فقرأ فيها حروفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرأها، قلت من أقرأك هذه السورة؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت: كذبت، ما كذلك أقرأك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذت بيده أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله! إنك أقرأتني سورة الفرقان، وإنّي سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن أقرأتها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ يا هشام! فقرأ كما كان قرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر! فقرأت فقال: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا

[وآله] وسلم: إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف». (١)

باب على كم نزل القرآن؟

قال: «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا حميد، عن أنس إنّ أبي ابن كعب قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت إلّا إنّي قرأت آية فقرأها رجل غير قراءتي، فقال: أقرأتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا، فقلت أقرأني النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقرأت آية كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، ثم قال للرجل أقرأ آية كذا وكذا فقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبريل وميكائيل عليهما السلام أتيا نبي فعمد جبريل فقعد عن يميني وقعد

ص: ١١٦

١- (١). السنن الكبرى، وذكر النسائي هذا الحديث بلفظه في كتابه المجتبى: ١٠٥/٢، حديث ٩٣٦ و ٩٣٧ فراجع.

ميكائيل عن شمالي فقال جبريل: اقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني فزادني فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرفين، فقال ميكائيل استزده، فقلت زدني، فقال جبريل: اقرأ القرآن على ثلاثة أحرف، حتى بلغ على سبعة أحرف، فقال ميكائيل

: استزده فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف». (١)

وقال: أخبرنا محمد بن سلمه والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له، عن ابن القاسم قال: حدّثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ما أقرؤها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أقرأنيها فكذت أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبثته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ فقرأ القراءه التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم هكذا أنزلت، ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فَأَقْرُؤْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . (٢)

وقال: «أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروه بن الزبير أن المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القارى أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم،

ص: ١١٧

١- (١) . السنن الكبرى: ٤٨٢/١، حديث ١٠١٠.

٢- (٢) . سنن النسائي: ٤٨٣/١، حديث ١٠٠١. أقول: كرر المصنف الحديث الأول ثانيه في السنن الكبرى: ٤٤٤٥/٥، حديث ٧٩٨٥، بينما جاء ذكر الحديث الثاني عن يونس بن عبد الأعلى... في كتاب المجتبى (سنن النسائي: ١٥١/٢، حديث ٩٣٨ فراجع).

فكّدت أساوره في الصلاة فتصيّرت حتى سلّم فلَمّا، سلّم لبيته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السوره التي سمعتك تقرؤها؟

قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

فقلت: كذبت، فوالله إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لهو أقرأني هذه السوره التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! إنّي سمعت هذا يقرأ سوره الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأني سوره الفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرسله يا عمر! اقرأ يا هشام! فقرأ عليه القراءه التي سمعته يقرؤها، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا عمر! فقرأت القراءه التي أقرأني، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (فَأَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ) .« (١)

باب (من كم أبواب نزل القرآن)

قال: «أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا ابن داود، قال: انا سفيان، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفل بن عبد الله الجعفي قال: قال عبد الله وهو ابن مسعود ثمّ نزلت الكتب من باب واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف». (٢)

وقال: «أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، عن أبي قال: ثمّ ما حاك في صدرى منذ أسلمت إلّا أنّي قرأت آيه وقرأها [رجل غير] قراءتي فقلت: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثمّ أتيت النبي صلى الله عليه

ص: ١١٨

١- (١) . سنن النسائي: ٤٨٣/١، حديث ١٠١٢.

٢- (٢) . المصدر: ٢٤٤/٧، حديث ٧٩٣٠.

[وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! أقرأتني آية كذا وكذا؟

قال: نعم، وقال الآخر: ألم تقرئي آية كذا وكذا؟

قال: نعم، إن جبريل وميكائيل أتيا نى فقعد جبريل عن يمينى وميكائيل عن يسارى فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل

: بل استرده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف». (١)

باب (ماء جاء فى سورة الفرقان)

قال: «أنا محمد بن سلمه، أنا ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن عروه بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ما أقرأها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرأنيها، فكدت أعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف ثم لئبته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله! إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان ما أقرأنيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ فقرأ القراء التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا». (٢)

وقال: «أخبرنا أبو داود قال: حدّثنا يزيد قال: حدّثنا العوام قال: حدّثنى أبو

إسحاق الهمدانى، عن سليمان بن صرد، عن أبى بن كعب أنه أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم برجلين قد اختلفا فى القراءه، كل واحد منهما يزعم أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ١١٩

١- (١). المصدر: ٣٢٧/١، حديث ١٠١٣. أقول: وذكر المصنف هذا الحديث فى المجتبى: ١٥٤/٢، حديث ٩٤١.

٢- (٢). السنن الكبرى للنسائى: ٤٢٠/٦، حديث ١١٣٦٦.

أقرأه، قال: فاستقرأهما النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فاختلغا، فقال لهما: أحسنتما.

قال أبي فدخلني من الشك أشد مما كنت عليه في الجاهليه فقلت أحسنتما..، أحسنتما...

قال فضرب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم صدرى بيده ثم قال: اللهم أذهب عنه الشيطان.

قال: ففضت عرقا وكأني أنظر إلى الله فرقا ثم قال: إني أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف». (١)

وقال: «أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا العوام، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد،

قال: أتى أبي بن كعب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم برجلين اختلفا في القراءه نحوه». (٢)

وقال: «أخبرنا محمد بن بشار، قال: نا

محمد قال: نا شعبه، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، عن أبي بن كعب أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم كان عنده

أضاه بنى غفار فأتاه جبريل فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف.

قال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمتي لا تطيق ذلك.

ثمّ أتاه الثانيه فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإنّ أمتي لا تطيق ذلك.

ثمّ أتاه الثالثه فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثه أحرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته فإنّ أمتي لا تطيق

ذلك.

ثمّ جاءه الرابعه فقال إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فإيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

ص: ١٢٠

١- (١). السنن الكبرى: ١٧١/٦، حديث ١٠٥٠٦.

٢- (٢). المصدر، حديث ١٠٥٠٧.

قال أبو عبد الرحمن منصور خالف الحكم في هذا الحديث، رواه عن مجاهد عن عبيد بن عمير مرسلًا. (١)

وقال: «أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا أبو جعفر بن نفيل، قال: قرأت على معقل، عن عكرمه بن خالد، عن سعيد بن

جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة، فبينما أنا في المسجد جالس إذ سمعت رجلاً يقرؤها يخالف قراءتي، فقلت له: من علمك هذه السورة؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم.

فقلت: لا تفارقني حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأتيناه فقلت: يا رسول الله! إن هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اقرأ يا أباي! فقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أحسنت.

ثم قال للرجل: اقرأ فخالف قراءتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أحسنت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا أباي! إنّه قد أنزل على سبعة أحرف كلهن شاف كاف، قال أبو عبد الرحمن معقل بن عبيد الله: ليس بذاك

القوى». (٢)

باب (المراء في القرآن)

قال النسائي: «أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمه، عن أبي هريره إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في

القرآن كفر».

وقال: «أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدّثنا خالد قال: أنبأ شعبه، عن عبد

ص: ١٢١

١- (١). المصدر: ٣٢٦/١، حديث ١٠١١.

٢- (٢). المصدر: ٣٢٦/١، حديث ١٠١٢. أقول: وذكر النسائي الحديث الأول في كتابه المجتبى: ١٥٢/٢، حديث ٩٣٩ فراجع.

والحديث الثاني ذكره أيضاً في: ١٥٣/٢، حديث ٩٤٠.

الملك بن ميسره قال: سمعت النزال قال: سمعت عبد الله قال: ثم سمعت رجلا يقرأ آيه كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ غيرها، فأخذت بيده، فأتيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأريت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ غيرها، فقال كلا كما محسن، لا تختلفوا فيه، فإن من كان قبلكم اختلفوا فيه».

تابع روايات الاختلاف

وقال: «أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدّثنا داود بن معاذ، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن عبد الله بن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فسمع رجلين يختلفان في آيه من كتاب الله، فخرج والغضب يعرف في وجهه فقال: إنّما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب».

وقال: «أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سفيان، عن حجاج بن فرافصه، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه، وإذا اختلفتم عليه فقوموا، وأخبرنا به مره أخرى ولم يرفعه».

وقال: «أخبرنا عمرو بن علي قال: حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثنا سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم عليه فقوموا».

وقال: أخبرني عبد الله بن الهيثم قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا هارون بن موسى النحوي قال: حدّثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه» (١).

ص: ١٢٢

١- (١). السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٥٣٠٣هـ): ٢٨٩/٧، حديث ٨٠٣٩ - ٨٠٤٤، طبعه مؤسسه الرساله - بيروت ٢٠٠١ م.

فيما نزل به جبرئيل عليه السلام فقال:

«يا محمد! اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده فقلت لجبريل: زدني.

فقال جبريل: اقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: استزده. فقلت لجبريل: زدني.

فقال: اقرأه على ثلاثه أحرف، فقال ميكائيل: استزده كذلك حتى بلغ سبعة أحرف كل ذلك يقول جبريل اقرأ وميكائيل يقول استزده حتى بلغ سبعة أحرف فقال اقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف. قد ذكر في الصحيح بنحو هذا أن في هذا ذكر وقوله كل شاف كاف لم يذكر فيه، إسناده صحيح». (١)

وقال: وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءه عليه، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن علي، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، أخبرنا زهير، أخبرنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، عن أبي بن كعب قال: قرأ رجل آيه وقرأتها قراءته فقلت: من اقرأك هذا؟

قال: قرأتني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: يا رسول الله! قرأتني آيه كذا وكذا، كذا وكذا؟ قال: نعم.

فقال الرجل: قرأتني آيه كذا وكذا، كذا وكذا؟ قال: نعم، ثم قال: إن جبريل وميكائيل أتاني والحاصل جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل: يا محمد! اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده.

فقلت: زدني، فقال اقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: استزده.

فقلت: زدني. فقال: اقرأه على ثلاث، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، كل ذلك جبريل يقول اقرأ وميكائيل يقول استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأه على سبعة أحرف، كل شاف كاف، إسناده صحيح». (الأحاديث المختاره: ٣٣٧، حديث ١١٣٠ - ١١٣١)

ص: ١٢٣

قال: «أخبرنا المبارك بن المعطوش ببغداد أنّ هبه الله أخبرهم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله، حدّثني أبي، أخبرنا عتاب بن زياد، أخبرنا عبد الله يعني بن المبارك، أخبرنا موسى بن عقبه

عن عبدالرحمن بن زيد بن عقبه، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوساً، فأكلنا لحماً وخبزاً، ثم دعوت بوضوء فقالوا: لم نتوضأ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي أكلناه، فقالوا: أنتوضأ من الطيبات، لم يتوضأ منه من هو خير منك؟ إسناده صحيح».

وقال: «أخبرنا محمود بن أحمد بن عبدالرحمن الثقفي بأصبهان، أنّ سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءه عليه، أخبرنا عبد الواحد البقال، أخبرنا عبيد الله، أخبرنا جدي إسحاق، أخبرنا أحمد بن منيع، أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا شيبان، عن عاصم، عن زر، عن أبي قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام فقال: يا جبريل! إنني بعثت إلى أمه منهم الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، فقال: يا محمد! إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف إسناده صحيح».

(١)

وقال: «أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني بأصبهان، أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءه عليه، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، أخبرنا أبو الربيع، أخبرنا أبو عوانه، عن عاصم، عن زر، عن أبي أنه قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عند أحجار المراء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنني أرسلت إلى أمه أميين فيهم الشيخ، والعجوز، والجارية، الذي لم يقرأوا شيئاً قط. قال: فقال له جبريل عليه السلام: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف.

رواه الترمذي عن أحمد بن منيع وقال: حديث حسن صحيح، قد ذكر في

ص: ١٢٤

الصحيح ذكر سبعة أحرف ولم يذكر ما قبله إسناده صحيح». (١)

وقال: «أخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ الحربى، أنّ هبه الله بن محمد أخبرهم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبدالله بن أحمد حدّثنى أبى، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر

، أخبرنا عبدالله بن أحمد حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالرحمن بن مهدى، حدّثنا همّام، عن قتاده، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبى بن كعب قال: قرأت آيه وقرأ ابن مسعود خلفها، فأتينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: ألم تقرئنى آيه كذا وكذا قال: بلى، فقال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟ فقال: بلى، كلا كما محسن مجمل، قال: فقلت له فضرب صدرى وقال يا أبى بن كعب: إنى أقرئت القرآن فليل لى على حرف أو على حرفين؟ قال: فقال الملك الذى معى: على حرفين. فقلت: على حرفين فقال: على حرفين أو ثلاثة، فقال الملك الذى معى: على ثلاثة فقلت: على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت (عَفُوراً رَحِيماً) ، أو قلت: سميعاً عليمًا، أو عليمًا سميعًا، فالله كذلك ما لم تختم آيه عذاب برحمه أو آيه رحمه بعذاب، إسناده صحيح».

وقال: «وبه حدّثنا عبدالله، حدّثنى هدبه بن خالد القيسى، حدّثنا همّام بن يحيى، حدّثنا قتاده، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبى بن كعب قال: قرأت آيه وقرأ ابن مسعود خلفها، وقرأ رجل آخر خلفها، فأتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث،

إسناده صحيح». (٢)

وقال: «وأخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفى بأصبهان، أنّ الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلى، أخبرنا هدبه، أخبرنا همّام، أخبرنا قتاده، عن

ص: ١٢٥

١- (١). المصدر: ٣٧٤، حديث ١١٦٩.

٢- (٢). المصدر: ٣٧٩، حديث ١١٧٣ و ١١٧٤.

يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد قال: قرأ أبي آية، وقرأ ابن مسعود آية خلافها، وقرأ رجل آخر بخلافهما، فقال أبي: فأتيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟

قال ابن مسعود: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟

قال: بلى كلكم محسن مجمل قال أبي: فضرب صدري فقال يا أبي: قرأت القرآن على حرف فقلت أو حرفين فقال الملك الذى عندي: على حرفين فقلت على حرفين أو ثلاثه، فقال لى الملك الذى عندي: بل على ثلاثه. فقلت: على ثلاثه فلم يزل كذلك حتى بلغه سبعة أحرف، ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت (عَفُوراً رَجِيماً) أو

فدخلني من الشك ما كنت عليه فى الجاهليه، فقلت: أحسنتما، فضرب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فى صدري وقال: اللهم أذهب عنه الشيطان

قال: فأفضت عرقا وكأنى أنظر إلى الله عز وجل فرقا ثم قال: إن جبريل أتانى فقال: إقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف.

رواه النسائى فى عمل يوم وليه عن أبى داود سليمان بن سيف الحرانى، عن يزيد.

بنحوه رواه عبد الله بن أحمد، عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن سقير العبدى، عن سليمان بن صرد فزاد فى إسناده سقير، فيه ألفاظ لم ترد فى الصحيح، منه دعاء النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم له، وقوله شاف كاف، وغير ذلك والله أعلم، إسناده صحيح». (١)

وقال: «أخبرنا هشام بن عبد الرحيم بن الإخوه، وعائشه بنت معمر بن الفاخر، واللفظ لها أن سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى أخبرهم، أنبا أحمد بن محمد بن النعمان، أنبا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنبا إسحاق بن أحمد بن نافع، أنبا محمد بن يحيى

ص: ١٢٤

ابن أبي عمر العدني، حدّثنا مروان، عن حميد، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ جبريل عليه السلام أمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف». (١)

مجمع الزوائد

باب (القراءات وكم أنزل القرآن على حرف)

عن حذيفه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنزل القرآن على سبعة أحرف».

رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. وبإسناد أحمد، عن حذيفه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقيت جبريل عند أحجار المراء فقلت يا جبريل إنني أرسلت إلى أمه أمّيه الرجل، والمرأه، والغلام، والجاريه، والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابا قط، قال: إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف».

وعن حذيفه أيضاً: «أنّ رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم لقي جبريل عند أحجار المراء فقال: إنني أرسلت إلى أمه أمّيه، وإلى من لم يقرأ كتابا قط.

قال جبريل: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده.

فقال: اقرأ على حرفين. فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف. رواه البخاري وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر. وبقية رجاله رجال الصحيح».

وعن عمرو بن العاص: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم أصبتم، فلا تماروا فإن المراء فيه كفر، رواه أحمد».

وعن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: «سمع عمرو بن العاص رجلا يقرأ آيه من القرآن فقال: من أقرأكها. قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقد

ص: ١٢٧

أقرأنها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على غير هذا، فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: هكذا أنزلت.

وقال الآخر: يا رسول الله فقرأ على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: هكذا أنزلت.

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم، ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر، أو إنه الكفر به، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل». (١)

وعن أبي طلحة قال: «قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلم يغير عليّ، قال: فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: فقرأ أحدهما على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال له أحسنت، قال فكأن عمر وجد في نفسه من ذلك، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا عمر! إن القرآن كله صواب ما لم يجعل مغفره عذابا، أو عذابا مغفره، رواه أحمد، ورجاله ثقات». (٢)

وعن أبي بكره أن جبريل عليه السلام قال: «يا محمد! اقرأ القرآن على حرف، قال ميكائيل: استزده فاستزاده، قال: اقرأ على حرفين، قال ميكائيل: استزده فاستزاده، قال: اقرأ على ثلاثة أحرف، قال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، قال صلى الله عليه وآله كل شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب برحمه، أو رحمه بعذاب، نحو قولك: تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: واذهب وأدبر، وفيه على بن زيد بن

ص: ١٢٨

١- (١). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ): ١٥٠/٧، الناشر: دارالكتاب بيروت - لبنان ط ٢، ١٩٦٧ م.

٢- (٢). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٥١/٧.

جدعان، وهو سَيء الحفظ، وقد توبع، وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح». (١)

وعن حذيفه قال: «لقى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جبريل وهو عند أحجار المراء فقال: إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلَّمَ، وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ». (٢)

وعن أبي الجهم أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: «هَذَا تَلَقَّنْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ فَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّنْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ فَقَالَ: الْقُرْآنُ يَقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تَمَارَوْا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمَرَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَفَرٌ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». (٣)

وعن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

«نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر، ثلاث

مرات، فما علمتم فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه.

وفي روايه أنزل القرآن على سبعة أحرف عليهما حليما، (غُفُوراً رَحِيماً) ... رواه كله أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه».

وعن سمره عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

«عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاث عرضات، قال: فيرون أن قراءتنا هي الأخيرة، فلا أدرى في هذا الحديث أو غيره، يعنى فيرون أن قراءتنا...، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح». (٤)

ص: ١٢٩

١- (١). المصدر.

٢- (٢). المصدر.

٣- (٣). المصدر.

٤- (٤). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٥١/٧.

وعن سمره أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

«أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي روايه ثلاثه أحرف رواه أحمد والبخاري والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبخاري رجال الصحيح»^(١).

وعن أبي المنهال يعني سيار بن سلامه قال: «بلغنا أنّ عثمان قال يوماً وهو على المنبر: أذكر الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، لمّا قام فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف

. فقال عثمان: وأنا أشهد معهم».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه راو لم يسم. ^(٢)

وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آيه منها ظهر ووطن، ونهى أن يستلقى الرجل، أحسبه قال في المسجد، ويضع إحدى رجليه على الأخرى، رواه البخاري وأبو يعلى في الكبير».

وفي روايه عنده لكل حرف منها بطن وظهر.

والطبراني في الأوسط باختصار، آخره ورجال أحدهما ثقات.

وروايه البخاري عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان، عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنّما روى عن أبي إسحق السبيعي، فإن كان هو أبو إسحق السبيعي فرجال البخاري أيضاً ثقات.

وعن سمره قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه وقال: إنّ أنزل على ثلاثه أحرف، فلا تختلفوا فيه

، فإنّه مبارك كله، فاقرووه كالذي أقرئتموه»^(٣).

ص: ١٣٠

١- (١). المصدر: ١٥٢.

٢- (٢). المصدر.

٣- (٣). مجمع الزوائد: ١٥٢/٧.

رواه الطبراني والبخاري وقال: «لا تجافوا عنه بدل ولا تحاجوا فيه وإسنادهما ضعيف، وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصره». (١)

عن فلفله الجعفي قال: «فزعت فيمن فزع إلى عبدالله في المصاحف، فدخلنا عليه فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين ولكن جنناك حين راعنا هذا الخبر، فقال: إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم على سبعة أحرف، أو قال: على حروف وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد، قلت له: في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات». (٢)

وعن عبد الرحمن بن عابس قال: «حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبدالله وما سمّاه لنا قال: لما أراد عبدالله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال: والله إنني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن، إن هذا القرآن لا يختلف ولا يستثنى ولا

يتفه لكثرة الرد، فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبه عنه، ومن قرأ على شيء من تلك الحروف التي علم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلا يدعه رغبه عنه، فإنه من يجحد بآيه منه يجحد به كله، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وحيهلا.

قلت: رواه الإمام أحمد، والطبراني، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح». (٣)

وعن عمر بن أبي سلمه: «أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعبدالله بن

ص: ١٣١

١- (١). المصدر.

٢- (٢). المصدر: ١٥٣.

٣- (٣). مجمع الزوائد: ١٥٣/٧.

مسعود: إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَمَحْكَمٍ وَمُتَشَابِهٍ وَضَرْبِ أَمْثَالٍ وَأَمْرٍ وَزَجْرٍ، فَأَحْلَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَاعْمَلَ بِمَحْكَمِهِ، وَقَفَّ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ وَاعْتَبَرَ أَمْثَالَهُ، فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عِمَارُ بْنُ مَطَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَدْ وَثَّقَهُ بَعْضُهُمْ». (١)

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْهُ حَرْفٌ إِلَّا لَهُ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ». (٢)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَالْمَرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ

رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَهُ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مَيْمُونُ أَبُو حَمزَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ». (٣)

وَعَنْ سَلِيمَانَ بْنِ صَرْدٍ قَالَ: «أَتَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ الْمَلِكَانَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَقَالَ الْآخَرُ: زِدْهُ فَمَا زَالَ يَسْتَزِيدُهُ حَتَّى قَالَ: اقْرَأِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ جَعْفَرٌ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

وَعَنْ زَيْدِ الْقَصَارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَحَدَّثَنَا سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَقْرَأْنِي سُورَةَ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَقْرَأْنِيهَا زَيْدٌ وَأَقْرَأْنِيهَا أَبِي فَاخْتَلَفَتْ قِرَاءَتُهُمْ، فَقَرَأَهُ أَيُّهُمْ آخِذٌ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ

ص: ١٣٢

١- (١) . المصدر .

٢- (٢) . المصدر .

٣- (٣) . المصدر .

الله صلى الله عليه وآله ، فقال علي (رضي الله عنه): ليقرأ كل إنسان كما عُلِّم، فكل حسن جميل». رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرطاس، وهو متروك. (١)

موارد الظمان

باب (في أحرف القرآن)

قال: «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبده بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف (عَلِيماً حَكِيماً) (غَفُوراً رَحِيماً)

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدّثنا أبو خيثمه، حدّثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن، عن أبي هريره أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء في القرآن كفر، ثلاثاً ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه.

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن». (٢)

قال أبو يعلى: «حدّثنا أبو همام، حدّثنا ابن وهب، أنبأنا حيوة بن شريح، عن عقيل ابن خالد، عن سلمه بن أبي سلمه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد،

ص: ١٣٣

١- (١). المصدر: ١٥٣.

٢- (٢). موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ٧٩٦/٢ - ٧٩٨، تصنيف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٥٨٠٧)، حديث ١٧٧٩ - ١٧٨١.

ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا (آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) .«

وقال: «أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، حدّثنا معمر بن سهل

، حدّثنا عامر بن مدرّك، حدّثنا إسرائيل بن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سورة الرحمن، فخرجت إلى المسجد عشيه فجلس إليّ رهط فقلت لرجل: اقرأ على فإذا هو يقرأ أحرفاً لا أقرأها فقلت: من أقرأك؟ قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: اختلفنا في قراءتنا فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيه تغيير، ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف وقال: إنّما هلك من كان قبلكم بالاختلاف، فأمر علياً فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علّم، فإنّما أهلك من كان قبلكم الاختلاف. قال: فانطلقنا وكلّ رجل منا يقرأ حرفاً لا يقرأه صاحبه». (١)

ص: ١٣٤

قد يتصور بعض الباحثين أن كثرة الأسانيد وتعدد الروايات تنفع - جديلاً - وتزيد الباحث قناعه في صحة ذلك المروي. في حين أن ذاك التصور سراب لا يروى صاحبه الضمآن، ولا يشفى غليله.

عشرات النصوص من أمهات الكتب نقلناها بأسانيد كما هي ليزداد الباحث علماً ودرايه، إذا فتشنا رواه هذه الأخبار فلم نجد من بين أولئك من يعتمد على مروياته، بل من بينهم من عرف بالتدليس والكذب والفسق، حتى أن الخليفة عمر بن الخطاب قد علا بدرته رؤوس هؤلاء من تصدى للإمارة، أو جبايه الزكواه، وما شابه، فكيف نقبل روايه هكذا أشخاص؟!!

عشرات الروايات تنتهي إلى أبي هريره الدوسى، وعمرو بن العاص، وسمرة بن جندب، وأبى قيس مولى ابن العاص، وعروه بن الزبير، وحرمله بن يحيى.

وأمثال هؤلاء كثيرٌ ولا حاجة أن نعرفهم بسطور بل إن كتب الجرح والحديث والتاريخ والسيره تنبؤك عن أحوالهم... .

أقوال السلف في حق بعض الرواه

ولا أريد أن أغلق باب الدليل، طالما القارئ ينتظر ولو بعض الشيء فوجدت - لزاماً

علّي - أن أذكر نتفاً من أقوال السلف في حق بعض الرواه الذين ساهموا في نقل حديث الأحرف السبعه.

من بين الروايات المتقدمه: روايه زبيد، عن علقمه النخعي، عن ابن مسعود، هي منقطعه، فالروايه ساقطه عن الاعتبار لذاك الانتقطاع.

روايه واصل بن حيان عن ذكره..؟ عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود. منقطعه بجهاله (عمن ذكره).

روايه سفيان، عن إبراهيم الهجري..، قيل في إبراهيم ليس بشيء. وقالوا: لئن الحديث.

روايه سليمان بن بلال عن أبي عيسى بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه... اسناد محرّف، لعدم وجود أحد من ذريه ابن مسعود يكتني أبا عيسى.

وفي روايه معقل بن عبيد الله قال أبو

عبد الرحمن: ليس بذاك قوي.

وفي روايه علي بن زيد بن جدعان، قال الطبراني: وهو سيء الحفظ.

وفي روايه عثمان بن حسان العامري: لم يوثقه أبو حاتم.

وفي روايه عمار بن مطر، قال الهيثمي: ضعيف جداً.

وفي روايه ميمون أبو حمزه، قال الهيثمي: وهو متروك.

وفي روايه عيسى بن قرطاس، قال الهيثمي: وهو متروك.

أقول: عندما أردت أن أعقب عن كل سند - في الروايات السابقه - وجدت أن البحث سيخرج عن دائره موضوع القراءات والأحرف؛ إذ يحتاج هذا التعقيب مجلداً خاصاً في التراجم كي تنقش الكثير من الملابس، وتسقط الأفعه عن وجوه قد انخدع بها لفيف من الباحثين، فرحم الله السلف الصالح الذي أوقفنا على سيره بعض اولئك الرواه، وكشف لنا جمله من الحقائق....

ونكتفي بهذا النزر القليل آملين أن تكون لنا فرصه أطول لدراسه هكذا مرويات سنداً ومنتناً.

الفصل الرابع: حديث الأحرف السبعه في مصادر الإماميه

اشاره

*رواه حديث الأحرف السبعه من الصحابه

ص: ١٣٧

من الغريب جداً أن يدعى بعضهم أن حديث الأحرف السبعه توجد فى مصادر الإماميه بكثره، وبعضهم قال: إنه حديث متواتر، أى عند الإماميه..

أقول: وهذا وهم كبير، وخط بين آراء المذاهب السنيه ومذهب أهل البيت عليهم السلام .

أما كون هذا الحديث ورد بكثره فى مصادر الخاصه فهو غير صحيح، وافتراء محض لأننى لم أجده إلا فى أربعة موارد فى كتب الأوائل وهى:

١. تفسير العياشى فى مورد واحد، وهو فى عداد المراسيل.

٢. بصائر الدرجات فى مورد واحد، وأنّ سنده مضطرب.

٣. الخصال فى موردين؛ المورد الأول فيه محمد بن يحيى الصيرفى وهو مجهول.فراجع.

والمورد الثانى فيه أحمد بن هلال العبرتائى، وهو غالٍ، كذاب ورد فيه ذم من الإمام أبى الحسن العسكرى

عليه السلام ، وهو ملعون على لسان الإمام.

ثم من بين هذه الموارد الأربعة الضعيفه الإسناد روايتان تنتهى إلى حمّاد بن عثمان؛ فهى بالنتيجه روايه واحده، رواها محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات، وهو أقدم نص وردنا ولم يسبقه أحد إلى ذلك، ثم روايه العياشى، ثم روايه الصدوق وسوف تعرف ضعف

هذه الروايات عن قريب إن شاء الله. أما موضوع التواتر ففي إثباته دونه خرط القتاد.

وإليك الموارد الأربعة، وسنلحق بها روايه مرسله ذكرها النعماني:

بصائر الدرجات

روى محمد بن الحسن الصفار (١)، بسنده - مع اضطراب في السند (٢) - عن جميل بن دراج، عن زراره عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «تفسير القرآن على سبعة أحرف، منه ما كان، ومنه ما لم يكن بعد، ذلك تعرفه الأئمة». (٣)

هذا كحديث حماد بن عثمان الآتي، والأحرف المراد بها الوجوه التي تحتملها الآية الواحده المعبر عنها بالبطون في سائر الأحاديث.

تفسير العياشي

عن حماد بن عثمان قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم، قال: فقال: «إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال: (هذا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)». (٤)

ولا يخفى على الفطن اللبيب أن هذا التفسير جاءنا محذوف الأسانيد، لذا ليس له من الاعتبار ما يعتمد عليه في هكذا بحوث، وأن الحديث الوارد فيه يعدّ معلقاً.

والحديث المعلق هو ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر إلى حيث يقتصر على آخر السند وهو الراوى المتصل بالمعصوم.

ص: ١٤٠

١- (١). من علماء القرن الثالث الهجري.

٢- (٢). إذ ورد فيه ترديد بين ابن أبي عمير وبين غيره.

٣- (٣). بصائر الدرجات: ١٩٦.

٤- (٤). تفسير العياشي، محمد بن مسعود: ١٢/١٢، وتفسير نور الثقلين، للشيخ الحويزي: ٤٦٢/٤، نقلاً عن ابن مسعود العياشي، ومستدرک سفینه البحار، للشيخ على النمازي: ٤٩١/٨، نقلاً عن العياشي.

ولم يستعملوا التعليق فيما سقط وسط إسناده أو آخره فذانك مسميان بالمنقطع والمرسل.

فأمثال هذه لا يحكم عليها بالصحة، إلّا أن تكون واردهً في أصل صحيح معتبر معوّلاً عليه. (١)

الخصال: أبواب السبعة

روى الشيخ الصدوق عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: «حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الأحاديث تختلف عنكم. قال: فقال: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعة وجوه، ثم قال: (هذا عطاؤنا فامتنن أو أمسيك بغير حساب)». (٢)

فسير العلماء الأحرف في هذا الحديث بمعنى البطون، أي كل آية تحتل وجوهاً من المعنى، وربما خفيت على العامة، إلّا أنّ الإمام المعصوم عليه السلام يعرفها (٣) ويفتي بها.

وروى الصدوق، بسنده عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن آبائه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني آت من الله فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد.

فقلت: يا رب! وشع على أمتي، فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف». (٤)

والأحرف في هذا الحديث هي اللهجات العربية المختلفة.

ص: ١٤١

١- (١). الرواشح السماويه: ٢٠. قال الداماد: ولا- يخرج المعلق عن حريم الصحة إذا كان معروفاً من جهة ثقافتهم أو كان لا يصحبه خلال الانقطاع....

٢- (٢). الخصال: ٣٥٨/٢.

٣- (٣). في سند الرواية محمد بن يحيى الصيرفي، وهو مجهول.

٤- (٤). الخصال: ٣٥٨/٢.

فى سند الروايه: أحمد بن هلال العبرائى، قال فى العلامه فى الخلاصه: غال، ورد فىه ذم كثير من سيدنا أبى محمد العسكرى عليه السلام .

قال أبو على بن همام: «ولد أحمد بن هلال سنه ثمانين ومائه ومات سنه تسع وستين ومائتين».

قال النجاشى: «إنه صالح الروايه يعرف منها وينكر».

وتوقف ابن الغضائرى فى حديثه إلا فى ما يرويه عن الحسن بن محبوب.. ثم قال: وعندى أن روايته غير مقبوله. (١) وقد ذكره ابن داود فى رجاله فى قسم الضعفاء، يحكى آراء من سبقه:

وقال فىه الكشى: «مذموم ملعون».

وفى الفهرست: «غال متهم فى دينه».

وقال فىه ابن الغضائرى: «أرى التوقف فى حديثه». (٢)

وفى رساله النعمانى من صنوف آى القرآن، روى محمد بن إبراهيم النعمانى -مرسلاً- عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال:

«أنزل القرآن على سبعة أقسام، كل منها شاف كاف، وهى: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص».

الحديث تفسير للأحرف السبعه بفنون من الكلام اشتمل عليها القرآن الكريم، ومثله حديث ابن مسعود وأبى قلابه.

أقول: هذه الروايه منقوله من مصادر كتب السنه وهى لا- تختلف فى نسجها ومضمونها، وللباحث أن يقارن بينها وبين جميع النصوص الوارده فى تفسير الطبرى الجزء الأول، الصفحات ٩ و ٢٣ و ٢٤، وهكذا المصادر الأخرى التى تقدمت فراجع.

ص: ١٤٢

١- (١) . الخلاصه، القسم الثانى: ٢٠٢.

٢- (٢) . رجال ابن داود: ٤٢٦.

كما أنك تقرأ جملة من تلك الروايات في البحار الجزء ٩٣ صفحہ ٤ و ٩٧ فراجع.

قال الفيض الكاشاني:

والتوفيق بين هذه الروايات أن يقال أن للقرآن سبعة أقسام من الآيات وسبعة بطون (من المعاني) لكل آية، ونزل على سبع لغات
أى لهجات. (١)

وللسيد الخوئي والحجة البلاغي تعليق على أسانيدھا، بل لم تثبت وثاقه رواتها.

وهذه الرواية نقلها ابن أثير فقال:

نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف»، أراد بالحروف اللغه يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنها متفرقة فى
القرآن فبعضه بلغه قريش وبعضه بلغه هذيل وبعضه بلغه هوازن وبعضه بلغه اليمن

، وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه. على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قرأ بسبعة وعشره كقوله: «مالك يوم
الدين» و«عبد الطاغوت» ومما يبين لك قول ابن مسعود: أنى سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم، أنما هو كقول
أحدكم: هلم وتعال واقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. (٢)

ومثله فى القاموس، وأنت خير بأن قوله عليه السلام :

نزل على حرف واحد من عند الواحد» لا يلائم هذا التفسير، بل إنما يناسب اختلاف القراءه، فلعله عليه السلام إنما كذب ما
فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءه، لا ما تفوهوا به منه، كما حقق فى نظائره فلا ينافى تكذيبه نقله الحديث بهذا المعنى
فى صحته، بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك. (٣)

من الأخطاء الفادحة عند الكثير ممن يدعى العلم أن العله فى ردّ الحديث هو السند. وهذه العله هى أشهر العلل عند الناس، حتى
إن كثيراً منهم يتوهم أنه إذا صحّ الإسناد صحّ الحديث، وليس كذلك، فإنه قد يتفق أن يكون رواه الحديث مشهورين بالعدالة،
معروفين بصحة الدين والأمانه، غير مطعون عليهم، ولا مستراب بنقلهم، ومع ذلك

ص: ١٤٣

١- (١). الصافى، المقدمه الثامنه: ١ / ٤٠.

٢- (٢). النهايه فى غريب الحديث: ١ / ٣٦٩.

٣- (٣). تفسير كنز الدقائق، محمد المشهدى: ١ / ٤٣٢.

يعرض لأحاديثهم أعراض على وجوه شتى من غير قصد منهم إلى ذلك، ويمثّل هذا اللون بعض تلك الأحاديث التي جاءت في كتب كبار علمائنا، كحديث الأحرف السبعة والذي نقله شيخ الطائفة، الطوسي رحمه الله ، المتّقدم ذكره.

فهل الأمر يتوقّف على صحه السند فحسب؟! أم أنّ هناك مقاييس معينه قد وضعها علماءنا الأفاضل في قبول الحديث أو ردّه... .

من الطبيعي هناك جملة من الضوابط بموجبها يقبل الحديث، وستتعرّض لها في

مناسبه أخرى إن شاء الله.

ص: ١٤٤

رواه الحديث من الصحابه هم:

أبى بن كعب، أنس بن مالك، عباد بن الصامت، عبد الله بن مسعود، أبو هريره، أم أيوب، عبد الله بن عباس، عمر بن الخطاب، زيد بن أرقم، زيد بن سهل الأنصارى، أبو بكره نفيح بن الحارث الثقفى، عبد الله بن عمر، هشام بن حكيم بن حزام، عبد الرحمن بن عوف، أبو سعيد الخدرى، معاذ بن

جبل، أبو أيوب الأنصارى، أبو جهيم الأنصارى، سمره بن جندب، عثمان بن عفان، عمرو بن العاص، عمرو بن أبى سلمه، سليمان بن صرد، عمرو بن دينار.

هؤلاء أربع وعشرون - من الصحابه - ممن رووا حديث الأحرف السبعه.

خلاصه روايات الأحرف السبعه وطرقها من مصادر الجمهور

روى أصحاب الصحاح والسنن أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)».

أنظر إلى لفظ الحديث فى:

صحيح البخارى، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

وباب من لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقره.

وكتاب التجويد باب قول الله تعالى: (فَأَقْرُؤْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) .

وكتاب استتابة المرتدين، باب ما جاء فى المتأولين، وكتاب الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض حديث ٢٤١٩، ج ٥، ص ٧٣.

صحيح مسلم: كتاب صلاه المسافرين، باب بيان أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف الحديث ٢٧٠ و ٢٧١ و ٨١٨، ص ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٣.

سنن أبى داود، كتاب الصلاه، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢ : ٧٥.

سنن النسائى، كتاب الافتتاح، باب جامع فى القرآن ١ : ١٤٩ وفى طبعه أخرى ٢ : ١٥٠ - ١٥٢.

عن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان... .

سنن الترمذى، أبواب القراءات، باب ما جاء:

أنزل القرآن على سبعة أحرف ١١ : ٦٢

مسند أحمد ١ : ٢٤ و ٤٠ و ٤٢.

مسند الطيالسى حديث ٤٠، ص ٩.

ومالك ١ : ٢٠١، باب ما جاء فى القرآن.

رواه (أنزل القرآن على سبعة أحرف...)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٧ - ٢٢٤ هـ) هذا الحديث - الأحرف السبعة - متواتر عن النبى صلى الله عليه و آله .

وذهب إلى ذلك محمد بن الجزرى فى النشر استناداً إلى قول ابن سلام.

وهكذا نقله السيوطى فى الإتقان، لكن الواقع غير هذا؛ لأنّ كلام أبى عبيده ليس صريحاً فى التواتر الاصطلاحى، بل يكاد يكون صريحاً فى التواتر اللغوى وهو التابع

فإنه قال: تواتر هذا الحديث، أى رواه جمع لم يؤمن تواطؤهم على الكذب عن جمع آخر كذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وعبارته يبعد حملها على هذا المعنى، فإن ظاهرها لو أريد التواتر الاصطلاحي أنّ كل حديث منها قد رواه جمع عن جمع، ومعلوم أن كل حديث منها إنما هو عن صحابي واحد، وقد يرويه عنه

آحاد وقد يرويه جمع.

وقد ذكر عده من الصحابه الذين رووا حديث

«انزل القرآن على سبعة أحرف...» ومن أولئك الصحابه الذين تقدّم ذكرهم من روى عنه جمع من التابعين ثم تابعى التابعين، وقد التبس على بعضهم معنى التواتر عندما وجد الكثره من الرواه فى روايه الحديث فى طبقه التابعين وتابعى التابعين، وبمعنى آخر أنّ كثره الرواه إنّما ظهر فى الطبقة الثانيه وهم طبقه التابعين... .

ص: ١٤٧

١. روايه مرفوعه عن عثمان بن عفان:

عن أبي المنهال قال: «بلغنا أنّ عثمان بن عفان قال يوماً وهو على المنبر: أذكّر الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف كلهن شافٍ كافٍ، لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا بذلك، قال عثمان: وأنا أشهد معكم لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك». (١)

٢. روايه تنتهي إلى عمرو بن العاص:

في مسند أحمد قال: «سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آيه من القرآن فقال: من أقرأكها؟

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: فقد أقرأنيها رسول الله على غير هذا.

فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أحدهما: آيه كذا وكذا ثمّ قرأها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا أنزلت.

فقال الآخر: يا رسول الله! فقرأها على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: أليس هكذا يا رسول الله؟

قال: هكذا أنزلت.

ص: ١٤٩

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأبى ذلك قرأتكم، فقد أحستتم ولا تماروا فيه، فإنّ المراء فيه كفر أو آيه الكفر». (١)

أنظر ترجمه هشام بن حكيم بن حزام القرشى الأسدى فى تقريب التهذيب وأسد الغابه.

فهو صحابى وأبوه كذلك، أخرج حديثه كل من مسلم وأبى دود والنسائى، استشهد بأجنادين.

٣. روايات تنتهى إلى أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله أما طرقها فهى كالاتى:

- محمد بن بشار، عن أبى عدى وأبى كريب، عن محمد بن ميمون الزعفرانى جميعاً، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن أبى بن كعب.

- أبو كريب، عن يحيى بن آدم

، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن فلان العبدى، عن سليمان بن صرد، عن أبى بن كعب.

- أبو كريب، عن حسين بن على وأبو أسامه، عن زائده، عن عاصم، عن زر، عن أبى بن كعب.

- أبو كريب، عن ابن نمير، عن إسماعيل بن ابى خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن جدّه، عن أبى بن كعب.

ص: ١٥٠

- أبو كريب، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده السابق.

- أبو كريب، عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، عن الحكم

، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- أبو كريب، عن موسى بن داود، عن شعبه والحسن بن عرفه، عن شبابه، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- محمد بن مرزوق، عن أبي الوليد، عن حماد بن سلمه، عن حميد بن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب.

- محمد بن مرزوق، عن أبي معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، عن عبد الوارث

، عن محمد بن جحاده، عن الحكم بن عتيبه، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- أحمد بن محمد الطوسي، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن محمد بن جحاده، عن الحكم أبو عتيبه عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

، عن أبي بن كعب.

- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن المعتمر بن سليمان، سمع عبيد الله بن عمر، عن سيار أبي الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً إلى النبي.

وفي الرواية أنّ الرجلين اختصما عند أبي بن كعب فخالفهما في القراءه فتقارؤا إلى النبي... .

- محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدى، عن شعبه عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، عن أبي بن كعب.

- محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، عن أبي بن كعب.

٤. روايات تنتهى إلى عمر بن الخطاب كما فى:

روايه الطبرى فى جامع البيان فى تفسير القرآن ١ : ١٠ - ١١.

قرأ رجل عند عمر فغير عليه... .

وفى روايه أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كافٍ.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروه ابن الزبير، عن المشور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القارى أنهما سمعا عمر ابن الخطاب... .

٥. روايه تنتهى إلى عبد الله بن عمر:

- عبيد الله بن محمد الغريانى، عن عبد الله بن ميمون، عن عبيد الله بن (حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب) عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب... .

ينظر: جامع الأصول ٢ : ٤٧٧ - ٤٧٨، وصحيح البخارى ٩ : ٢٠ - ٢١ كتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وباب من لم ير بأساً أن يقول... .

٦. روايه تنتهى إلى ابن عباس:

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن

وهب، عن يونس وأبى كريب، عن رشيد بن سعيد، عن عقيل بن خالد جميعاً عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

- البرقى عن ابن أبى مريم، عن نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

٧. روايات تنتهى إلى ابن مسعود:

- أبو كريب محمد بن العلاء، عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود.

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن هشام بن سعيد، عن علي بن أبي علي، عن زبيد عن علقمه النخعي، عن عبد الله بن مسعود.

- محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

- ابن حميد الرازي، عن مهران، عن سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود.

- سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أحمد بن منبج، عن عاصم، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله بن مسعود.

- يونس، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن أبي عيسى بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود.

٨. روايات تنتهي إلى أبي هريره:

- خلاد بن أسلم، عن أنس بن عياض

، عن أبي حازم، عن أبي سلمه، عن أبي هريره.

- أبو كريب، عن عبده بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريره.

- عمرو بن عثمان العثماني، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريره.

- عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريره.

٩. روايه تنتهي إلى زيد بن أرقم:

- أبو كريب، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن قسطاس، عن زيد القصار، عن زيد ابن أرقم.

١٠. روايه أم أيوب (١):

ص: ١٥٣

١- (١). هي بنت قيس بن عمرو الخزرجي، زوجه أبي أيوب، أخرج أحاديثها أبو داود وابن ماجه، أنظر ترجمتها في أسد الغابه: ٥٦٨/٥. وتقريب التهذيب: ٦١٩/٢. وجوامع السيره: ٢٩٣.

فى مسند أحمد وتفسير الطبرى: عن أم أيوب قالت: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل القرآن على سبعة أحرف، أيها قرأت جزاك».

وفى تفسير الطبرى: «أيما قرأت أصبت».

ينظر مسند أحمد ٦: ٤٣٣ - ٤٦٣.

وتفسير الطبرى ١: ١١.

- محمد بن عبد الله بن أبى مخلد الواسطى ويونس بن عبد الأعلى الصدفى، عن سفيان بن عيينه، عن عبيد الله، عن أبيه، عن أم أيوب

- الربيع بن سليمان، عن أسد، عن سفيان، عن عبيد الله بن أبى يزيد، عن أبيه، عن أم أيوب أنها سمعت النبى صلى الله عليه وآله

١١. روايه سليمان بن صرد:

- إسماعيل بن موسى السدى، عن

شريك، عن أبى إسحاق، عن سليمان بن صرد، يرفعه.

١٢. روايه زيد بن سهل الأنصارى (أبو طلحه):

- أحمد بن منصور، عن عبد الله الصمد بن عبد الوارث، عن حرب بن ثابت من بنى سليم، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه عن أبيه، عن جدّه.

١٣. روايه عمرو بن دينار:

- يونس، عن سفيان، عن عمرو بن دينار.

١٤. روايه أبى بكره:

- أبو كريب، عن زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمه، عن على بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبى بكره عن أبيه؛ أبى بكره.

١٥. روايه أبى العالیه:

- أحمد بن حازم الغفارى، عن

أبي نعيم، عن أبي خلد، عن أبي العالیه.

ص: ١٥٤

١٦. روايه أبي جهيم الأنصارى:

- يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفه، عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصارى.

- أبو جهيم الأنصارى (١)، قال: «إنّ رجلين اختلفا في آيه من القرآن، فقال هذا: تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

فسألا النبي صلى الله عليه وآله .

فقال: القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن فإنّ المرء في القرآن لكفر». (٢)

ملاحظات لابد منها

* اختصرنا في نقل السند بحذف الكلمات: قال، حدّثنا، حدّثني، أخبرنا، أخبرني،

أنبأنا، أنبأني، أقرأني، وأمثال ذلك من الألفاظ.

* أعرضنا عن ذكر متون الروايات؛ لأنّ مفادها واحد، وإنّ اختلفت عباراتهم، فالكل في مساق ذكر القرآن و«أنّه انزل على سبعة أحرف..» وقد سبقت منّا الإشارة إلى بعض تلك المتون.

* كذلك أعرضنا عن ذكر مصادر هذه الروايات لكونها مشهوره مرقومه في كتب الجمهور، ومبثوثة هنا وهناك تحت عنوان الأحرف السبعة، فما أيسر على الباحث من الاطلاع عليها، وقد ذكرنا بعضها فيما تقدم.

ص: ١٥٥

١- (١) . أبو جهيم الأنصارى، صحابي، اختلفوا في اسمه. بقي إلى زمن معاوية بن أبي سفيان، أخرجوا أحاديثه في كتب الصحاح. ينظر ترجمته في تقريب التهذيب: ٢/٤٠٧.

٢- (٢) . مسند أحمد: ٤/١٦٩ - ١٧٠.

* اعتمدنا فى ذكر الطرق المذكوره آنفاً على تفسير الطبرى، المقدمه.

* كثير من تلك الروايات ساقطه عن الاعتبار اّما لكونها مرسله أو مرفوعه أو مقطوعه.

* الكثير من الرواه فى أسانيد وطرق هذه الروايات هم مجروحون، فمنهم متّصف بالضعف، أو بالكذب، أو بالوضع ... كما نجد ذلك فى كتب الجرح والتعديل من كتب السلف فراجع.

* بعض الروايات جاء فيها: «أنزل القرآن على ثلاثه أحرف»، وبعضها على أربعة أحرف، وقسم آخر فيها خمسه أحرف، فأعرضنا عن ذكر طرقها.

* وفى بعض الروايات فيها: «نزل القرآن بلسان قريش ولسان خزاعه» أو «نزل بلسان الكعّبين، كعب بن عمرو، وكعب بن لؤى».

وأمثال ذلك كثيرٌ قد أهملنا ذكر طرقه.

هذه الملاحظات - الأربعة الأخيره - لها أهميه فى بلوره النتائج سنقرّرها - عمّا قريب إن شاء الله - فى الفصول الآتيه، كن معنا فى المتابعه.

ص: ١٥٦

الفصل الخامس: معنى الأحرف السبعه

اشاره

ص: ١٥٧

قبل أن نجزم بشيء من الكلام والأقوال لا بأس أن نذكر بعض آراء علماء السلف في معنى الأحرف.

أقول: اختلفوا في المراد بالسبعة، وذهبوا في تفسيرها إلى أقوال متعددة، وقد أورد السيوطي خمسة وثلاثين قولاً ذكرها في الجزء الأول من كتابه الإتيان، النوع السادس عشر، ثم عقب فقال: «إنها أربعون».

أما عدد الرواه من الصحابه كما أحصاهم فقد بلغ أربعاً وعشرين صحابياً. (١)

وذكر الزرقاني في مناهل العرفان: «أن هذه الأقوال تصل إلى أربعين». (٢)

وقال ابن حجر في كتابه (فتح الباري): «... وهو يحكى قول القرطبي عن ابن حيان: أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة

وثلاثين قولاً». (٣)

ونحن ذكرنا فيما سبق أنّ حديث الأحرف السبعة قد رواه علماء الجمهور بطرق كثيره وبأسانيد مختلفه، أما صفة الحديث فقد ذهب الكثير منهم إلى

ص: ١٥٩

١- (١). الاتقان: ٤٥/١.

٢- (٢). مناهل العرفان: ١٤٨/١ - ١٧٧.

٣- (٣). فتح الباري: ٢٣/٩.

تواتره، فأول من قال بتواتره القاسم بن سلام.

ثم جاء بعده شمس الدين ابن الجزرى وأكد مقوله ابن سلام، وأدعى له أنّ الحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وآله ، ومما يسترعى الانتباه، أنه قال فى كتابه النشر: «وقد تتبعت طرق هذا الحديث فى جزء مفرد وجمعه فى ذلك...». ثم انتهى إلى ذكر أسماء رواه الحديث من الصحابه فبلغ عددهم عشرين صحابياً. (١)

المعنى اللغوى للأحرف السبعه

الحرف لغه: الطرف والجانب.

وحرف السفينه والجبل جانبيهما، وحرف كل شىء: طرفه وشفيره وحدّه.

وهذا المعنى مأخوذ من الآيه الكريمة: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ). (٢)

أى إذا لم يجد ما يصبو إليه انقلب على وجهه.

قال الأزهرى نقلاً عن أبى الهيثم

قال: أما تسميتهم الحرف حرفاً، فحرف كل شىء ناحيته، كحرف الجبل، والنهر، والسيف، وغيره.

وقال أهل اللغه: حرف كل شىء طرفه، ووجهه، وحافته، وحدّه، وناحيته، والقطعه منه.

والحروف أيضاً: واحد حروف التهجى. (٣)

قال الدانى: تحتل الأحرف هنا وجهين:

أحدهما: أنّ القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات؛ لأنّ الحرف يراد به الوجه،

ص: ١٦٠

١- (١). النشر فى القراءات العشر: ٢١/١.

٢- (٢). الحج: ١١.

٣- (٣). لسان العرب: ماده (حرف).

كقوله تعالى: (يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) ، أى: وجه مخصوص، وهو النعمة والخير وغيرهما، فإذا استقامت له اطمأن وَعَبَدَ اللَّهَ، وإذا تَغَيَّرَ عليه ترك العباده.

والثانى: أنه سَمِيَ القراءات أحرفاً على طريق السعه، كعاده العرب فى تسميتهم الشىء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره، فسَمِيَ القراءه حرفاً، وإن كان كلاماً كثيراً؛ من أجل (أنّ منها) حرفاً قد غير نظمه، أو كسر، أو قلب إلى غيره، أو أميل، أو أزيد، أو نقص منه، على ما جاء فى المختلف فيه من القراءه، فسَمِيَ القراءه إذا كان ذلك الحرف منها حرفاً.

قال: بعضهم، والأوّل يحتمل احتمالاً قوياً فى قوله صلى الله عليه وآله :

«سبعة أحرف» أى (سبعه) أوجه وأنحاء، والثانى يحتمل (احتمالاً) قوياً فى قول عمر: سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيره، (أى على قراءات كثيره)، وكذا قوله فى الروايه الأخرى: سمعته يقرأ فيها أحرفاً.

الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجى. والحرف: الأداه التى تسمى الرابطه؛ لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كعن وعلى ونحوهما، قال الأزهري: كل كلمه بنيت أداه عاريه فى الكلام

لتفرقه المعانى فاسمها حرف، وإذا كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: حتى وهل وبل ولعل، وكل كلمه تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً، تقول: هذا فى حرف ابن مسعود أى فى قراءه ابن مسعود.

قال ابن سيده: والحرف القراءه التى تقرأ على أوجه، وما جاء فى الحديث من قوله عليه السلام :

«نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف» أراد بالحرف اللغه.

قال أبو عبيد وأبو العباس: «نزل على سبع لغات من لغات العرب».

قال: وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم يسمع به، قال: ولكن يقول هذه اللغات متفرقه فى القرآن، فبعضه بلغه قريش، وبعضه بلغه أهل اليمن، وبعضه بلغه هوازن، وبعضه بلغه هذيل، وكذلك سائر اللغات ومعانيها فى هذا كله واحد.

وقال غيره: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشره نحو (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ١، و (عَبَدَ الطَّاغُوتَ) ٢ ومما يبيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت

القراء فوجدتهم متقاربين، فاقراءوا كما علمتم إنّما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل.

قال ابن الأثير: وفيه أقوال غير ذلك، هذا أحسنها.

والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء.

وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقال: «ما هي إلا لغات».

قال الأزهري: «فأبو العباس النحوي، وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه». (١)

قال: وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات غير خارجه من الذي كتب في مصاحف المسلمين، التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون. فمن قرأ بحرف لا يخالف المصحف بزياده أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها.

ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا أوما أبو العباس النحوي وأبو بكر ابن الأنباري في كتاب له ألفه في أتباع ما في المصحف الإمام، ووافقه على ذلك أبو

ص: ١٦٢

العراق، وغيره من الاثبات المتقين، قال: «ولا يجوز عندي غير ما قالوا، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع».

وقولهم: (يَعْتِيدُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ) يعنى على شكك، فهو ليس بمؤمن إيماناً كاملاً، وليس له يقين بمحمد صلى الله عليه وآله، ولهذا ترى هؤلاء إن أصابه خيرٌ من عافيه فى نفسه أو ماله وولده فرح واستبشر ورضى به، وإن أصابته بعض المصائب والمحن سواء بلاء فى جسده، أم فى ماله وولده تطيره وكره المقام على الاقرار بالنبى صلى الله عليه وآله، ورجع عن إيمانه الضعيف - على الحافه الطرف الواهى - إلى الشكك ونصب العداوه لله وللرسول.

سبحانه وتعالى يقرّر نتيجة أولئك، فيقول وعز من قائل: (خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ).

المعنى الاصطلاحى:

١. قيل المراد بالحرف الإعراب.

٢. وقيل الكيفيات.

٣. وقيل إنّها وجوه القراءه التى اختارها القراء.

٤. وقيل إنها اللغات.

قال أبو عبيده:

وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، ولكن نقول: هذه اللغات السبع معروفه فى القرآن، فبعضه بلغه قريش، وبعضه بلغه هذيل، وبعضه بلغه هوازن، وبعضه بلغه أهل اليمن - ثم قال: - ومما يبيّن ذلك قول ابن مسعود: إنى سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فأقرؤوا كما علّمتم، إنّما هو كقول أحدهم: هلّم وتعال واقبل... (١).

أى: سبع لغات مختلفه فى الكلمه ممّا لا يغيّر حكماً فى تحليل وتحريم.

٥. وقيل أنّها سبعة أوجه من (اللغات والقراءات) جمعاً بينهما.

ص: ١٦٣

٦. وقيل أنّها على سبعة معان:

(أمر، ونهى، ووعد، ووعيد، وجدل، وقصص، وأمثال).

أو (أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، وأمثال).

أو (زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال).

٧. وقيل أنّها تفيد الجبهه. قاله أبو جعفر النحوى.

٨. وقيل أنّها سبعة علوم:

علم الإنشاء والإيجاد، وعلم التوحيد والتنزيه، وعلم الصفات؛ صفات الذات وصفات الفعل، والعفو والعذاب، وعلم الحشر والحساب، وعلم النبوات

٩. وقيل أنّها سبعة أشياء:

المطلق والمقيد، والعام والخاص، والنصّ والمؤول، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفسّر، والاستثناء وأقسامه ولم يذكروا السابع.

١٠. وقيل يراد بها التيسير والتسهيل والسعه أى الكثره.

١١. وقيل أريد بها الحصر (العدد على وجه الحصر).

١٢. وقل أنّها سبعة أوجه من المعانى المتّفقه بألفاظ مختلفه مثل: (أقبل، هلم، تعال، عجل، أسرع، أنظر، أحر، أمهل..).

ما المقصود بهذه السبعة ؟

من الواضح بمكان، أنّ المقصود ليس هو أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه؛ إذ

لا يوجد ذلك إلا فى كلمات يسيره نحو: (اختلاف) ١ و (لجبريل) ٢ و (هيات) ٣

و (هَيْتَ) ١ وعلى أنه ليس المراد بالسبعة: هؤلاء القراء المشهورين؛ لعدم وجودهم في ذلك الوقت.

ثم اختلفوا فقال أكثرهم: هي لغات، ثم اختلفوا في تعيينها.

فقال أبو عبيد: (قريش) و(هذيل) و(ثقيف) و(هوازن) و(كنانة) و(تميم) و(اليمن).

وقال غيره: خمس لغات في أكناف هوازن: (سعد) و(ثقيف) و(كنانة) و(هذيل) و(قريش)، ولغتان على جميع ألسنة العرب.

وقال الهروي: سبع لغات من لغات العرب، أى: أنها متفرقة في القرآن، فبعضه بلغه (قريش)، وبعضه بلغه (هذيل)، وبعضه بلغه (هوازن)، وبعضه بلغه (اليمن).

وفى هذه الأقوال كلها نظر؛ فإن عمر وهشاماً اختلفا في سورة الفرقان، وكلاهما

قريشيان من لغة واحده.

وقيل: المراد بها معانى الأحكام كالحلال والحرام، والمحكم والمتشابه، والأمثال، والإنشاء، والإخبار.

وقيل: الناسخ، والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل، والمبين، والمفسر.

وقيل: الأمر، والنهى، والطلب، والدعاء والخبر، والاستخبار، والزجر.

وقيل: الوعد، والوعيد، والمطلق والمقيد، والتفسير، والإعراب، والتأويل.

وفى هذه الأقوال أيضاً نظر؛ فإن سببه - وهو اختلاف عمر وهشام - لم يكن إلّا فى قراءه حروفه، لا فى تفسيره ولا أحكامه.

فإن قلت: فما تقول فيما رواه الطبرانى من حديث عمر بن أبى سلمه المخزومى أنّ النبى صلى الله عليه وآله قال لابن مسعود:

إنّ الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإنّ القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف: حلال، وحرام، ومتشابه، وضرب أمثال، وأمر، وزجر... .

فالجواب: إمّا بأنّ هذه السبعه غير السبعه التي في تلك الأحاديث؛ لأنّ فسّرها، وقال فيه: فأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ثمّ أكّده بالأمر فقال فيه: (آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) ١ . أو بأنّ السبعه فيهما متّحدان، ويكون قوله: «حلال وحرام» تفسيراً للسبعه الأبواب، أو بأنّ قوله: «حلال وحرام..»، لا تعلق له بالسبعه، بل إخبار عن القرآن، أي: هو كذا وكذا، واتفق كونه بصفات سبع كذلك.

هل نزل القرآن على سبعة أحرف ؟

روى علماء الجمهور عن الرسول صلى الله عليه و آله ، من عده طرق وبأسانيد مختلفه حتى بلغ -عندهم - حد التواتر: إنّ النبي صلى الله عليه و آله كان عند أضاه بنى غفار - غدير صغير قريب من المدينه - قال: فأتاه جبرئيل فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك القرآن على حرفٍ. قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمّتى لا تطيق ذلك. قال: ثمّ أتاه الثاني فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك القرآن على حرفين. قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمّتى لا تطيق ذلك، ثمّ جاءه الثالث فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك على ثلاثه أحرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإنّ أمّتى لا تطيق ذلك. ثمّ جاءه الرابع فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرئ أمّتك على سبعة أحرف فإيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا». (١)

روى ابن شهاب بسنده عن ابن عباس أنّه قال: «بلغنى أنّ تلك السبعه الأحرف إنّما هي في الأمر الذى يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام».

ص: ١٦٦

١- (٢) . رواه مسلم عن أبي بن كعب في صلاه المسافرين باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف ٢ : ٢٠٣ . وسنن أبي داود: ٧٦/٢ . ومفاتيح الصلاه للنسائي: ١٥٢/٢ ومصادر أخرى تقدّم ذكرها من هذا الكتاب فراجع .

مفاد حديث الرسول ونزول جبرئيل:

الراوي: أبي بن كعب.

المكان: أضاه بنى غفار، موضع قريب من المدينة.

الزمان: بعد الهجره، وبعد الحديبيه فى السنه (٥٦هـ).

الداعى: هو التخفيف والتيسير على الأمه؛ لأنّ الأمه لا تطيق القراءه على حرف واحد.

الوضع العام: المسلمون فى مكه قله ومحصورون ولم تنتشر الدعوه فى القبائل العربيه إلا بعد الهجره. فهل الأحرف هى اللهجات أم لغات أم أوجه بعض الكلمات؟ هذا ما سيأتى تفصيله إن شاء الله.

وعن أبي بن كعب قال:

كنت فى المسجد فدخل رجل يصلى فقراً قراءه أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقراً قراءه سوى قراءه صاحبه، فلما قضينا الصلاه دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: إن هذا قرأ قراءه أنكرتها عليه. ودخل آخر فقراً سوى قراءه صاحبه. فأوهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقراً، فحسّن النبي صلى الله عليه وآله شأنهما.

فسقط فى نفسى من التكذيب ولا إذ كنت فى الجاهليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ما قد غشيتى ضرب فى صدرى ففضت عرقاً، وكانى أنظر إلى الله عزوجل فرقا.

فقال لى: «يا أبى! أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف، فرددتُ إليه أن هوّن على أمتى، فردّ إلى الثانى أقرأه على حرفين.

فرددتُ إليه أن هوّن على أمتى فردّ إلى الثالثه:

أقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل رده رددتها مسأله تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتى، اللهم اغفر لأمتى، وأخرت الثالثه ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام». (١)

روى عن ابن عباس أنّ أعرابيين اختصما لديه فى بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها - أى حفرتها وأوجدتها - وعارضه الثانى.

ص: ١٦٧

١- (١). صحيح مسلم: ٢/٢٠٣. وسنن أبى داود: ٧٦/٢، ذكرنا النصوص المقاربه لها فيما سبق فراجع.

قال ابن عباس:

ففهمت حينئذ معنى (فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وروى عنه أنه لم يكن يفهم معنى قوله تعالى (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) ١ حتى سمع فتاءً

من اليمن تنادى زوجها وتحدّثه (أفاتحك) (١) (أى أحاكمك) وافتح بمعنى: احكم، ولم تكن مستعمله في قريش.

روى عن عمر قال:

قلت: يا رسول الله إنك تأتينا بكلام من كلام العرب، وما نعرفه. ولنحن العرب حقاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنَّ رَبِّي عَلَّمَنِي فَتَعَلَّمْتُ، وَأَدَّبَنِي فَتَأَدَّبْتُ».

تصنيف حديث (الأحرف السبعة)

أقول: يمكن تصنيف الروايات إلى عدة مجاميع:

المجموعه الأولى: من تلك الروايات: تعنى اختلاف اللهجات فى التعبير والأداء.

المجموعه الثانيه: تعنى جواز تبادل الكلمات المترادفه بعضها مكان بعض، وهى نظريه ابن مسعود وأبى وتابعهما فى ذلك أنس وأبو هريره.

المجموعه الثالثه: تعنى اختلاف معانى الآيات، فكل آيه تحتل معانى بعضها ظهر وبعضها بطن.

المجموعه الرابعه: تعنى تنوع الآيات إلى أبواب مسبقه.

أمّا المجموعه الأولى: فيراد بها التوسعه على الأمه فى قراءه القرآن، حتى يستطيع الكبير والصغير والعربى والأعجمى والبدوى والحضرى أن يقرأ القرآن فضلاً عن اختلاف لهجات القبائل فى التعبير، وفى ذلك روايه أبى العاليه

قال: قرأ على رسول

ص: ١٦٨

الله صلى الله عليه و آله من كل خمسٍ رجلٌ، فاختلفوا في اللغه - اللهجه - فرضى قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعراب القوم.

(١)

فالهذلى يقرأ (عتى حين) يريد (حَتَّى حِينَ) والأسدى يقرأ بكسر تاء (تَعْلَمُونَ) و (تَعْلَمُ) و (وَسَوْدٌ وُجُوهٌ) وبكسر الهمزة فى (إعهد) فى (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ) .

وتجد التميمى يهمز بينما القرشى لا يهمز.

وبعضهم يميل إلى التخفيف دون التشديد بينما بعضهم يقرأ بإدغام الحرفين المتماثلين فى الكلمة الواحده أو الكلمتين. (٢)

وروى عن الإمام على عليه السلام وابن عباس أنّهما قالوا:

«نزل القرآن بلغه كلّ حى من أحياء العرب».

وفى روايه أخرى لابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه و آله كان يقرئ الناس بلغه واحده فاشتد ذلك عليهم فنزل جبرئيل فقال:

«يا محمد! أقرئ كل قوم بلغتهم» إذا نفهم ممّا تقدّم أنّ الحروف هى اللّغه، وأنّ السبعه أى سبع لغات من لغات العرب، جاءت متفرقه فى القرآن فبعضه بلغه قريش، وبعضه بلغه هذيل، وبعضه بلغه هوازن

، وبعضه بلغه اليمن، وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعه أوجه، فافهم.

وأما المجموعه الثانيه: يراد بها جواز تبديل الكلمه بما يرادفها بشرط الحفاظ على المعنى المراد، وأن لا تتبدل آيه رحمه بعذاب، أو العكس، والذي يذهب إلى جواز هذا اللون من التبديل ابن مسعود وأبى بن كعب.

روى الفخر الرازى أنّ ابن مسعود كان يعلم رجلاً أعجمياً القرآن فقال:

ص: ١٦٩

١- (١) . تفسير الطبرى: ١٥/١.

٢- (٢) . تفسير مشكل القرآن: ٣٩.

(إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ) ١ كان الرجل يقول (طعام اليتيم)، ولم يستطع أن يقول (لأثيم) ، فقال له ابن مسعود قل: (طعام الفاجر).

ثم قال: أنه ليس من الخطأ في القرآن أن يقرأ مكان (العليم) (الحكيم) بل أن يضع آية الرحمة مكان آية العذاب. (١)

وكان يقرأ ابن مسعود (كالصوف المنفوش) بدل (كلهن) . (٢)

وقرأ (أويكون لك بيت من ذهب) بدل (مِنْ زُخْرُفٍ) . (٣)

وقرأ ابن الخطاب وابن شهاب (فامضوا إلى ذكر الله) بدل (فسعوا) . (٤)

أما أبي بن كعب فقد قرأ (كلما أضاء لهم مَرَّوا فيه) بدل (لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ) .

في ذلك قال أبي: «إن قلت (غَفُوراً رَحِيماً) ، أو قلت سميعاً عليماً أو عليماً سميعاً، فالله كذلك، ما لم تختتم آية عذاب برحمه أو رحمه بعذاب».

وفي كنز العمال فيما أخرجه أحمد وابن منيع والغساني وابن أبي منصور وأبو يعلى عن أبي عن النبي صلى الله عليه وآله إن قلت (غَفُوراً رَحِيماً) ... الحديث المتقدم.

وأخرج ابن جرير عن أبي هريره عنه صلى الله عليه وآله أن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقراءوا ولا- حرج، ولكن لا تجمعوا ذكر رحمه بعذاب ولا ذكر عذاب برحمه. (٥)

ولا يخفى على النبه اللبيب أن هذا اللون من التبديل والتغيير إنما هو تلاعب في النص، وتعدى على الوحي وصاحب الرسالة، بل هي الخيانه الكبرى فيما تركه

ص: ١٧٠

١- (٢) . تفسير الرازي: ٢/٢١٣.

٢- (٣) . تأويل مشكل القرآن: ١٩.

٣- (٤) . تفسير الطبري: ٢٣/٩٦.

٤- (٥) . تفسير القرطبي: ١٨/١٠٢.

٥- (٦) . مقدمه تفسير شبر، للعلامه البلاغي: ٢٠.

النبي صلى الله عليه وآله ، وإنَّ صاحب الرسالة الشريفه يأبى ذلك فهو حرام قطعاً، ويبطل به الصلاه لكونه غير قرآن.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه علّم البراء بن عازب دعاء كان فيه:

«ونبيك الذى أرسلت» ، فقرأ البراء: (ورسولك الذى أرسلت) فأمره صلى الله عليه وآله أن لا يضع الرسول موضع النبى.

قال السيد الخوئى رحمه الله : «فإذا كان هذا شأن الدعاء فما بالك بالقرآن وهو كلام الله المنزل الخالد». (١)

وهكذا علّم الإمام الصادق عليه السلام أحد أصحابه دعاءً فيه: »

يا مقلّب القلوب ثبت قلبى على دينك» فقرأ: (يا مقلّب القلوب والأبصار)، نهره الإمام الصادق عليه السلام وقال:

«الله هو مقلّب القلوب والأبصار ولكن قل كما قلت لك...».

وأما المجموعه الثالثه: تعنى الأحرف: اختلاف معانى الآيات.

أقول: يصحّ هذا المعنى - أى أنّ لآييه ظهراً وبطناً - لو تم فيها السند، وفي رواياتنا أحاديث كثيره فى معنى (الظهر والبطن) للقرآن.

وأما المجموعه الرابعه: تعنى الأحرف أبواباً؛ منها باب الأمر، وباب الزجر و... .

ولكى يتّضح الأمر جلياً لا بدّ من العوده إلى أقوال الأئمه الأطهار فهذا على ابن إبراهيم يروى عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يقولون: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: كذبوا أعداء الله، ولكنّه نزل على حرف واحد من عند الواحد. (٢)

ص: ١٧١

١- (١) . البيان: ١٩٧.

٢- (٢) . الكافى: ٦٣٠/٢، حديث ١٣ من باب النوادر.

الفصل السادس: دراسه وتحليل في معنى الأحر ف السبعه

عند علماء الجمهور

ص: ١٧٣

أَوَّلُ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَعْنَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَعْنَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ - فِيمَا يَبْدُو - هُوَ ابْنُ قَتَيْبَةَ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُسْلِمٍ (ت ٢٧٦ هـ) فَقَالَ: «وَلَيْسَ يَوْجَدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَرْفٌ قَرِئَ عَلَى سَبْعَةٍ أَوْجَهٍ، يَصِحُّ، فِيمَا أَعْلَمُ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: عَلَى سَبْعَةٍ أَوْجَهٍ مِنَ اللُّغَاتِ مَتَّفِرْقَةٍ فِي الْقُرْآنِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاقْرَأُوا كَيْفَ شِئْتُمْ». (١)

الأوجه عند ابن قتيبه

الوجه الأول: الاختلاف في إعراب الكلمه أو في حركه بنائها بما لا

ص: ١٧٥

١- (١). تأويل مشكل القرآن: ١٧٦، ط. - ١٩٧٣، دار التراث - القاهرة. أقول: وقد وهم الدكتور محمد الحبش عندما نسب كتاب مشكل القرآن إلى أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم ابن قتيبه الدينوري (ت ٣٢١ هـ) بمصر. وقد تحرّينا خبر نسبه كتاب مشكل القرآن فكان الصواب ما أثبتناه. جاء في كشف الظنون الحاجي خليفه: (مشكلات القرآن) للشيخ أبي محمد عبد الله بن قتيبه الدينوري: ١٦٩٥/٢، ط. مؤسسه التاريخ العربى - بيروت. وقال خير الدين الزركلى فى الأعلام: ٢٨٠/٤، عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري: ٢١٣ - ٢٧٦ هـ، أبو محمد من أئمه الأدب... ولى قضاء الدينور مده فنسب إليها وتوفى ببغداد، من كتبه تأويل مختلف الحديث و... وكتاب مشكل القرآن وهكذا نسبه الكتاب لعبد الله بن مسلم فى دائره المعارف: ٢٦١/١.

يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله (وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِخْلِ) و(بِالْبَخْلِ).

الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمه وحركات بنائها بما يغير معناها، ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى: (وَ اذْكَرْ بَعْدَ أُمَّه) و(بَعْدَ أَمِّه).

الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمه دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله: (حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ) ١ و(فُرِعَ).

الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمه بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها، نحو قوله تعالى: (كالصوف المنفوش) و (كَالْعِهْنِ) . (١)

الوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمه بما يزيل صورتها ومعناها، نحو قوله تعالى: (وطلع منضود) في موضع (وَ طَلَحٍ مَّنْضُودٍ) . (٢)

الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو قوله تعالى: (وَ جَاءَتْ سَيِّكْرُهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) ٤ و(وجاءت سكره الحق بالموت).

الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) ٥ و(إن الغني الحميد).

ثم قال: وكل هذه الحروف كلام الله تعالى، نزل به الروح الأمين على رسوله عليه السلام ، وذلك أنه كان يعارضه في كل شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن، فيحدث الله إليه من ذلك ما يشاء، وينسخ ما يشاء، وييسر على عباده ما يشاء، فكان من

ص: ١٧٦

١- (٢) . القارعه: ٥.

٢- (٣) . الواقعة: ٢٩.

تيسيره: أن أمره بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم (١)...

أقول: وهذه الأوجه التي ذكرها ابن قتيبة لا تختلف في المضمون عن الأوجه التي قالها أبو الفضل ابن شاذان الرازي (ت ٢٩٠ هـ) قال: الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

الأول: اختلاف الأسماء في أفراد وتثنيه، وجمع، وتذكير، وتأنيث، مثاله قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) ٢ قرئ هكذا: (لأماناتهم) جمعاً وقرئ (لأمانتهم) بالإنفراد.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر. مثاله قوله تعالى (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا) ٣ قرئ هكذا بنصب لفظ (رَبَّنَا) على أنه منادى، وبلفظ (بَاعِدْ) فعل أمر، وقرئ هكذا (رَبُّنَا بَعْدَ) برفع (رَبِّ) على أنه مبتدأ، وبلفظ (بَعِدْ) فعلاً ماضياً مضعف العين، جملمته خبر.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب، مثاله: قوله تعالى: (وَ لَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَ لَا شَهِيدٌ) ٤،

قرئ بفتح الراء وضّمها، فالفتح على أن (لا) ناهية، فالفعل مجزوم بعدها، والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة ادغام متماثلين، أما الضمّ فعلى أن (لا) نافية، فالفعل مرفوع بعدها.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة، مثاله: قوله تعالى: (وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى) ٥، قرئ بهذا اللفظ. وقرئ أيضاً (والذكر والأنثى) بنقص كلمه (وَ مَا خَلَقَ) .

ص: ١٧٧

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، مثاله: قوله تعالى: (وَ جَاءَتْ سَيِّكْرُهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) ١ ، وقرئ: (وجاءت سكره الحق بالموت).

السادس: الاختلاف بالإبدال، مثاله: قوله تعالى: (وَ أَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا) ٢ ، بالزاي وقرئ (ننشرها) بالراء.

السابع: اختلاف اللغات (اللهجات) كالفتح والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك، مثاله: قوله تعالى: (بلى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) ٣ قرئ بالفتح والإمالة في لفظ (بلى) . (١)

وتابع ابن شاذان الرازي وصاحبه ابن قتيبة كل من الطبري (ت ٣١٠هـ)، وأبي بكر الباقلائي القاضي (ت ٤٠٣هـ)، وابن الجزري، شمس الدين الدمشقي (ت ٨٣٣هـ).

قال ابن جرير الطبري:

إنَّ القراءه على الأحرف السبعه يراد بها سبع لغات، أى سبع لغات من لغات العرب المشهوره فى كلمه واحده، ومعنى واحد أى أوجه من الألفاظ المختلفه فى كلمه واحده ومعنى واحد نحو: (هلم، وأقبل، وتعال، وعجل، وأسرع، وقصدى، ونحوى).

ثم قال: والدلاله على صحه ما قلناه - من أن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله (نزل القرآن على سبعه أحرف)، إنما هو أنه نزل بسبع لغات - أنهم تماروا فى القرآن فخالف بعضهم بعضاً فى نفس التلاوه دون ما فى ذلك من المعانى، وأنهم احتكموا فيه إلى النبى صلى الله عليه وآله فاستقرأ كل رجل منهم. ثم صوّب جميعهم فى قراءتهم على اختلافها، حتى ارتاب

ص: ١٧٨

بعضهم لتصويبه إياهم، فقال صلى الله عليه وآله للذى ارتاب منهم عند تصويبيهم جميعهم: «إن الله أمرنى أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف».

فالذى نستخلصه من قول الطبرى أنّ مراده من الأحرف السبعة هى الألفاظ دون المعانى، ويستند فى قوله هذا على ما رووه عن النبى صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«فمن قرأ منها بحرف فهو كما قرأ...».

أو قوله صلى الله عليه وآله :

«كلها شاف كاف، ما لم يختم آيه عذاب بآيه رحمه، أو آيه رحمه بآيه عذاب كقولك: هلم وتعالى وأقبل...».

وهذا يعنى أنّ الأحرف السبعة منهج فى الإقراء أذن به النبى صلى الله عليه وآله زمنًا ثمّ نسخه قبل أن يرحل إلى الرفيق الأعلى، وهكذا فارق النبى أصحابه إلى مثواه الكريم وليس

بين الناس إلّا حرف واحد، وأنّ هذه القراءات مهما بلغت كثره إنّما تدور ضمن هذا الحرف الواحد الذى أذن النبى صلى الله عليه وآله بالإقراء والرواية به.

ومما يعزّز قولنا بأنّ مراد الطبرى من الأحرف السبعة هى الألفاظ قوله:

...إنّ الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن إنّما هى تبديل كلمه فى موضع كلمه، يختلف الخط بهما، ونقص كلمه، وزيادة أخرى، فمنع خط المصحف المجمع عليه مما زاد على حرف واحد؛ لأنّ الاختلاف عنده لا يقع إلا بتغيير الخط فى رأى العين.

فالقراءات التى فى أيدى الناس اليوم كلّها عند الطبرى حرف واحد من الأحرف السبعة التى نصّ عليها النبى صلى الله عليه وآله وستة الأحرف الباقية قد سقطت وبطل العمل بها بالإجماع على خط المصحف المكتوب على حرف واحد.

وعليه إنّ مذهب الطبرى فى القراءه هى التى بأيدى الناس فلا قراءه اليوم للمسلمين إلا بالحرف الواحد الذى اختاره لهم أمامهم الشفيق الناصح دون ما عداه من الأحرف الستة. (1)

ص: ١٧٩

١- (١). تفسير الطبرى: ١/٦٣، الإبانة من معانى القراءات، لمكى بن أبى طالب القيسى: ٣٢ و ٥٠.

اتضح مما تقدم أنّ الطبرى ذهب فى القراءات إلى جواز (تبديل كلمه فى موضع كلمه يختلف الخط بهما..).

أقول: وأكّد الطبرى هذا المعنى ثانية بما يرويه عن أبى هريره أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأوا ولا حرج، ولا تختموا ذكر رحمه بعذاب، ولا ذكر عذاب برحمه». (١)

وهذا التّبنيّ فيه من الخطوره ما لا يخفى، حيث الجميع يعلم أنّ عبد الله بن أبى سرح الذى كان يكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وآله - لفته وجيزه - ثمّ ارتدّ مشركاً، وكان يقول بعد ارتداده: إنّي كنت أصرف محمداً كيف أريد، كان يملئ على (عزيرٌ حكيمٌ) فأقول: (عليم حكيم) فيقول: نعم كلّه صواب. (٢)

وفى تفسير القمى بسنده عن أبى بصير عن

الإمام الصادق عليه السلام قال:

إنّ عبد الله بن سعيد ابن أبى سرح أخو عثمان من الرضا، أسلم وقدم المدينة، وكان له خطّ حسن، وكان إذا نزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه، فكتب ما يملئ رسول الله، فكان إذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (سَمِيعٌ بَصِيرٌ). يكتب (سميع)

ص: ١٨١

١- (١). تفسير الطبرى: ٤٥/١.

٢- (٢). الاستيعاب، لابن عبد البر: ٣٩٣/١.

عليم) وإذا قال (وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) يكتب (بصير)، ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هو واحد فارتد - ابن أبي سرح - كافرًا، ورجع إلى مكة، وقال لقريش: والله ما يدري محمد ما يقول، أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فأنا أنزل مثل ما ينزل، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك: (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) . (١)

فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أمر بقتل عبد الله بن أبي سرح، ولو كان متعلقًا بأستار الكعبة. (٢)

أقول: كيف نوفق بين روايه الطبرى وهذا الموقف الصارم من النبي صلى الله عليه وآله إزاء عبد الله ابن أبي سرح، الذى كان يبدل كلمه مكان أخرى، أو حرفاً بدل حرف، حتى أمر بقتله، حفاظاً على وحده النص القرآنى، وكى لا يذهب كلام ابن أبي سرح فى أوساط الناس أنه فعلاً غير وبدل، بل إن الله سبحانه قد صان كتابه من التحريف والتبديل قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ٣

إنه موقف حازم أكده النبي للأجيال.

فهل نستطيع أن نوفق بين هذه الصرامه والشده من النبي صلى الله عليه وآله وبين التساهل المروى فى حديث الطبرى، عن أبى هريره، والمنسوب إلى النبي صلى الله عليه وآله؟!

إذن كيف استساغ الطبرى أن يذهب إلى هذا الوهن والضعف من الرأى فتبناه وقال: يجوز تبديل كلمه فى موضع كلمه...؟! إنه فى غايه السقوط، وهل لمثل ابن جرير أن يكون على هذا المستوى من الغفله والبلاده.

فالذى نذهب إليه ما أكده الأئمه الهداه، فقال الإمام الصادق عليه السلام :

(اقرأوا كما سمعتم) ، فلا مجال للتصرف بالنص القرآنى، ولا اجتهاد لصحابى أو تابعى أو أى كان

ص: ١٨٢

١- (١) . الأنعام: ٩٣.

٢- (٢) . الميسر فى علوم القرآن: ٧٢، وتفسير القمى: ١٩٨/١.

من البشر، وموقف النبي صلى الله عليه وآله من عبد الله بن أبي سرح وصرامته المتناهية في الشدة تكشف لنا مدى سهر النبي صلى الله عليه وآله على سلامة النصّ القرآني.

هذا هو الرأي الثاني من علماء السلف، ومما يؤيد الرأي الأول المتقدم لابن قتيبه، هو رأى مكى بن أبى طالب، حيث نقل نص كلامه، وقال: وإلى هذه الأقسام من معانى السبعة ذهب جماعه من العلماء، وهو قول ابن قتيبه، وابن شريح وغيرهما.

روى البخارى فى فضائل القرآن، وفى بدء الخلق باب ذكر الملائكة بسنده، عن ابن عباس، قال:

«إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقرأنى جبرئيل على حرف، فلم أزل أستريده، ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف».

(١)

وبمثل تقسيم ابن قتيبه جاء تنزيه ابن الجزرى ليقتنى أثر صاحبه دون أى فارق مع إضافه قالها: «باب المراد بالسبعة ليس حقيقه العدد بل الكثره والمبالغه من غير حصر». (٢)

أقول: وهذا هو مختار الزرقانى والدكتور صبحى الصالح من المتأخرين.

وروى الحاكم فى المستدرک، عن عبد الله بن مسعود فى شأن اختلافه مع بعض الصحابه فى القراءة، يقول: «فأخبرت النبي بذلك وكان عنده على بن أبى طالب، فقال على: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم». (٣)

وأخرج البخارى ومسلم، عن عمر بن الخطاب قال: «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيره لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله، فكادت أساوره - أعاجله - فى الصلاة، فانتظرت حتى سلم، ثم لبيتته بردائه فقلت: «من أقرأك هذه السوره؟

قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ١٨٣

١- (١) . صحيح البخارى: ١٨٤/٦ و ١١٣/٤ . وصحيح مسلم: ٢٠٢/٢ فى صلاه المسافرين .

٢- (٢) . النشر فى القراءات: ٢٦/١ .

٣- (٣) . مستدرک الحاكم: كتاب التفسير: ٢٢٤/٢ .

قلت له: كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها،

وأنت أقرأتني سورة الفرقان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أرسله يا عمر، إقرأ يا هشام.

فقرأ هذا القراءه التي سمعته يقرؤها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، (فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . وقد مرّت مصادر هذا النصّ فراجع.

عود على ذي بدء

١. جاء في الإتقان للسيوطي؛ في المسألة الثالثة من النوع السادس عشر ما نصّه:

اختلف في معنى السبعة أحرف على نحو أربعين قولاً، وذكر منها ابن حبان خمسة وثلاثين. (١)

وفيه أيضاً في أواخر النوع السادس عشر: وقد ظنّ كثير من العوام أنّ المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح. (٢)

٢. روى الحاكم النيسابوري في مستدركه، بسند صحيح على شرط البخاري ومسلم، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله : «نزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجراً، وآمراً، وحلالاً، وحراماً، ومحكماً، ومتشابهاً، وأمثلاً، فأحلوا حلاله».

(٣)

ص: ١٨٤

١- (١) . أقول: وما ذاك الاختلاف إلا- لو هن روايتها واضطرابها لفظاً ومعنى. ابن حبان هو أبو حاتم محمد ابن حبان البستي صاحب الصحيح توفي سنة (٣٥٤ هـ).

٢- (٢) . الاتقان: ٤٩/١.

٣- (٣) . المستدرک: ٧٣٩/١، ط. دارالكتب العلميه، حديث ٢٠٣١.

٣. روى ابن جرير مرسلًا عن أبي قلابه عن النبي صلى الله عليه وآله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزاجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل».

٤. وروى ابن جرير والسنجری وابن المنذر وابن الانبارى، عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله أن القرآن على أربعة أحرف: حلال وحرام....

٥. واسند فى الإبانه عن على عليه السلام: «أنزل القرآن على عشره أحرف: بشير، ونذير، وناسخ، ومنسوخ، وعظه، ومثل، ومحكم، ومتشابه، وحلال، وحرام».

٦. وفى روايه أحمد بن حنبل، فى حديث أبى بكره، أن النبي صلى الله عليه وآله استراد من جبرائيل فى أحرف القراءه حتى بلغ سبعة أحرف قال - يعنى جبرائيل - : «كلها شاف كاف ما لم تختم آيه عذاب برحمه وآيه رحمه بعذاب».

٧. وزاد فى حديث آخر نحو قولك: تعال، وأقبل، وهلم، واذهب، واسرع، واعجل، وأمهل.

وفى ذلك رووا عن ابن مسعود وأبى بن كعب أنه كان يقرأ (لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا) ١ (أمهلونا،

أخرونا، ارقبونا). وقوله تعالى: (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ) ٢ (مرّوا فيه، سعوا فيه).

٨. وفى الإتقان أخرج مثله أحمد والطبرانى، عن ابن مسعود، وأخرج أبو داود فى سننه، عن أبى عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إلى قوله حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: «ليس منها إلا- شاف كاف، إن قلت (سميماً عليماً) أو (عزيزاً حكيماً)، ما لم تختم آيه عذاب برحمه أو آيه رحمه بعذاب».

٩. فى كنز العمال: إن قلت (غفوراً رحيماً) أو قلت (سميماً عليماً) أو (عليماً سميماً) فالله كذلك ما لم تختم آيه عذاب برحمه أو رحمه بعذاب.

١٠. قال ابن العربي: «لم يأت في معنى هذا السبع نص ولا أثر، واختلف الناس في تعيينها». (١)

١١. وذهب بعضهم إلى أنّ المراد من الأحرف: التوسعه على القارئ ولم يقصد به الحصر. (٢)

قال ابن وهب: «سألت مالكا عن مصحف عثمان فقال لي: ذهب. وأخبرني مالك قال: اقرأ عبد الله بن مسعود رجلاً: (إِنَّ شَجْرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ) ٣ فجعل الرجل يقول: (طعام اليتيم)، فقال: (طعام الفاجر).

فقلت لمالك: أترى أن يقرأ بذلك؟

قال: نعم، أرى أن ذلك واسعاً.

أقول: هذه القراءة وأمثالها لا يقرأ بها أحد اليوم، بل إذا صحّ أن يقال إنّها هي تفسير وتوضيح للرجل الذي لم يستطع أن ينطق بكلمه (لأثيم) أو لم يتوجه إلى معناها فذكره ابن مسعود بكلمه مشابهه لها وهي (الفاجر) أي مشابهه لها في المعنى. وإلا لا يصحّ قراءتها في الصلاة، وعليه أنّ هذه وغيرها من القراءات غير موجوده بأيدي الناس.

١٢. قال بعضهم: إنّ الأحرف من المشكل الذي لا يدرى معناه. (٣)

١٣. وقيل: إنّ الأحرف السبعة هي القراءات، كما جاء على لسان بعضهم أن اختلاف القراء إنّما هو كلّه في حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، وهو الحرف الذي كتب عثمان عليه المصحف. (٤)

ص: ١٨٤

١- (١). البرهان للزركشي: ١٥٢/١.

٢- (٢). المصدر.

٣- (٤). قاله أبو جعفر محمد بن سعدان الأشعري.

٤- (٥). تفسير الطبري: ٥٧/١.

١٤. حكى ابن عبد البر - صاحب الاستيعاب - عن بعض المتأخرين أنه قال تدبّرت وجوه الاختلاف في القرآن فوجدتها سبعة:

أ) منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل: (هُنَّ أَطَهَّرْ لَكُمْ) ١، و(أَطَهَّرْ لَكُمْ). (وَيَضِيقُ صِدْرِي) ٢، (ويضيق صدرى). بفتح أظهر ويضيق.

قرأ عامه القراء (أظهر) بالرفع، وقرأ الحسن وعيسى بن عمر

بالنصب على الحال. (١)

وقرأ يعقوب بنصب القاف من (يَضِيقُ)، وقرأ الباقي بالرفع على الاستثناف. (٢)

ب) ومنها ما يتغير معناه ويزول بالإعراب، ولا تتغير صورته، كقوله تعالى: (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) ٥، قراءه يعقوب (وربنا بعد بين أسفارنا) قراءه القراء. (٣)

ج) ومنها ما يتغير معناه باختلاف الحروف ولا تتغير صورته، كقوله تعالى: (كَيْفَ نُنشِرُهَا) ٧ قراءه عاصم، وعبد الله بن عامر، وحمزه والكسائي وخلف، (بالزاي) من النشز وهو الارتفاع. وقرأ الباقيون بالراء المهملة، من انشر الله الموتى أحياءهم. (٤)

د) ومنها ما تتغير صورته ولا يتغير معناه، كقوله تعالى: (كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) ٩ (والصوف المنفوش).

ه) ومنها ما تتغير صورته ومعناه، كقوله تعالى: (وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ) (وطلع منضود).

ص: ١٨٧

١- (٣). تفسير القرطبي: ٧٤/٩.

٢- (٤). إتحاف فضلاء البشر: ٣٣١.

٣- (٤). إتحاف فضلاء البشر: ٣٥٩.

٤- (٨). إتحاف فضلاء البشر: ١٩٢.

(و) ومنها بالتقديم والتأخير، كقوله تعالى: (وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) ١ (وسكره الحق بالموت).

(ز) ومنها الزيادة والنقصان، كقوله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ) . (١) (وصلاة العصر).

وقوله تعالى: (تَسْعُ وَ تَسْعُونَ نَجْعَةً) ٣ قرأ ابن مسعود نعهه انشى.

وقوله تعالى: (وَ أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) . (٢)

قرأ بعضهم: (وأما الغلام فكان كافراً).

أقول: هذا التأويل فى الأوجه السبعة قد اختاره بعضهم، وقال فيه هو المختار، ثم لا يخفى عليك أن ما أورده ابن عبد البر فى معنى الأوجه السبعة إنما هى نفسها - الأوجه - التى ذكرها ابن قتيبه ومن قبله أبو الفضل الرازى دون أى اختلاف يذكر.

١٥. وقال فريق: إن المراد من الأحرف: سبع لغات لسبع قبائل من العرب، أى نزل على سبع لغات متفرقة فى القرآن، فبعضه نزل ببلغه قريش، وبعضه ببلغه هذيل، وبعضه ببلغه تميم، وبعضه ببلغه أزد وربيعه، وبعضه ببلغه هوازن وسعد بن بكر.. ذهب إلى ذلك

أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يحيى ثعلب، وحكاه ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) عن أبى حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) والقاضى أبى بكر. (٣)

وهو المحكى عن ابن قتيبه أيضاً، قال: (وقد تدبرت وجوه الخلاف فى القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

ص: ١٨٨

١- (٢) . البقره: ٢٣٨.

٢- (٤) . الكهف: ٨٠.

٣- (٥) . البرهان: ١٥٥/١.

أولها: الاختلاف في إعراب الكلمه أو في حركه بنائها بما يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها، ثم ذكر الوجوه الستة الأخرى، وقد ذكرناها في صدرالموضوع.

ويذهب إلى هذا المعنى عده من الباحثين (١) منهم الزرقاني والدكتور صبحي الصالح.

ووافق ابن قتيبه الأستاذ إبراهيم أنيس، إذ صرح في كتابه اللهجات العربيه إلى أن المراد بالأحرف اللغات، وهو رأى أبي حاتم السجستاني أيضاً وأبى شامه. (٢)

١٦. وفريق - منهم أبو عبد الله الزنجاني - يقول: إن المراد بالأحرف السبعه سبعة أوجه من المعاني، وهذا هو رأى الطبرى محمد بن جرير.

١٧. ثم فريق آخر يرجع السبعه أحرف إلى الحركه الأعرابيه لبعض الكلمات، مثل

قوله: (أَفْ لَكُمْ) قالوا: هذه على سبعة أوجه: بالنصب، والجر، والرفع، وكل وجه: التنوين وغيره، وسابعا الجزم.

قال الطحاوى: «أن ذلك كان في وقت خاص لضروره إليه؛ لأن كل ذى لغه كان يشق عليه أن يتحول عن لغته، ثم لما كثر الناس والكتاب ارتفعت تلك الضروره فارتفع حكم الأحرف السبعه، وعاد ما يقرأ به إلى حرف واحد». (٣)

١٨. وقيل: إن المراد بالأحرف هو علم القرآن، ويشتمل على سبعة أشياء:

- علم الاثبات والإيجاد، كقوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) . (٤)

- علم التنزيه، كقوله تعالى: (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ) . (٥)

ص: ١٨٩

١- (١) . تأويل مشكل القرآن: ٢٨.

٢- (٢) . اللهجات العربيه: ٣٨.

٣- (٣) . البرهان للزركشى: ١٦٠/١.

٤- (٤) . آل عمران: ١٩٠.

٥- (٥) . النحل: ١٧.

وقوله: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) . (١)

- وعلم صفات الذات، كقوله تعالى: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ) ٢ ، وكقوله: (الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ) ٣ .

- وعلم صفات الفعل، كقوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ) ٤ ، وكقوله: (وَ اتَّقُوا اللَّهَ) ٥ ، وكقوله: (لا تَأْكُلُوا الرِّبَا) ٦ .

وقوله: (تَبَّىٰ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ* وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) . (٢)

- وعلم الحشر والحساب، كقوله تعالى: (إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ) . (٣)

وقوله: (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) . (٤)

- وعلم النبوات، كقوله تعالى: (رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ) . (٥)

- والإمامات، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) . (٦)

أقول: وهذا ما نقله الزركشي في كتابه. (٧)

ص: ١٩٠

١- (١) . الشورى: ١١ .

٢- (٧) . الحجر: ٤٩ - ٥٠ .

٣- (٨) . غافر: ٥٩ .

٤- (٩) . الإسراء: ١٤ .

٥- (١٠) . النساء: ١٦٥ .

٦- (١١) . النساء: ٥٩ .

٧- (١٢) . البرهان: ١٦٠/١ .

١٩. إنّ المراد بالأحرف سبعة أشياء: المطلق، والمقيّد، والعام، والخاص، والمؤوّل، والناسخ، والمنسوخ، والمجمل، والمفسّر، والاستثناء وأقسامه. وهذا المعنى حكاه أبو المعالي.

٢٠. ما حكاه القراء: إنّ المراد بالأحرف طريق التلاوه وكيفيه النطق بها: من إظهار، وإدغام، وتفخيم، وترقيق، وإماله، وأشباع، ومدّ وقصر، وتخفيف وتلين، وتشديد.

٢١. ما حكاه بعض النحاه، إنّ المراد بالأحرف: التذكير والتأنيث، الشرط والجزاء، التصريف والإعراب، الأقسام وجوابها، الجمع والتفريق، التصغير والتعظيم، اختلاف الأدوات مما يختلف فيها المعنى ما لا يختلف في الأداء واللفظ جميعاً.

٢٢. ما حكاه بعض أهل اللغة، أنّ المراد بالأحرف: الحذف والصله، التقديم

والتأخير، القلب والاستعاده، التكرار، الكنايه، الحقيقه والمجاز، المجمل والمفسّر، الظاهر، الغريب.

٢٣. ما حكاه بعض الصوفيه من أنّ المراد بالأحرف هو ما يشتمل على سبعة أنواع من المبادلات والمعاملات وهي: الزهد والقناعه مع اليقين، الحزم والخدمه مع الحياء، الكرم والفتوه مع الفقر، المجاهده والمراقبه مع الخوف، الرجاء والتضرّع والاستغفار مع الرضا، الشكر والصبر مع المحاسبه والمحبه، الشوق مع المشاهده.

٢٤. إنّ المراد بالأحرف عادات نشأت عليها بعض العرب من: إماله، وهمز، وتلين، ومدّ...؛ إذ لو كلف كل فريق منهم ترك لغته، والعدول عن عادته نشأ عليها لشقّ على ذلك الفريق.

أقول: أغلب هذه الأقوال ذكرها السيوطي في الإتيان في النوع السادس عشر، حيث نقل خمساً وثلاثين قولاً ونسبها لابن حبان ونصّ عبارته:

وقال ابن حجر ذكر القرطبي عن ابن حبان إنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر القرطبي سوى خمسة، ولم أقف على

كلام ابن حبان في هذا بعد تتبعي مظانه، قلت حكاه ابن النقيب في مقدمه تفسيره عنه بواسطه الشرف المزنى المرسى، فقال: قال ابن حبان: اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعه على خمسه وثلاثين... (١)

قال المرسى:

هذه الوجوه أكثرها متداخله ولا أدري مستندها، ولا عمّن نقلت، ولا أدري لم خصّ كل واحد منهم هذه الأحرف السبعه بما ذكر مع إنّ كلّها موجوده في

القرآن، فلا أدري معنى التخصص، ومنها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقه، وأكثرها معارضه حديث عمر وهشام بن حكيم... .

(٢)

ص: ١٩٢

١- (١) . الاتقان: ٤٨/١.

٢- (٢) . المصدر.

الفصل السابع: آراء بعض المعاصرين

إشاره

ص: ١٩٣

دعنا نتابع آراء الآخرين فيمن بحث أو كتب في الأحرف السبعة من المعاصرين.

قال عبد الصبور شاهين:

فالذي نرجحه في معنى الأحرف السبعة ما يشمل اختلاف اللهجات، وتباين مستويات الأداء، الناشئة عن اختلاف الألسن وتفاوت التعليم، وكذلك ما يشمل اختلاف بعض الألفاظ، وترتيب الجمل بما لا يتغير به المعنى المراد.

وإذا كانت الأحاديث الواردة في الباب لم تحدد تحديداً قاطعاً المراد بها، وبتخصيص العدد بسبعة، فليس لنا أن نحسد بهذا المراد... (١)

وأما الدكتور صبحي الصالح فيذهب في تفسير الأحرف السبعة إلى ما ذهب إليه أبو الفضل الرازي (ت ٢٩٠) وقد مر ذكره.

جريده الأقوال في تعيين السبعة

فقيل: زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال. حكاه ابن حبان

عن بعض العلماء، وحكى السيوطي عن بعضهم مثله، إلا أنه استبدل بالزجر النهي.

وقيل: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال وإنشاء وإخبار.

ص: ١٩٥

وقيل: ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومجمل ومبين ومفسر.

وقيل: أمر ونهى وطلب ودعاء وخبر واستخبار وزجر.

وقيل: وعد ووعد ومطلق ومقيد وتفسير وإعراب وتأويل. وهذه الأقوال الأربعة الأخيره حكاه ابن الجزرى فى النشر.

وقيل: المطلق والمقيد، والعام والخاص، والنصّ والمؤول، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفصل، والاستثناء، والأقسام. حكاه شيدله عن الفقهاء.

وقيل: الحذف والصله والتقديم والتأخير، والاستعاره والتكرار والكنايه والحقيقه والمجاز، والمجمل والمفصل، والظاهر والغريب. حكاه شيدله عن أهل اللغه.

وقيل: التذكير والتأنيث، والشرط والجزاء، والتصريف والإعراب، والأقسام وجوابها، والجمع والإفراد، والتصغير والتعظيم، واختلاف الأدوات. حكاه عن النحاه.

وقيل: سبعة أنواع من المعاملات: الزهد، والقناعه مع اليقين والجزم، والخدمه مع الحياء، والكرم والفتوه مع الفقر، والمجاهده والمراقبه مع الخوف والرجاء، والتذرع والاستغفار مع الرضا، والشكر والصبر مع المحاسبه، والمحبه والشوق مع المشاهده. حكاه عن الصوفيه.

وقيل: سبعة علوم: علم الإنشاء والإيجاد، وعلم التوحيد والتنزيه، وعلم صفات الذات، وعلم صفات الفعل، وعلم صفات العفو والعذاب، وعلم الحشر والحساب، وعلم النبوات.

وحكى ابن حبان أقوالاً ونقلها عنه السيوطى فى الإتيان ما يلى:

قيل: حلال وحرام وأمر ونهى وزجر وخبر ما هو كائن بعده وأمثال.

وقيل: وعد ووعد وحلال وحرام ومواعظ وأمثال واحتجاج.

وقيل: أمر ونهى وبشاره ونذاره وأخبار وأمثال.

وقيل: محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص.

وقيل: أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل.

وقيل: أمر ونهى وحد وعلم وسر وظهر وبطن.

وقيل: ناسخ ومنسوخ ووعد ووعيد ورغم وتأديب وإنذار.

وقيل: حلال وحرام وافتتاح وأخبار وفضائل وعقوبات.

وقيل: أوامر وزواجر وأمثال وأنباء وعتب ووعظ وقصص.

وقيل: حلال وحرام وأمثال ومنصوص وقصص وإباحات.

وقيل: ظهر وبطن وفرض وندب وخصوص وعموم وأمثال.

وقيل: أمر ونهى ووعد ووعيد وإباحة وإرشاد واعتبار.

وقيل: مقدم ومؤخر وفرائض وحدود ومواعظ ومتشابه وأمثال.

وقيل: مقيس ومجمل ومقضى وندب وحتم وأمثال.

وقيل: أمر حتم، وأمر ندب، ونهى حتم، ونهى ندب وأخبار وإباحات.

وقيل: أمر فرض ونهى حتم وأمر ندب ونهى مرشد ووعد ووعيد وقصص.

وقيل: سبع جهات لا يتعدّها الكلام: لفظ خاص أريد به الخاص، ولفظ عام أريد به الخاص، ولفظ خاص أريد به العام، ولفظ يستغنى بتنزيله عن تأويله، ولفظ لا يعلم فقهه إلا العلماء، ولفظ لا يعلم معناه إلا الراسخون.

وقيل: إظهار الربوبية وإثبات الوجدانية وتعظيم الألوهية والتعبد لله، ومجانبة الإشراك، والترغيب في الثواب، والترهيب من العقاب.

وقيل: تصريف ومصادر وعروض وغريب وسجع ولغات مختلفه كلها في شيء واحد.

وقيل: هي آية في صفات الذات، وآية تفسيرها في آية أخرى، وآية بيانها في السنه الصحيحه، وآية في قصه الأنبياء والرسول، وآية في خلق الأشياء، وآية في وصف الجنه، وآية في وصف النار.

وقيل: آية في وصف الصانع، وآية في إثبات الوجدانية له، وآية في إثبات

صفاته، وآيه في إثبات رسله، وآيه في إثبات كتبه، وآيه في إثبات الإسلام، وآيه في نفى الكفر.

وقيل: سبع جهات من صفات الذات التي لا يقع عليها التكيف.

وقيل: الإيمان بالله، ومجانبه الشرك وإثبات الأوامر ومجانبه الزواجر والثبات على الإيمان وتحريم ما حرم الله وطاعه رسوله.

ثم هذه الأقوال كلها، لم تنسب لأحد من أهل العلم معين، ولم يذكر لها مستند إلا القول الأول منها، فقد استدل قائلوه بما أخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال...» الحديث. وبما أخرجه الطبراني من حديث عمر بن أبي سلمة المخزومي، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لابن مسعود:

«إنّ الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وآمر وزاجر..» الحديث.

ويناقش هذا الاستدلال بأنه معارض بالأحاديث الصحيحة الكثيرة التي يدلّ سياقها على أنّ المراد بالأحرف أنّ الكلمه تقرأ على وجهين وثلاثه إلى سبعة تيسيراً وتهويناً. والشىء الواحد لا يكون حلالاً وحراماً فى آيه واحده.

قال ابن أبى عمران:

تأويل الأ-حرف بالأصناف عندى فاسد؛ لأنّ الحرف الذى أمر جبريل النبي صلى الله عليه وآله أن يقرأ عليه محال أن يكون حراماً لا ما سواه. أو يكون حلالاً لا ما سواه؛ لأنّه لا يحتمل أن يقرأ القرآن على أنّه حرام كله ولا أنّه حلال كله.

وقال ابن عطيه:

هذا القول ضعيف؛ لأنّ الإجماع على أنّ التوسعه لم تقع فى تحريم حلال ولا- تحليل حرام، ولا- فى تغيير شىء من المعانى المذكوره.

ص: ١٩٨

هذا القول خطأ؛ لأنه صلى الله عليه وآله أشار إلى جواز القراءة بكل واحد من الحروف، وإبدال حرف بحرف، وقد أجمع المسلمون على تحريم إبدال آيه أمثال بآيه أحكام.

وقال ابن جرير:

معلوم أن تماريهم - يعني الصحابه - فيما تماروا فيه لو كان تمارياً واختلافاً فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل والتحريم والوعد والوعيد وما أشبه ذلك لكان مستحيلاً أن يصبوا جميعهم صلى الله عليه وآله، وأمر كل قارئ منهم أن يلزم قراءته في ذلك على النحو الذي هو عليه؛ لأن ذلك لو جاز أن يكون صحيحاً وجب أن يكون الله جل ثناؤه قد أمر بفعل شيء بعينه، وفرضه في تلاوه من دلت تلاوته على فرضه، ونهى عن فعل ذلك الشيء بعينه وزجر عنه في تلاوه على النهي والزجر عنه، وأباح وأطلق فعل ذلك الشيء بعينه، وجعل لمن شاء من عباده أن يفعل - فعله -

ولمن شاء منهم أن يتركه - تركه - في تلاوه من دلت تلاوته على التخيير، وذلك من قائله - إن قاله - إثبات ما قد نفى الله جل ثناؤه عن تنزيهه وحكم كتابه، فقال: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) ١، وفي نفى الله جل ثناؤه ذلك عن حكم كتابه أوضح الدليل على أنه لم ينزل كتابه على لسان محمد صلى الله عليه وآله إلا بحكم واحد متفق في جميع خلقه، لا - بأحكام فيهم مختلفه؛ وفي صحه كون ذلك كذلك ما يبطل دعوى من ادعى أن الأحرف هي المعاني في تأويل قول النبي صلى الله عليه وآله أنزل القرآن على سبعة أحرف للذين تخاصموا إليه عند اختلافهم في قراءتهم؛ لأنه صلى الله عليه وآله قد أمر جميعهم بالثبوت على قراءته، ورضى قراءه كل قارئ منهم على خلافها قراءه خصومه ومنازعيه فيها، وصوبها، ولو كان ذلك منه تصويباً فيما اختلفت فيه المعاني، وكان قوله صلى الله عليه وآله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» إعلماً منه لهم أنه نزل بسبعة أوجه مختلفه وسبعة معانٍ مفترقه، كان ذلك إثباتاً لما قد نفى الله عن كتابه من الاختلاف، ونفياً لما قد وجب لهم من الائتلاف؛ مع أن في قيام الحجج بأن النبي صلى الله عليه وآله لم يقض في شيء واحد في وقت واحد بحكمين مختلفين؛ ولا أذن بذلك لأئمتهم، ما يغني عن الإكثار في الدلالة، على أن ذلك منفي عن كتاب الله.

وبهذا يعلم أنّ الحديث المذكور مردود إن لم يمكن الجمع بينه وبين الأحاديث الكثيره الصحيحه. وقد جمع بينهما العلماء بأوجه فقال البيهقي: «المراد بالسبعه؛ وإنّما توهم ذلك من توهمه من جهه الاتفاق فى العدد؛ ويؤيده أنّه جاء فى بعض طرقه: زاجراً وآمراً...، بالنصب: أى نزل على هذه الصفه من الأبواب السبعه.

وقال أبو شامه:

يحتمل أن يكون التفسير المذكور للأبواب لا- للأحرف، أى هى سبعه أبواب من أبواب الكلام وأقسامه، وأنزله الله على هذه الأصناف لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب.

وقال ابن جرير:

وأما معنى قوله صلى الله عليه و آله : إنّ الكتاب الأول نزل من باب واحد، ونزل القرآن من سبعه أبواب فإنّه صلى الله عليه و آله عنى بقوله: نزل الكتاب الأول من باب واحد، والله أعلم: ما نزل

من كتب الله على من أنزله من أنبيائه خالياً من الحدود والأحكام والحلال والحرام، كزبور داود إنّما هو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى الذى هو تمجيد ومحامد وحضّ على الصفح والإعراض دون غيرها من الأحكام والشرائع، وما اشبه ذلك من الكتب التى نزلت ببعض المعانى السبعه التى يحوى جميعها كتابنا الذى خصّ الله به نبيناً محمداً صلى الله عليه و آله وأمته. فلم يكن المتعديّون بإقامته يجدون لرضا الله (تعالى ذكره) مطلباً ينالون به الجنّه ويستوجبون منه القربه إلّا من الوجه الواحد الذى أنزل به كتابهم، وذلك هو الباب الواحد من أبواب الجنّه الذى نزل منه ذلك، وخصّ الله نبيناً محمداً صلى الله عليه و آله وأمته بأن أنزل عليهم كتابه على أوجه سبعه، من الوجوه التى ينالون بها رضوان الله، ويدركون بها الفوز بالجنّه إذا أقاموها، فكلّ وجه من أوجهه السبعه باب من أبواب الجنّه الذى نزل منه القرآن؛ لأنّ العامل بكل وجه من أوجهه السبعه، عامل فى باب من أبواب الجنّه، وطالب من قبله الفوز بها، والعمل بما أمر الله (جل ذكره) فى كتابه، باب من أبواب الجنّه، وترك ما نهى الله عنه فيه، باب آخر ثان من أبوابها، وتحليل ما أحل الله فيه، باب ثالث من أبوابها، وتحريم ما حرم الله فيه؛ باب رابع من أبوابها، والإيمان بحكمه المبين، باب خامس من أبوابها، والتسليم لمتشابهه الذى استأثر الله بعلمه وحجب علمه عن خلقه والإقرار بأن كل ذلك من عند ربه؛ باب سادس من أبوابها، والاعتبار بأمثاله والاتعاظ بعظاته، باب سابع من أبوابها.

ص: ٢٠٠

فجميع ما فى القرآن من حروفه السبعه، وأبوابه السبعه التى نزل منها، جعله الله لعباده إلى رضوانه هادياً، ولهم إلى الجنة قائداً، فذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله : نزل القرآن من سبعة أبواب الجنة.

وقال الحافظ ابن حجر:

ومما يوضح أنّ قوله: (زاجر وآمر...) ليس تفسيراً للأحرف السبعه، ما وقع فى مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عقب حديث ابن عباس قال ابن شهاب: بلغنى أنّ تلك الأحرف السبعه إنّما هى فى الأمر الذى يكون واحداً لا يختلف فى حلال ولا حرام.

وحاصل هذه الآراء الجمع بأحد أوجه ثلاثه ذكرها ابن الجزرى

فى النشر فقال: بعد الاستشكال بحديث الطبرانى السابق ما نصه:

فالجواب عنه من ثلاثه أوجه:

أحدها: أنّ هذه السبعه غير السبعه الأحرف التى ذكرها النبى صلى الله عليه وآله فى تلك الأحاديث، وذلك من حيث فسرها فى هذا الحديث فقال: «حلال وحرام...»، وأمرها بحلال حلاله وتحريم حرامه... ، ثم أكد ذلك بالأمر بقوله: (آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) ١ فدلّ على أنّ هذه غير تلك القراءات.

الثانى: أنّ السبعه الأحرف فى هذا الحديث هى هذه المذكوره فى الأحاديث الأخرى التى هى الأوجه والقراءات ويكون قوله: «حلال وحرام...»: تفسيراً للسبعه الأبواب... والله أعلم.

الثالث: أن يكون قوله: «وحلال وحرام...» لا- تعلق له بالسبعه الأحرف، ولا بالسبعه الأبواب، بل إخبار عن القرآن: أى هو كذا وكذا، واتفق كونه بصفات سبع كذلك.

والمتمم فى هذه الأجوبه يرى أنّ الجواب الأول والثانى منها لا يصحان؛ لأنهما يقتضيان أنّ الكتب الأخرى أنزلت على نوع واحد من الحلال والحرام....

ص: ٢٠١

وهذا مخالف للواقع، فإنَّ التوراه فيها حلال وحرام، وأمر وزجر وأمثال، وغيرها، اللهم إلاً أن يقال: إنَّ المراد بالكتاب الأول بعض الكتب الأولى كالزبور لا- كلها، كما تقدّم في كلام ابن جرير، لكن هذا بعيد عن ظاهر الخبر، فالأقرب أن يراد بالأحرف والأبواب القراءات وأن يكون قوله: «حلال وحرام..»، استئناف كلام كما هو الجواب الثالث.

على أنَّ الحديث المرفوع المروي عن ابن مسعود

منقطع كما تقدّم، وقد روى موقوفاً عليه، ولا حجّه في الموقوف خصوصاً إذا عارض المرفوع الصحيح. وبهذا يعلم أن تفسير الأحرف السبعه بالأصناف لا يصح. (١)

تساؤلات في القراءه على النبي صلى الله عليه وآله

قيل أن النبي أقرأ الناس بلفظين أو بمجموعه ألفاظ مختلفه مثل: (هلم، تعال، أقبل، إلتي...).

هذا مدعى بعضهم، وقد ذكروا فيه روايات عديده نسبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله ، إلا أن الناقد البصير سيتضح له أن هذا المدعى يشكّل قضيه خطيره تمسّ سلامه النصّ القرآني، وتترتب عليه أمور منها:

الأمر الأول: فسح المجال إلى القائلين بنظريه القراءه بالمعنى، وهذه النظرية إذا قلنا بها سوف تجعل القرآن أداه لذوى الأهواء والبدع ليغيّروا ويبدّلوا كما يحلو لهم، وبالتالي سيؤدّي إلى غياب النصّ القرآني كما أنزل، والإتكال على رغبات الناس وأذواقهم.. فأى قدسيه بعد هذا للكتاب العزيز؟!

لقد أراد عبد الصبور شاهين أن يعتذر لأصحاب النظرية، فقال: وجاءت الوفود ترى ممثله لمختلف الألسنه واللهجات.. كذلك كانت أعمار المؤمنين تتفاوت،

ص: ٢٠٢

١- (١) . رساله عبد التواب عبد الجليل: معنى الأحرف السبعه (٤٦ - ٥٢).

وأكثرهم من الكبار الذين فاتهم عهد التعلّم والحفظ، فأصبح من العسير أن يداوموا على استظهار القرآن. (١)

وهذا القول يردّ من عده وجوه:

أولاً: إنّ الوفود التي جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله لتعلن إسلامها على يد النبي صلى الله عليه وآله كانت عريية، ولسانها كان واحداً، ولغتهم واحده وهي العريية، فلا هنود ولا فرس ولا قبط ولا نبط، بل كلّهم ينحدرون من لغة إسماعيل وهي اللغة العريية.

ثانياً: ليس هناك فوارق بين اللهجات العريية سواء كان بين عرب الشمال أو عرب الجنوب، علماً إنّ الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وآله في بدء الأمر كانوا من عرب الشمال (الحجاز).

ثالثاً: إنّ كيان العرب في العصر الجاهلي كان مبيتاً على الحفظ والاستظهار، وأغلب الناس كانوا يفتقرون إلى الكتاب والقراءة، فما هو دخل الأعمار وكبر السن في استظهار القرآن إذا ما علمنا أنّ الشعر كان ديوان العرب، وقد حفظه الكبار والصغار، من الرجال والنساء، فهو سجلّهم التاريخي والحضاري الذي يعتزّون به، ويتنافسون على حفظه.

رابعاً: متى كانت معاهد التعليم والمدارس موجودة في الجزيرة العريية - في العصر الجاهلي و صدر الإسلام - حتى تفوت الفرصه على أولئك الكبار من الناس الذين دخلوا الإسلام في أول العهد المدني؟!!

خامساً: ما هي الإمكانيات التي يحسبها الدكتور عبد الصبور والتي يحتاجها العهد المدني في تبليغ الدعوه إلى الله

سبحانه، فهل قلّه الإمكانيات الماديه تعيق الرجل من النطق الصحيح؟! أم الحاله البدويه هي السبب في عدم فصاحه العريي؟! أم قله الأجهزه

ص: ٢٠٣

ووسائل الإعلام الدعائية كالتى هى عندنا اليوم...!؟

أقول: كل ذلك لم يكن عائقاً فى التلقى من النبى الأكرم صلى الله عليه وآله ، ولم يكن سبباً لاختلاف ألسنته الناس إذا كان هناك اختلاف.

بل إن الدعوة إلى الإسلام ما كانت تحتاج إلى كل ذلك التعقيد الذى يتصوره بعضهم، وإنما كان النبى صلى الله عليه وآله يدعو الآخرين إلى الإسلام بأسلوبه وخلقه وحكمته وحنكته مع التسديد الربانى له.

ثم كان صلى الله عليه وآله يكتفى من المرء بقوله الشهادتين، وبعدها يعلمه بعض الأحكام من العبادات والسنن، ثم يبعثه إلى قومه ليبلغهم هذه الرسالة، ويدعوهم إلى هذا الدين الحنيف.

ورد فى عدده نصوص من الأخبار والروايات أنّ بعض المسلمين قبل أن يذهبوا إلى قومهم كانوا يأتون إلى النبى فيقرأون عليه، فيقرّهم مرّه، ويحيّينهم أخرى، ويصوّبهم ثالثه.. فما صدرت منه صلى الله عليه وآله من الكلمات هى: أحسنت...، أصبت...، هكذا نزلت... .

وبالتالى نسأل: هل كل وجه من الوجوه المقروءه عليه كانت صادرة منه صلى الله عليه وآله و آله و آلِه؟!

على هذا يمكن تصوير المسأله على النحو التالى:

١. إنّ كل ما قرئ على النبى صلى الله عليه وآله واحد ليس فيه اختلاف.
٢. بعض ما قرئ عليه فيه اختلاف من حيث الوصل والفصل، والإدغام والتشديد واللين، والقصر والمد.
٣. بعض ما قرئ عليه صلى الله عليه وآله فيه زياده حرف أو نقيصه حرف.
٤. بعض ما قرئ عليه صلى الله عليه وآله فيه إختلاف فى النطق، أى تعدّد نطق بعض الحروف من مخارجها.
٥. بعض ما قرئ عليه صلى الله عليه وآله فيه تبديل كلمه بأخرى.
٦. بعض ما قرئ عليه فيه تقديم كلمه أو تأخيرها.

إذا أدركنا هذه التقسيمات سيّضح لنا جواب السؤال المتقدّم من خلال أمور منها:

إنَّ الوجوه المقروءة على النَّبيِّ لا- يمكن أن تكون كلها واحده ومُتَّحده، هذا طرف الجواب، والطرف الآخر لا يعقل لصاحب الرسالة أن يصوّب كل تلك القراءات والتي فيها قطعاً ما هو ليس بقرآن.

وعليه لا بدّ أن يدعن الباحث للواقع المنطقي، هو أنّ النَّبيَّ صلى الله عليه و آله قرأ النصّ على قراءه واحده كما يريد الله سبحانه منه. هذا هو الأمر الأول.

الأمر الثاني: أنّ المدّعى المتقدم يؤدّي إلى القول بتحريف القرآن، وهذا لا ينسجم مع قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ). (١)

الأمر الثالث: أنّ المدّعى المتقدم سوف يقضى على الحسن البلاغى للنصّ القرآني، في الوقت الذي نزل القرآن ليتحدّى لغه العرب بكلّ ما فيها من بلاغه وفصاحه.

الأمر الرابع: أنّ هذا المدّعى في الواقع ينسب إلى ابن مسعود وليس للنبيّ صلى الله عليه و آله . (٢)

وقبل أن ننهي هذا الفصل أقول:

إنّ هناك علاقة وثيقه بين موضوع جمع القرآن والأحرف السبعه.

كما أنّ هناك علاقة بين جمع القرآن وموضوع القراءات.

ففي روايات طائفه من أتباع أهل السنه والجماعه نقرأ العديد منها مؤكّده على أنّ القرآن لم يكن مجموعاً كلّه في كتاب واحد في زمن النَّبيِّ صلى الله عليه و آله ، بل كان موزعاً سوراً وآيات عند الكثير من الصحابه من قراء وحفاظ، وهو مكتوب على العصب والرقاق

ص: ٢٠٥

١- (١) . الحجر: ٩.

٢- (٢) . جاء في كتاب النهايه: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف». أراد بالحروف اللغه، يعنى على سبع لغات من لغات العرب، أي أنّها متفرقه في القرآن، فبعضه بلغه قريش، وبعضه بلغه هذيل، وبعضه بلغه هوازن، وبعضه بلغه اليمن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه. ثم ابن مسعود يقول: «إنّني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنّما هو كقول أحدكم: هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك وهذا أحسنها».

واللخاف والأكتاف والخشب وجريد النخل وغير ذلك. هذا ما ورد عن زيد بن ثابت. (١)

ولمّا لم يكن القرآن مجموعاً على عهد النبي - كما يزعم القوم - وأنّ عرب الشمال يختلفون عن عرب الجنوب ولهجاتهم متباينة، فقد أشاروا إلى أنّ النبي طلب من جبرئيل أن يجعل القراءه غير منحصره فى وجه واحد... .

والذى نذهب اليه هو العكس ممّا صرّح به القوم، حيث نذهب إلى أنّ القرآن كان مجموعاً فى زمن النبي صلى الله عليه وآله ؛ ولكى تقف على ادلتنا فى هذا الموضوع تابع معنا فى الفصل الآتى.

ص: ٢٠٦

١- (١) . صحيح البخارى: ١١٩/٨.

الفصل الثامن: جمع القرآن والأحرف السبعة

إشاره

ص: ٢٠٧

إنّ المتتبع في مصادر الحديث وكتب التاريخ يجزم بأنّ القرآن كان مجموعاً في مصحف في زمن النّبي صلى الله عليه وآله ، وأنّ نسخته كانت موجوده في بيوت النّبي وفي المسجد، وعند الكثير من الصحابه، وهكذا كان محفوظاً في صدور الرجال.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يتعاهد بيت النّبي صلى الله عليه وآله فيتعلّم من صاحب الرساله النّبي محمد صلى الله عليه وآله وآله آيات القرآن النازل وما فيها من أحكام وسنن وأوامر ونواهي ورخص، وهكذا يأخذ قراءه هذه الآيات من النّبي مباشرة؛ لذا كان عليه السلام أعلم الصحابه بعمومات القرآن وتخصيصه، وناسخه ومنسوخه وعزائمه ورخصه، ومحكمه ومتشابهه وكيفيه قراءته.

الأحرف السبعة عند أهل البيت عليهم السلام

عن سالم بن سلمه قال:

قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام : كَفَّ عن هذه القراءه، أقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عزوجل على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام .

وقال:

أخرجه على عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عزوجل كذا أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وقد جمعته من اللوحين فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان عَلِيٌّ أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه. (١)

يؤكد مذهب أهل البيت عليهم السلام على وحده النصّ القرآني، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال:

إنّ القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواه. (٢)

وعن الفضيل بن يسار قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يقولون إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال عليه السلام: كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد. (٣)

وعن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن، قال عليه السلام: اقرؤوا كما علمتم. (٤)

قراءة أهل البيت عليهم السلام

عن عبد الله بن فرقد والمعلّي بن خنيس قالاً:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعه الرأى فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءة فهو ضالٌّ.

فقال ربيعه: ضالٌّ؟

فقال عليه السلام: نعم ضالٌّ.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا نحن فنقرأ على قراءة أبي - بن كعب - . (٥)

وهذا يدل على أن قراءة أبي بن كعب أصحّ القراءات عندهم عليهم السلام .

ولا يلزم من قول الامام عليه السلام أن يكون تابعاً - فى القراءة - لأبى، فتدبر.

١- (١) . الكافي: ٦٣٣/٢.

٢- (٢) . المصدر: ٦٣٠/٢، باب النوادر، حديث ١٢.

٣- (٣) . المصدر، حديث ١٣.

٤- (٤) . المصدر: ٦٣١/٢.

٥- (٥) . المصدر: ٦٣٤/٢، حديث ٢٧.

قال القسطلاني:

إنَّ الصحابه (رضى الله عنه) جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئاً باتفاق منهم من غير أن يقدّموا شيئاً أو يؤخّروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على ذلك واعلامه عند نزول كل آيه بموضعها وأين تكتب، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: كان قراءه أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحده وهي التي قرأها صلى الله عليه وآله

على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه وكان زيد شهد العرضه الأخيره وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده الصديق في جمعه وولاه عثمان كتبه المصاحف.

قال السفاقي:

فكان جمع أبي بكر خوف ذهاب شيء من القرآن بذهاب حملته إذ أنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، وجمع عثمان لما كثر الاختلاف في وجوه قراءته حين قرئ بلغاتهم حتى أدى ذلك إلى تخطئه بعضهم بعضاً، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مقتصراً من اللغات على لغة قريش... (١)

اقول: قد بينا أنّ أول من جمع القرآن هو الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وكان ذلك بُعيد وفاه النبي صلى الله عليه وآله ، راجع كتابنا جمع القرآن.

سبب الاستزاده

في هذا المعنى نجد أحاديث متعدده في الصحاح والمسانيد تفيد تعدد القراءات، والتي ذهب القوم إلى كون الأحرف السبعه هي المعنيه بالقراءات. (٢)

عن ابن عباس قال:

إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أقرأني جبرئيل على حرفٍ فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف. (٣)

ص: ٢١١

١- (١) . إرشاد الساري: ٤٤٩/٧.

٢- (٢) . صحيح البخاري، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

٣- (٣) . المصدر: ٢٢٨/٢؛ وكنز العمال: ٦٠٢/٢، حديث ٤٨٠٥ مع اختلاف في اللفظ.

كما يلاحظ من النصّ المتقدم أنّ القراءة كانت واحده، وأنّ جبرئيل علّم الرسول قراءه واحده - لا غير - في بدء الرساله وحتى تكامل القرآن، أمّا موضوع الاستزاده كما يبدو جاءت متأخره.

حدود الترخيص في القراءة

لو دققنا النظر في حديث الأحرف السبعه لوجدنا كما في مرويات الجمهور، أنّها تفيد الاذن الخاص في موارد خاصه، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يدرك جيداً النزاع الحاصل عند بعض الصحابه لذا لمّح في تلك الموارد بالقراءة ولم يأذن إذناً عاماً بالنقل بالمعنى كما قد توهم بعضهم، إذ لو كان الأذن عاماً لكان الاختلاف كثيراً مع أنّ الوجوه المختلفه في القراءة في النصّ القرآني نشأت لأسباب منها:

١. احتمال في الاعراب.

٢. احتمال التغير في الاسم.

٣. احتمال التغير في أحجام الحروف.

وهذه الاحتمالات المختلفه طارئة جاءت من قبل الرواه، في الوقت الذي نزل القرآن بهيئه خاصه وواحده لا اختلاف في مادته، ولا في إعرابه، ولا في قراءته، وأنّ حديث القسطلاني يؤكّد ذلك، بل والروايات المتكاثره في أنّ العام الذي عرض النبيّ قراءه القرآن على جبرئيل مرّتين خير دليل على وحده القراءه.

بين القراءة والتفسير

قال السيوطي:

وظهر لي سادس يشبهه من أنواع الحديث المدرج، وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءه سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بينما الآية في المصحف هكذا: (وله أخ أو أخت فلكلّ واحد منهما السدس..). (١)

ص: ٢١٢

وقراءه ابن الزبير: (ولتكن منكم أمه

يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم). (١)

قال عمر: فما أدري أكانت قراءته أم فسر؟

أخرجه سعيد بن منصور، وأخرجه الأنباري وجزم بأنه تفسير». (٢)

اختلاف في القراءة في زمن النبي صلى الله عليه وآله

روى الطبري بإسناده عن عروه بن الزبير: «أن المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياها رسول الله صلى الله عليه وآله فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلما سلم لبته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السوره التي سمعتك تقرؤها؟ قال هشام: أقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت- أي عمر- : كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وآله لهو أقرئني هذه السوره التي سمعتك تقرؤها؟

فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرئتني سورة الفرقان!

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أرسله يا عمر! إقرأ يا هشام

! فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا أنزلت.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إقرأ يا عمر!

ص: ٢١٣

١- (١) . آل عمران: ١٠٤.

٢- (٢) . الاتقان: ١/٢٦٥.

فقرأت القراءه التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه و آله .

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : هكذا أنزلت.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَي سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، (فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ) «. (١)

تعقيب على روايه المسور

ينبغي أن نسأل أولاً: ما هي الآيات من سورة الفرقان التي كان يقرأها هشام بن حكيم على حروف كثيره...؟

وثانياً: هل كان هشام بن حكيم من القراء المشهورين وله قراءه خاصه؟

إن اختلاف القراءه في سورة الفرقان كما في مصحف ابن مسعود هي في مواطن أربعه هي:

١. قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) ٢، قرأت في مصحف ابن مسعود (مبشرات).

٢. قوله تعالى: (أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا...) ٣، قرأت في مصحف ابن مسعود (لما يأمرنا).

٣. قوله تعالى: (وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا) ٤، قرأت في مصحف ابن مسعود (سرجاً).

٤. قوله تعالى: (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا) ٥، قرأت في مصحف ابن مسعود (وذريتنا).

الاختلاف كما يلاحظ أنه بالافراد والجمع:

ص: ٢١٤

١- (١) . تفسير الطبري: ٣٦/١؛ وكنز العمال: ٥٩١/٢، الطبعة الخامسة - بيروت.

(بُشْرًا) مبشرات

(سِرَاجًا) سُرْجًا

(وَدُرِّيَاتِنَا) ذريه

و مورد رابع هو في الرسم (الخط الكوفي).

روى الطبرى بسنده عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه عن أبيه عن جدّه، قال: «قرأ رجل عند عمر بن الخطاب فغير عليه، فقال: لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يغيّر على.

قال ابن أبي طلحه:

فاختصما عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تقرئني آيه كذا وكذا؟

قال صلى الله عليه وآله: بلى!

قال ابن أبي طلحه: فوقع في صدر عمر

شيء، فعرف النبي صلى الله عليه وآله ذلك في وجهه، قال: فضرب صدره وقال أبعث شيطاناً - قالها ثلاثاً - ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمر! إن القرآن كله صواب، ما لم تجعل رحمة عذاباً أو عذاباً رحمة». (١)

تعقيب آخر

١. ما هي الآيه المختلف فيها؟

٢. ما معنى أن النبي ضرب صدر عمر وكرر قوله أبعث شيطاناً؟

٣. كيفيه التغيير...؟

اقرأوا كما علمتم

قال عبد الله بن مسعود:

تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون أو ست وثلاثون آيه.

ص: ٢١٥

قال: فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدنا علياً يناجيه.

قال: فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة.

قال: فاحمّر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم بينهم»، قال: ثم اسرّ إلى علي شيئاً، فقال لنا علي: «إن رسول الله [صلى الله عليه وآله] يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم» (١).

وهذا الحديث يؤكد على النهي من القراءة باجتهاد من الراوى، بل يحتم القراءة التي تعلمها الصحابه من النبي صلى الله عليه وآله (٢).

روى الترمذى فى صحيحه فقال:

نعى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل فقال: «يا جبرئيل! إنى بعثت إلى أمه أميه فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجاريه والرجل الذى لم يقرأ كتاباً قط، قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف» (٣).

وفى روايه الطبرى أنّ الأحرف السبعه تعنى سبع لغات وأمر النبي بقراءته على سبعة ألسن.

النزاع بين عمر ورجل

لقد أسس الخليفه عمر بن الخطاب قاعده التوسعه فى القراءات لكون لهجات العرب متعدده، والقرآن نزل بلغتهم، وهذا يعنى أنّ القرآن فيه سعه للهجات العرب، وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقراءته بهذه اللهجات قراءه شرعيه، ولكن الأصح قراءته بلهجه قريش، أما القول بأنّ القرآن نزل على حرف واحد من عند الواحد فهو خطأ على حدّ زعم الخليفه.

ص: ٢١٦

١- (١). تفسير الطبرى: ٣٦/١.

٢- (٢). المصدر: ٢٣٧/١؛ والبيان للخوئى: ١٩٣ فى تكذيب الأحرف؛ ويقول السيوطى: إنّ حديث الأحرف مشكل. البرهان: ٢١٣/١.

٣- (٣). صحيح الترمذى: ٦١/١٠؛ كنز العمال: ٦٠٢/٢، حديث ٤٨٥٢، ط. مؤسسه الرساله؛ صحيح البخارى ٤، كتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث ٤٧٠٥، ط. دار ابن كثير؛ صحيح مسلم.

هذه هي مدرسه عمر بن الخطاب، أنّها التوسعه فى القراءه.

والتوسعه طرح جديد، وماذا بعد؟

مدرسه الخلفاء ورأيها فى القرآن والقراءات

نعنى بهذه المدرسه ما أسّسه الخليفتان أبو بكر وعمر خلال عقدين من حكومتهم بمؤازره عبد الله بن مسعود، ويمكن أن نلاحظ فى هذه المدرسه عدّه أمور:

أولاً: كل عمل خارج عن اطروحات الحكومه التى تصدّى لها أبو بكر وعمر فهو عمل مرفوض، من ذلك:

(أ) أنّه رفض نسخه القرآن التى جمعها على بن أبى طالب عليه السلام .

(ب) منع تدوين سنّه النبى صلى الله عليه وآله جاء بقرار حاسم أتخذه عمر بن الخطاب مع كبار زعماء قريش وفى زمن النبى، عندما رأى بعض فتيانهم يكتبون كل ما يقوله النبى صلى الله عليه وآله .

(ج) جمع عمر بن الخطاب المكتوب من السنّه وأحرقه، وأمر بإحراق المكتوب فى المناطق النائيه أو إتلافه، وبمثل هذا قام به ابو بكر زمن حكومته.

(د) رفض الخليفه الأول والثانى كتاب الإمام على عليه السلام (الجامعه) والذى هو بإملاء النبى صلى الله عليه وآله وبخط على عليه السلام .

علماً أنّ فى هذا الكتاب كل ما يحتاج إليه الناس حتى أورش الخدش. بل إنّ الخليفه كذب وجود مثل هذا الكتاب، فالنبى صلى الله عليه وآله - حسب زعم عمر - لم يخصّ علياً عليه السلام ولا أحداً من أهل بيته بشىء من العلم، ولم يترك علماً سوى القرآن.

(ه) منع الخليفتان روايه الحديث بعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله مباشرة، وقد عاقب الخليفه عمر عدداً من الصحابه لكونهم روجوا روايه الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله ، وقد استطالت العقوبه - بعد الضرب - بالسجن وبقي عدد منهم فى سجنه إلى أن مات.

ثانياً: منع الخليفه علياً وأنصاره من ممارسه حقهم فى تعليم الناس أو أى تأثير

آخرحتى فى تعليم القرآن وروايه السنّه الشريفه. لذا حاول أبو بكر وعمر اخضاع الإمام على عليه السلام والزهراء فاطمه عليها السلام للسلطه ولو بلسان التحدى الصارم، كالهجوم على البيت، وهتك حرمه النبى وآله الطاهرين، والتوسل بالقوه، بل والتهديد بالقتل إن لم يخضعا للسلطه.

ثالثاً: استشعر الخليفه عمر أنّ عدداً من آيات القرآن الكريم لم يكتبها الناس فى القرآن، وقد أمر أن يكتب بعضها فى القرآن، واحتاط فى بعضها الآخر وقال: «لولا أن يقول المسلمون إنّ عمر زاد فى كتاب الله لأمرت بوضعها فيه».

رابعاً: أكد الخليفه عمر أنّ للنصّ القرآنى فيه مرونة تتسع لأكثر من الأحرف السبعه ولهجات العرب، فيجوز قراءته بالمعنى بأى كلام عربى، بشرط أن لا تغير المغفره إلى عذاب، والعذاب إلى مغفره، وكل قراءه يقرأ بها القرآن من أى مسلم تكون شرعيه منزله من عند الله الواحد الأحد.

خامساً: استهجن الخليفه عمر أن يكون القرآن كلّه عند أحد، فقد كذب علماً عليه السلام - بل سائر الصحابه - من أن يكون عنده القرآن كله - مجموعاً - حفظاً أو كتابه.

سادساً: كذب من ادعى عنده تفسير القرآن كله من النبى صلى الله عليه وآله ، بل القرآن - حسب زعم الخليفه - موزع عند الصحابه، وتفسيره كذلك، وإن جمعه والمصادقه على نسخه من حق الخليفه فقط، وهكذا تفسيره يتبع مدرسه الخليفه وتحت سلطتها.

سابعاً: فى نفس الخليفه عمر شىء من سورتي المعوذتين وبعض الآيات ولديه حولها استفهامات

ثامناً: خلق الحواجز أمام الناس وعدم تذكيرهم بمكانه أهل البيت عليهم السلام فى القرآن، بل إخفاء ما نزل فى حقهم من الآيات المحكمات، والتي تربو على ثلث القرآن، لذا قرّر الخليفه عمر منع كل أنواع الحديث فى هذا المجال، ومعاقبه كل من يسأل عن شىء منه أو يبحث فى آياته.

تاسعاً: لَمَّا احتاج الناس إلى أن يعرفوا بعض الحوادث التاريخيه وما يتعلّق بشؤون الأمم الغابره التي ورد ذكرها في القرآن قرّر الخليفه عمر أن يفتح على مرويات اليهود والنصارى، ونقل قصصهم وتراثهم عن طريق القصاصين، أمثال وهب بن منبه وكعب الأحبار و... .

عاشراً: إنّ القرآن - حسب زعم الخليفه عمر - قد ضاع أكثر من ثلثيه بسبب استشهاد طائفه كبيره من حفّاز القرآن في حرب اليمامه، وبئر معونه وغيرها من حروب الردّه - كما يدعى - وقد ذهب مع أولئك الحفّاز قرآن كثير..، لذا تدارك الخليفه عمر فجمع ما بقى منه ولم ينشره حتى يكتمل ويحين موعد نشره.

الحادى عشر: إنّ المصدر الوحيد الذى ترجع إليه الأمه هو القرآن والخليفه الرسمى، وما عداهما فلا؛ لأنّ الحاكم هو الفيصل فى حلّ كل الخلافات؛ ولأنّهُ هو المفسّر الوحيد بين الأمه.

الثانى عشر: ألزمت السلطه قراء الأمصار بأن يقرؤوا بقراءه الخليفه أو بقراءه أهل المدينه، وذلك أنّهم أقرب إلى مصدر الوحي، وهم صحابه الرسول صلى الله عليه و آله أفهم من غيرهم.

الثالث عشر: على قضاء الأمه والأمصار أن يفهموا القرآن كما يفهمه الخليفه، أو أن يقضوا بفهمهم على أن لا يتعارض مع سياسه الخليفه وفهمه.

مصادر نظريه التوسعه فى القراءات

روايات النسائى فى صحيحه (٢ : ١٥٠)

١. عن ابن مخرمه عن عمر وقصه هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان.
٢. عن أبى بن كعب كان النبى عند اضاءه بن غفار.
٣. عن أبى بن كعب قال: أقرأنى رسول الله سورة.
٤. عن أبى بن كعب ما حاك فى صدرى... انى قرأت آيه وقرأها آخر غير قراءتى.

روايات البخارى فى صحيحه وروايه الآخريه

١. روايه عمر عن هشام ٦ : ١١٠ ، ٣ : ٩٠ ، ٨٠ : ٢١٥.
٢. مسلم فى صحيحه ٢ : ٢٠١.
٣. أبو داود فى سننه ١ : ٣٣١.
٤. الترمذى فى سننه ٤ : ٢٦٣.
٥. البيهقى فى سننه ٢ : ٣٨٣.
٦. ابن حنبل فى مسنده ١ : ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٢٦٤.

٧. السيوطى فى الإتقان ١ : ١٦٣. ذكر فى المسأله الثالثه: فى الأحرف السبعه التى نزل القرآن عليها.

قال: (ورد حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف) من روايه: جمع من الصحابه... ثم ذكرهم وقال: فهؤلاء واحد وعشرون صحابياً.

تحليل ما تقدم

لو عدنا إلى كتب الصحاح والسنن والمسائيد وفحصنا الروايات وأسانيدها، والرواه الذين نقلوا لنا حديث الأحرف السبعه لتبين لنا خلاف ما أدلى به السيوطى.

وكما عرفت رأيه آنفاً من أنّ الذاكرين لحديث الأحرف السبعه قد أوصلهم إلى واحدٍ وعشرين صحابياً، بينما كل هؤلاء الرواه قد أخذوا من عمر بن الخطاب ولم يأخذوه من النبى، فعمر هو مصدر هذا الحديث المزعوم، هذا أولاً.

ثانياً: ما ادّعاه بعضهم فى تواتر هذا الحديث، فهو باطل لكون الراوى له فى الصدر الأول، إنّما هو الخليفه، وان كانت هناك روايه سندها أبى، إلّا أنّ ما ينقله أبى بن كعب إنّما هى تكمله لروايه عمر بن الخطاب. فمن أين جاء هذا التواتر المزعوم؟! والسيوطى نفسه قد أرجع هذه المرويات إلى شخص الخليفه عمر بن الخطاب، فحسب، الجميع يعلم أنّ الحديث المتواتر ما كان سنده ينتهى إلى المعصوم، أى النبى صلى الله عليه و آله فى مدرسه الخلفاء، والى الامام المعصوم فى مدرسه اهل البيت عليهم السلام، مع كون أنّ الذى يروى الحديث - المتواتر - فى كل طبقه جمع كثير لا يمكن تواطؤهم على الكذب ... إذن السيوطى خالف كل مقاييس الحديث وقواعده ولم يجار حتى المسلك الذى هو عليه.

ص: ٢٢٢

الفصل التاسع: آراء علمائنا في معنى الأحرف

إشاره

ص: ٢٢٣

استطاع بعض من علمائنا أن يوجه الحديث، فيحمله على النصوص الواردة في كون القرآن له ظاهر وباطن وأن لكل بطن بطناً..

بينما نجد الشريف الرضى (رضوان الله تعالى عليه) يحمل هذا الكلام على المعنى المجازى فيقول:

ومن ذلك قوله (عليه الصلاة والسلام): أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آيه ظهر وبطن، وهذا القول مجاز؛ لأنه لا ظهر للآيه ولا بطن على الحقيقه، وإنما المراد أن لها فحوى وظاهراً وسراً وباطناً، فالظهر هاهنا بمعنى الظاهر، والبطن بمعنى الباطن، وهذا القول ينصرف إلى الآي المتشابهه دون الآيات المحكمه؛ لأن المتشابهه هي التي لا ظهر لها والمحكمه هي التي لا بطن لها. (١)

قال الشيخ الطبرسى:

فعلم التفسير هو أجل العلوم قدراً؛ لأنه الموصل إلى فهم مراد الله من كتابه، ومعرفة أحكام الله فى وحيه، وما فرضه على عباده، وهذه الغايه كما لا يخفى هي أشرف الغايات، وأحسن الطرق لنيل السعادات.

وجه الحاجه إليه: أنزل القرآن على النبى العربى، بلسان عربى مبین، فهو عربى الكلام، عربى النظم والأسلوب، ببلاغه عربيه. إلا أن لغات العرب مختلفه،

ص: ٢٢٥

فلغه تميم تخالف لغه قريش، ولغه عرب الحجاز تتميز عن لغه أهل اليمن، والقرآن الكريم وإن نزل بلغه قريش، قوم النبي، وهم أفصح العرب على الإطلاق، إلّا أنه تضمّن بعض الألفاظ من غير اللغه القرشيه، وعليه حمل كثير من المحققين منهم الإمام الطبرى، فى مقدمه تفسيره الكبير، معنى قوله (عليه الصلاه والتسليم): «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف».

وفى بعض الروايات: «إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف فلا- تماروا فى القرآن فإنّ المرء كفر». حملوه على أنّ المراد بالأحرف السبعة لغات العرب التى نزل بها القرآن.

وقال بعضهم: هم قريش وألفافها.

وقال آخر: المراد ألقان العرب فى أقوالهم، واختلاف لهجاتهم، فأذن لكل قوم أن يقرؤوا بلهجاتهم وألقانهم المعروفه عندهم.

وقال آخرون: هى القراءات السبع، وعليه الأكثر.

وكيفما كان تفسير هذا الحديث فإن القرآن الكريم عربى البيان، وإعجازه وارد فى النظم والأسلوب، الذى يطلق عليه الشيخ عبد القاهر - إمام البيان - اسم النظم والصور، والخواص والمزايا والكيفيات، ونحو ذلك.

ويحكم قطعاً بأنّ الفصاحه من الأوصاف الراجعه إليها، وأنّ الفضيله التى يستحق بها الكلام أن يوصف بالفصاحه والبلاغه والبراعه وما شاكل ذلك، إنّما هى فيها، لا فى الألفاظ المنطوقه التى هى الأصوات والحروف، ولا فى المعانى التى هى الأغراض التى يريد المتكلم إثباتها أو نفيها، وهى مطروحه فى الطريق يعرفها كل أحد. والنظم والصور هى التى استحسنت سعد التفترانى أن يطلق عليها - عند البحث فى عبارات الشيخ عبد القاهر

- اسم الألفاظ والمعانى». (١)

وقال الشيخ الطوسى:

واعلموا أنّ العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم ورواياتهم أنّ

ص: ٢٢٤

١- (١). مجمع البيان: ٢٠١/١، طبعه مؤسسه الاعلمى، بيروت.

القرآن نزل بحرف واحد، على نبيّ واحد، غير أنهم اجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء، وأنّ الإنسان مخير بأى قراءة شاء قرأ، وكرهوا تجويد قراءة بعينها، بل أجازوا القراءة بالمجاز الذى يجوز بين القراء، ولم يبلغوا بذلك حد التحريم والحظر.

وروى المخالفون لنا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: (نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف) وفى بعضها: (على سبعة أبواب) وكثرت فى ذلك رواياتهم. لا- معنى للتشاكل بإيرادها، واختلفوا فى تأويل الخبر، فاختر قوم أنّ معناه على سبعة معان: أمر، ونهى، ووعد، ووعد، وجدل، وقصص وأمثال.

وروى ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال».

وروى أبو قلابه (١) عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، وأمثال».

وقال آخرون: «نزل القرآن على سبعة أحرف» أى سبع لغات مختلفة، ممّا لا يغيّر حكماً فى تحليل وتحريم، ومثل. هلّم. ويقال من لغات مختلفة، ومعانيها مؤتلفة. وكانوا مخيّرين فى أول الإسلام فى أن يقرءوا بما شاءوا منها. ثمّ اجمعوا على حدّها، فصار ما أجمعوا عليه مانعاً ممّا عرضوا عنه.

وقال آخرون: «نزل على سبع لغات من اللغات الفصيحة؛ لأنّ القبائل بعضها أفصح من بعض» وهو الذى اختاره الطبرى. وقال بعضهم: «هى على سبعة أوجه من اللغات، متفرقة فى القرآن؛ لأنّه لا يوجد حرف قرئ على سبعة أوجه» (٢).

وفى معنى الأحرف السبعة يقول شيخ الطائفة الشيخ الطوسى أيضاً:

وهذا الخبر عندنا وإن كان خيراً واحداً لا يجب العمل به فالوجه الأخير أصلح الوجوه على ما روى عنهم عليهم السلام من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه، وأمّا القول الأول فهو على ما تضمّنته؛ لأنّ تأويل القرآن لا يخرج عن أحد الأقسام السبعة: إمّا أمر، أو نهى، أو وعد، أو وعيد، أو خبر، أو قصص، أو مثل. وهذا الذى ذكره أصحابنا فى أقسام تفسير القرآن. (٣)

ص: ٢٢٧

١- (١). وفى بعض النسخ: أبو قلابه.

٢- (٢). التبيان: ٧/١.

٣- (٣). التبيان: ٩/١.

وفى خلاصه عبقات الأنوار، قال السيد حامد النقوى:

«قد يجعل من ذلك الأحرف التى تقرأ على وجهين فأكثر، ويدل له ما أخرجه مسلم من حديث أبى أن ربه أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هوّن على أمّتى، فأرسل إلى أن أقرأ على حرفين، فرددت إليه أن هوّن على أمّتى، فأرسل إلى أن أقرأه على سبعة أحرف: فهذا الحديث يدل على أنّ القراءات لم تنزل من أول وهله بل مره بعد أخرى.»

وفى جمال القراء للسخاوى بعد أن حكى القول بنزول الفاتحة مرّتين فإن قيل: فما فائده نزولها مره ثانيه؟ قلت: يجوز أن يكون نزلت أول مره على حرف واحد، ونزلت فى الثانيه ببقية وجوهها نحو ملك ومالك والسرائر والصرار ونحو ذلك انتهى.

تنبيه: أنكر بعضهم كون شيء من القرآن تكرر نزوله، كذا رأيت فى كتاب الكفيل بمعانى التنزيل، وعلله بأنّه تحصيل ما هو حاصل لا- فائده فيه. وهو مردود بما تقدّم من فوائده، وبأنّه يلزم منه أن يكون كلّما نزل بمكه نزل بالمدينه مره أخرى، فإنّ جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل سنه.

وردّ بمنع الملازمه، وبأنّه لا معنى للإِنزال، إلّا أنّ جبرئيل كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بقرآن لم يكن نزل به من قبل

فيقرؤه آياه. وردّ بمنع اشتراط قوله لم يكن نزل به من قبل». (١)

وفى خاتمه المستدرک قال الميرزا النورى:

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل. وساق الحديث إلى آخره، لكنّه غير الترتيب وفرقه على الأبواب، وزاد فيما بين ذلك بعض الأخبار. (٢)

أقول: ورد فى سند بعض تلك الروايات المتقدمه فى معنى الأحرف الراوى سعد، والظاهر أنّ المراد من سعد، هو ابن عبد الله الأشعري، الثقة الجليل المعروف، وعدّ

ص: ٢٢٨

١- (١). خلاصه عبقات الأنوار: ٣٩٥/٨؛ نقلاً عن الاتقان: ٣٥/١.

٢- (٢). خاتمه المستدرک، المحدث النورى (ت ١٣٢٠ هـ): ٣٤٨/١، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط. ١٤١٥ هـ.

النجاشى من كتبه كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه)، وعليه فيشكل ما فى أول السند، فإن جعفر بن محمد بن قولويه يروى عن سعد بتوسط أبيه، الذى كان من خيار أصحاب سعد، فيمكن أن يكون قد سقط من السند قوله: عن أبيه، ثم لا يخفى أن ما فى أول تفسير الثقة الجليل على بن إبراهيم، من أقسام الآيات وأنواعها، هو مختصر هذا الخبر الشريف، فلاحظ وتأمل. (١)

تنبيه

اقول: ١. روايه ابن قولويه عن سعد ليست بواسطه أبيه فقط بل وأخيه أيضا، كما تبّه على ذلك النجاشى (١٢٣، ١٧٨؛ ٣١٨، ٤٦٧) فى ترجمه جعفر - ابن قولويه - وسعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعري القمى.

٢. نقل النجاشى (١٢٣، ٣١٨) فى ترجمه جعفر عنه أنه روى أربعة أحاديث عن سعد بلا واسطه. وحكى عنه فى ترجمه سعد (١٧٨، ٤٦٧) أنه روى عنه بلا واسطه حديثين. فمن المحتمل كون روايته عن سعد فى رساله المذكوره أحد الحديثين اللذين لا ريب فى روايته لهما عنه؛ لأنّهما القدر المتيقن، فلاحظ. (٢)

وقال الشيخ الطبرسى:

فاعلم أنّ الظاهر من مذهب الإماميه أنّهم أجمعوا على جواز القراءة بما تتداوله القراء بينهم من القراءات، إلا أنّهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء، وكرهوا تجريد قراءه مفرده، والشائع فى أخبارهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد، وما روته العامه عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف»، اختلف فى تأويله، فأجرى قوم لفظ الأحرف على ظاهره، ثم حملوه على وجهين:

ص: ٢٢٩

١- (١). رجال النجاشى: ١٧٧، ٤٦٧، والطبعه الحجريه: ٨٨، ١٢٦، قم - مكتبه الداورى.

٢- (٢). خاتمه المستدرک: ٣٤٧/١؛ ورجال النجاشى: ٨٩، الطبعه الحجريه، قم - مكتبه الداورى.

أحدهما: إنّ المراد سبع لغات مما لا يغيّر حكماً في تحليل، ولا تحريم، مثل هلمّ، واقبل، وتعال. وكانوا مخيّرين في مبتدأ الإسلام في أن يقرأوا بما شاءوا منها، ثمّ أجمعوا على أحدها، وإجماعهم حجه، فصار ما أجمعوا عليه مانعاً مما أعرضوا عنه، والآخر: إنّ المراد سبعة أوجه من القراءات، وذكر أنّ الاختلاف في

القراءة على سبعة أوجه أحدها: إختلاف إعراب الكلمه مما لا يزيلها عن صورتها في الكتابه، ولا يغيّر معناها نحو قوله (فيضاعفه) بالرفع والنصب، ثمّ ذكر بقيه الأوجه السبعة التي تقدمت عند أبي الفضل الرازي وابن قتيبه.. .

وقال الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي، قدس الله روحه: هذا الوجه أملح لما روى عنهم عليهم السلام ، من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه، وحمل جماعه من العلماء الأحرف على المعاني والأحكام التي ينتظمها القرآن دون الألفاظ. واختلفت أقوالهم فيها، فمنهم من قال: إنّها وعد ووعيد، وأمر ونهى، وجدل وقصص، ومثل، وروى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال». وروى أبو قلابه عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل». وقال بعضهم: «ناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، ومجمل ومفصل، وتأويل لا يعلمه إلّا الله عزوجل». (١)

وفي تفسير الصافي قال الفيض الكاشاني:

«قد اشتهرت الروايه من طريق العامه عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف وقد ادّعى بعضهم تواتر أصل هذا الحديث إلّا أنّهم اختلفوا في معناه على ما يقرب من أربعين قولاً». (٢)

وروت العامه عنه صلى الله عليه وآله أيضاً أنّه قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل».

وفي روايه أخرى: «زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال»، والمستفاد من هاتين الروايتين إنّ الأحرف إشارة إلى أقسامه وأنواعه. ويؤيده ما رواه أصحابنا

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل

ص: ٢٣٠

١- (١) . مجمع البيان: ٣٨/١.

٢- (٢) . الصافي: ٥٩/١.

قسم منها كاف شاف وهى: أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص».

وروت العامه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله أن القرآن أنزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع.

وفى روايه أخرى أن للقرآن ظهراً وبطناً ولبطنه بطناً إلى سبعة أبطن.

وربما يستفاد من هاتين الروايتين أن الأحرف إشارة إلى بطونه وتأويلاته ولا نصّ فيهما على ذلك لجواز أن يكون المراد بهما أن الكل من الأقسام ظهراً وبطناً ولبطنه بطناً إلى سبعة أبطن.

ومن طريق الخاصه ما رواه فى الخصال بإسناده عن حماد قال: «قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف منكم، قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعة وجوه. ثم قال: (هذا عطاءٌ لنا فأمئن أو أمسك بغير حساب)، وهذا نص فى البطون وتأويلات».

وروا فى بعض ألفاظ هذا الحديث أن هذا القرآن انزل على سبعة أحرف (فأقرؤا ما تيسر منه) .

وفى بعضها قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: «إني بعثت إلى أمه أميين فيهم الشيخ الفانى والعجوز الكبيره والغلام. قال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف».

ومن طريق الخاصه ما رواه فى الخصال بإسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمى، عن أبيه، عن آباءه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتانى آت من الله عزوجل، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ

القرآن على حرف واحد.

فقلت: يا رب! وسع على أمتى. فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف».(1)

ص: ٢٣١

ويستفاد من هذه الروايات أنّ المراد بسبعه أحرف اختلاف اللغات كما قاله ابن الأثير في نهايته فإنّه قال في الحديث نزل القرآن على سبعه أحرف كلّها شاف كاف أراد بالحرف اللغه يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنّها (متفرقه خ ل) فى القرآن فبعضه بلغه قريش، وبعضه بلغه هذيل، وبعضه بلغه الهوازن (هوازن خ ل)، وبعضه بلغه اليمن.

قال: ومما بيّن ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فقرأوا كما علمتم، إنّما هو كقول أحدكم: هلم وتعال واقبل.

وقال فى مجمع البيان:

إنّ قوما قالوا إنّ المراد بالأحرف اللغات مما لا يغيّر حكما فى تحليل ولا تحريم مثل: هلم وأقبل وتعال.

وكانوا: مخيرين فى مبتدأ الإسلام فى أنّ يقرؤوا بما شاءوا منها ثمّ أجمعوا على أحدها وإجماعهم حجه، فصار ما أجمعوا عليه مانعا مما أعرضوا عنه. (١)

أقول: والتوفيق بين الروايات كلّها أن يقال: إنّ للقرآن سبعه أقسام من الآيات وسبعه بطون لكل آية. ونزل على سبع لغات.

وأما حمل الحديث على سبعه أوجه من القراءات، ثمّ التكلف فى تقسيم وجوه القراءات على هذا العدد، كما نقله فى مجمع البيان عن بعضهم، فلا- وجه له مع أنّه يكذّبه ما رواه فى الكافى بإسناده عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إنّ القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيئ من قبل الرواه».

وإسناده عن الفضيل بن يسار قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنّ الناس يقولون إنّ القرآن نزل على سبعه أحرف.

فقال: «كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد»

ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو أنّ القراءه الصحيحه

ص: ٢٣٢

واحدہ اِلَّا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُمْ فَهَمُوا مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ صَحَّهِ الْقُرْآنُ جَمِيعًا مَعَ اخْتِلَافِهَا كَذَّبَهُمْ.

وعلى هذا فلا تنافى بين هذين الحديثين وشيء من أحاديث الأحرف أيضاً.

وبإسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالاً:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأى فذكر القرآن، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال».

فقال ربيعة: ضال؟

فقال: «نعم ضال». ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «أما نحن فنقرأ على قراءه أبي».

ولعلّ آخر الحديث ورد على المسامحة مع ربيعة مراعاة لمكانه الصحابه عند العامه، وتداركاً لما فى ابن مسعود من ذلك؛ لأنهم عليهم السلام لم يكن يتبعون احداً سوى آبائهم عليهم السلام؛ لأنّ علمهم من الله، وفى هذا الحديث إشعار بأنّ قراءه أبي كانت موافقه لقراءتهم عليهم السلام، أو كانت أوفق لها من قراءه غيره من الصحابه». (1)

وقال:

ثمّ الظاهر أنّ الاختلاف المعتبر ما يسرى من اللفظ إلى المعنى مثل مالك وملك، دون ما لا يجاوز اللفظ، أو يجاوزه ولم يخل بالمعنى المقصود، سواء كان بحسب اللغه مثل كفؤاً بالهمزه والواو ومخففاً ومثقالاً، أو بحسب الصرف مثل (يرتدّ ويرتدد)، أو بحسب النحو مثل (ما لا يقبل منها شفاعه) بالتاء، والياء فى يقبل وما يسرى إلى المعنى ولم يخل بالمقصود مثل (الريح والرياح) للجنس والجمع، فإنّ فى أمثال هذه موسّع علينا القراءات المعروفه.

وعليه يحمل ما ورد عنهم عليهم السلام من اختلاف القراءه فى كلمه واحده وما ورد أيضاً فى تصويبهم القراءتين جميعاً كما يأتى فى مواضعه أو يحمل على أنّهم لما لم يتمكنوا أن يحملوا الناس على القراءه الصحيحه جوّزوا القراءه بغيرها كما اشير إليه بقولهم عليهم السلام: «اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم»، وذلك كما جوّزوا قراءه أصل القرآن بما هو عند الناس دون ما هو محفوظ

ص: ٢٣٣

عندهم، وعلى التقديرين فى سعه منها جميعاً، وقد اشتهر بين الفقهاء وجوب التزام عدم الخروج عن القراءات السبع أو العشر المعروفه منها والمشهوره، وشذوذ غيرها.

والحق: أنّ المتواتر من القرآن اليوم ليس إلّا القدر المشترك بين القراءات جميعاً دون خصوص آحادها؛ إذ المقطوع به ليس إلّا ذاك، فإنّ المتواتر لا يشتهر بغيره، وأمّا نحن فنجعل الأصل فى هذا التفسير أحسن القراءات كانت؛

قراءه من كانت، كالأخف على اللسان، والأوضح فى البيان، والآنس للطبع السليم، والأبلغ لذى الفهم القويم، والأبعد عن التكلف فى إفاده المراد، والأوفق لأخبار المعصومين عليهم السلام .

فإن تساوت أو أشبهت فقراءه الأكثرين فى الأكثر. ولا نتعرض لغير ذلك إلّا ما يتغير به المعنى المراد تغييراً يعتدّ به، أو يحتاج إلى التفسير، وذلك؛ لأنّ التفسير إنّما يتعلّق بالمعنى دون اللفظ، وضبط اللفظ إنّما هو للتلاوه فيخصّ به المصاحف، وأمّا ما دونوه فى علم القراءه وتجويدها من القواعد والمصطلحات فكلّ ما له مدخل فى تبيين الحروف وتمييز بعضها عن بعض لئلا يشتهر، أو فى حفظ الوقوف بحيث لا يختل المعنى المقصود به، أو فى صحه الإعراب وجودته لئلا تصير ملحونه أو مستهجنه، أو فى تحسين الصوت وترجيحه بحيث يلحقها بألحان العرب وأصواتها الحسنه فله وجه وجيه. (١)

وفى شرح أصول الكافى، قال المولى محمد صالح المازندرانى:

قوله: (إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفاً)، أى: على ثلاثه وسبعين لغه مثل قوله عليه السلام: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فإن المراد أنّه على سبع لغات من لغات العرب، كلغه قريش، ولغه هذيل، ولغه هوازن، ولغه اليمن وغيرها. أو على ثلاثه وسبعين وجهاً وجانباً مثل قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) أى على وجه واحد، وهو أن يعبده فى السراء دون الضراء، والمراد حينئذ أنّ الاسم الأعظم له جهات متعدده ووجوه مختلفه على هذا العدد يحصل من كل وجه غير ما يحصل من الوجه الآخر. وأمّا القول بأنّه مركب من حروف التهجى على هذا العدد فبعيد. (٢)

ص: ٢٣٤

١- (١). المصدر: ٦٢/١.

٢- (٢). شرح أصول الكافى، محمد صالح المازندرانى: ٣١٧/٥.

قال الشيخ الأميني:

وقال ابن مسعود: «قسّمت الحكمة عشرة

أجزاء فأعطى عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً، وعليّ أعلمهم بالواحد منها». (١)

وقال: «أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب». (٢)

وقال: «كنا نتحدّث أنّ أفضى أهل المدينة عليّ». (٣)

وقال: «أفرض أهل المدينة وأفضاها عليّ». (٤)

وقال: «إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلّا وله ظهر وبطن وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن». (٥)

وقال هشام بن عتيبة في عليّ عليه السلام: «هو أول من صلّى مع رسول الله، وأفقهه في دين الله، وأولاه برسول الله». (٦)

وسئل عطاء أكان في أصحاب محمد أحد أعلم من عليّ؟! قال: «لا والله ما أعلمه».

وقال عدى بن حاتم في خطبه له: «والله لئن كان إلى العلم بالكتاب والسنة إنّه -يعني علياً- لأعلم الناس بهما، ولئن كان إلى

الاسلام إنّه لأخو نبي الله والرأس في الاسلام، ولئن كان إلى الزهد والعبادة إنّه لأظهر الناس زهداً، وأنهم عبادته». (٧)

قال السيد الطباطبائي:

وقد ورد هذه الأمور الأربعة في النبوي المعروف هكذا: إنّ القرآن انزل على سبعة

أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع - وفي روايه ولكل حد ومطلع - ومعنى قوله صلى الله عليه وآله ولكل حد

ومطلع على ما في إحدى الروايتين: أنّ لكل واحد

ص: ٢٣٥

١- (١). كثر العمال: ١٥٦/٥ و ٤٠١، نقلاً عن غير واحد من الحفاظ.

٢- (٢). الاستيعاب: ٤١/٣؛ والرياض: ١٩٤/٢.

٣- (٣). مستدرک الحاكم: ١٣٥/٣ وصححه: يوسف عبدالرحمن المرعشلي؛ الاستيعاب: ٤١/٣؛ وأسنى المطالب للجزري: ١٤؛

وتمييز الطيب من الخبيث، لابن البديع: ١٥؛ والصواعق: ٧٦.

٤- (٤). الرياض ٢: ١٩٨؛ والصواعق: ٧٦؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١١٥؛ ومستدرک الحاكم.

٥- (٥). مفتاح السعادة: ٤٠٠/١.

٦- (٦). كتاب صفيين لنصر بن مزاحم: ٤٠٣.

من الظهر والبطن الذى هو حدّ مطلع يشرف عليه هذا هو الظاهر، ويمكن أن يرجع إليه ما فى الروايه الأخرى ولكل حد ومطلع بأن يكون المعنى ولكل منهما حد هو نفسه، ومطلع وهو ما ينتهى إليه الحد فيشرف على التأويل، لكن هذا لا يلائم ظاهراً ما فى روايه على عليه السلام ما من آيه إلا ولها أربعة معان... إلا أن يراد أن لها أربعة اعتبارات من المعنى، وإن كان ربما انطبق بعضها على بعض.

وعلى هذا فالمتحصل من معانى الأمور الأربعة أنّ الظهر هو المعنى الظاهر البادئ من الآيه، والباطن هو الذى تحت الظاهر سواء كان واحداً أو كثيراً، قريباً منه أو بعيداً بينهما واسطه، والحد هو نفس المعنى سواء كان ظهراً أو بطناً، والمطلع هو المعنى الذى طلع منه الحد وهو بطنه متصلاً به، فافهم.

وفى الحديث المروى من طرق الفريقين عن النبى صلى الله عليه وآله: «انزل القرآن على سبعة أحرف».

أقول: والحديث وإن كان مروياً باختلاف ما فى لفظه لكن معناه مروى مستفيض والروايات متقاربه معنى، روتها العامه والخاصه، وقد اختلف فى معنى الحديث اختلافاً شديداً ربما انهى إلى أربعين قولاً، والذى يهون الخطب أنّ فى نفس الأخبار تفسيراً لهذه السبعه الأحرف وعليه التعويل.

ففى بعض الأخبار: «نزل القرآن على سبعة أحرف، أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل». وفى بعضها: «زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال». وعن على عليه السلام: «أنّ الله أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها كاف شاف، وهى أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص». فالمتعّين حمل السبعه الأحرف على أقسام الخطاب، وأنواع البيان، وهى سبعه، على وحدتها فى الدعوه إلى الله، وإلى صراطه المستقيم، ويمكن أن يستفاد من هذه الروايه حصر أصول المعارف الإلهيه فى الأمثال، فإن بقيه السبعه لا تلائمها إلا بنوع من العناية على ما لا يخفى. (١)

ردّ هذه الأقوال

هذه التقسيمات للأحرف: زاجر، أمر، حلال، حرام و... مردود بل فاسد؛ لأنه لا يجوز أن يكون القرآن يقرأ على أنه حلال كلّه أو حرام كلّه أو أمثال كلّه و... .

ص: ٢٣٦

إن التوسعه التي قالوها لم تقع في تحريم حلال، ولا تحليل حرام، ولا في تغيير شيء من المعاني المذكوره.

قالت بعض الأقوال المتقدمه يجوز القراءه بكل واحد من الحروف وإبدال حرف بحرف، وقد أجمع المسلمون من الفريقين على تحريم إبدال آيه عذاب بآيه رحمه أو آيه أمثال بآيه أحكام.

لقد أنكر علماء اللغه أن تكون كل لغات مضر في القرآن؛ لأنّ فيها شواذ لا يقرأ بها مثل: كشكشه تميم وقيس؛ إذ يجعلون كاف المؤنث شيئاً، فيقولون في قوله تعالى: (جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا) ١ قرؤوها: (رُبُّشِ تَحْتَشِ).

ومثل عنعه تميم؛ إذ يجعلون (أن) بدلها (عن) فيقرؤون (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ) ٢ يقرؤون (أن) (عن).

أمّا من قال بالأوجه الاعرابيه (الحركات الاعرابيه)، فهو مردود أيضاً حيث أجمع المسلمون على أنّ القرآن لا يجوز في حروفه وكلماته وآياته كلّها أن تقرأ على سبعة أحرف، ولا شيء منها، ولا يمكن ذلك فيها، بل لا يوجد في القرآن كلمه تحتل أن تقرأ على سبعة أوجه إلّا قليل، وهذا القليل لا يحتمل تلك الأوجه.

وقد مثّلوا بقوله: (وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ) ٣، و (الْبَقَرَةَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا) ٤، و (بِعَذَابٍ بَيِّسٍ) ٥.

مما يردّ تلك الأقوال: اتحاد قراءه الصحابه

في مسند أبي بكر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

ص: ٢٣٧

«كانت قراءه أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحده».

وفى المصاحف لابن الأنبار كذلك، وقال السلمى يعنى أنهم لم يكونوا يختلفوا فيما تنقلب فيه الألفاظ، وتختلف من جهه الهجاء». (١)

المختار من القراءات

قال الخليفة: أبي أقرأنا... .

عن عمر بن الخطاب قال: «على أفضانا، وأبى أقرأنا، وأنا لندع شيئاً من قراءه أبى، وذلك أن أياً يقول لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قال الله (ما ننسخ من آية أو ننسها) ٢ وفى لفظ: وقد نزل بعد

أبى كتاباً. (٢)

وعن خرشَه بن الحُرّ [الفزارى] قال:

رأى معى عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً (إذا نُودى لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) (فامضوا إلى ذكر الله). (٣)

قال: من أملى عليك هذا؟

قلت: أبى بن كعب.

قال: إن أياً أقرأنا للمنسوخ، أقرأها: (فامضوا إلى ذكر الله). (٤)

المختار من القراءات (قراءة أبى)

عن عمرو بن عامر الأنصارى أن عمر بن الخطاب قرأ: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بالإحسان) (٥) فرجع الأنصار ولم يلحق الواو فى الذين. فقال له زيد

ص: ٢٣٨

١- (١). كنز العمال: ٥٩١/٢، حديث ٤٨٠٢، الطبعة الخامسة، مؤسسه الرساله - بيروت ١٩٨٥ م.

٢- (٣). كنز العمال: ٥٩٢/٢، الحديث ٤٨٠٧، الطبعة الخامسة - بيروت.

٣- (٤). الجمعة: ٩.

٤- (٥). كنز العمال: ٥٩٣/٢، حديث ٤٨٠٨.

٥- (٦). التوبه: ١٠٠.

ابن ثابت: (وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يِإِحْسَانٍ) ، فقال عمر: (الذين اتبعوهم يإِحْسَانٍ) .

فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم.

فقال عمر: ائتوني بأبي بن كعب، فسأله عن ذلك؟

فقال أبي: (وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يِإِحْسَانٍ) ، فجعل كل واحدٍ منهما يشير إلى أنف صاحبه بإصبعه.

فقال أبي: والله أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت تتبع الخبط. (١)

فقال عمر: نعم إذن، فنعم، فنعم إذن نتابع أياً. (٢)

أبي يستجيز عمر في قراءته

عن أبي إدريس الخولاني قال:

كان أبي يقرأ: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ [ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام] فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ) . (٣)

فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدخل عليه، فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت، فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح؟

فقرأ زيدٌ على قراءتنا اليوم، فغلط له عمر.

فقال أبي: لَأَتَكَلَّمُ؟

قال [عمر]: تكلم.

فقال: لقد علمت أنني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وآله ويقرئني وأنت بالباب، فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني أقرأت و إلا لم أقرئ حرفاً ما حييت.

قال: بل أقرئ الناس. (٤)

ص: ٢٣٩

١- (١) . الخبط - بفتح الخاء والباء - : تجفيف الورق وطحنه ليخلط بالدقيق ليقدم كطعام إلى الابل، وفي نهايه ابن الأثير. قول عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل احتطب مره واختبط أخرى.

٢- (٢) . كنز العمال: ٥٩٧/٢.

٣- (٣) . نص الآيه الكريمة من سورة الفتح آيه ٢٦. وما بين المعكوفتين زياده في قراءه ابي.

٤-٤) . كنز العمال: ٥٩٤/٢، الحديث ٤٧٤٥ و٤٨١٥.

عن أبي إدريس الخولاني أنّ أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، ومعهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعليّ وأهل المدينة، فقرأ يوماً على عمر بن الخطاب، فلما قرأ هذه الآية: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ [ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام]) فقال عمر: من أقرأكم؟

قال: أبي بن كعب.

فقال لرجل من أهل المدينة: أدع لي أبي بن كعب.

وقال للرجل الدمشقي: انطلق معه، فوجدا أبي بن كعب عند منزله يهنأ بغيراً له بيده، فسَلَّمَا ثم قال له المدني: أجب أمير المؤمنين.

فأخبره المدني بالذي كان معه، فقال أبي للدمشقي ما كنتم تنتهون معشر الركب أو يشدقني منكم شرّاً، ثم جاء إلى عمر وهو مشمّرٌ والقطران على يديه، فلما أتى عمر، قال لهم: اقرؤوا فقرؤوا: (ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام).

فقال أبي: أنا أقرأتهم.

فقال عمر لزيد: أقرأ يا زيد. فقرأ زيد قراءه العامه. فقال عمر: اللهم! لا أعرف إلا هذا.

فقال أبي: والله يا عمر! إنك لتعلم أني كنتُ أحضر وتغيبون، وادعى وتحجبون، ويصنع بي؟ والله لئن أحببت لألزم من بيتي فلا أحدثُ أحداً بشيء. (١)

أقول: إن قراءه أبي مهمه جداً، إذ من خلال مصحفه الذي جمعه، وهكذا أسانيد القراء السبعة التي تنتهي إلى أبي تظهر تلك الأهمية، ولولا حرق المصاحف من قبل عثمان لعرفنا قيمة هذا الرجل ومكانته العلمي والعملية، ولو تحزينا قراءات القراء

ص: ٢٤٠

السبعة لوجدنا سته منهم يتصل في سند قراءته إلى أبي بن كعب وهم:

١. عبد الله بن كثير (ت ١٢٠ هـ):

قرأ على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعلى درباس مولى ابن عباس، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب. (١)

٢. أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ):

قرأ أبو عمرو على أبي العالیه، وهذا قرأ على أبي بن كعب
(٢).

٣. عاصم بن أبي النجود (ت ١٥٦ هـ):

قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الضرير، وقرأ السلمى على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام.

وهكذا قرأ السلمى على أبي بن كعب. (٣)

٤. حمزه بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ):

قرأ حمزه على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وقرأ السبيعي على أبي عبد الرحمن السلمى (٤)، والسلمى قرأ على أبي.

٥. نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ):

قرأ نافع - كما يقول ابن الجزرى - على سبعين من التابعين، منهم محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري الذى قرأ على

سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام وعلى أبي بن كعب. (٥)

ص: ٢٤١

١- (١). النشر فى القراءات العشر: ١/١٢٠.

٢- (٢). المصدر: ١٣٣.

٣- (٣). المصدر: ١٥٥.

٤- (٤). المصدر: ١٦٥.

٦. علي بن حمزه الكسائي (ت ١٨٩ هـ):

قرأ الكسائي على حمزه الزيات وعلى نافع وكلاهما قرأيا على أبي بن كعب.

المختار من القراءات: (لغة قريش)

عن كعب بن مالك قال: سمع عمر رجلاً يقرأ هذا الحرف (ليسجننه عتي حين).

فقال له عمر: من أقرأك هذا؟

قال: ابن مسعود.

فقال عمر: (لَيْسَجُنَّه حَتَّى حِينَ). (١)

ثم كتب إلى ابن مسعود: سلام عليك، أما بعد:

فإن الله تعالى أنزل القرآن، فجعله قرآناً عربياً مبيناً وأنزل بلغه هذا الحى من قريش، فإذا أتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغه قريش، ولا تقرئهم بلغه هذيل. (٢)

ما جاء في أبي بن كعب

ذكروا عن الحسن أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبي أقرأكم للقرآن». (٣)

وقال عمر بن الخطاب: «أقرأنا أبي، وأقضانا على بن أبي طالب».

وذكر الحسن: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي بن كعب:

إن الله أمرني أن أقرئك القرآن.

قال أبي: أوقد ذكرت، ثم وسّمانى الله لك؟

قال [النبي]: نعم.

ص: ٢٤٢

١- (١). يوسف: ٣٥.

٢- (٢). كثر العمال: ٥٩٤/٢، الطبعة الخامسة - بيروت.

٣- (٣). وفي كتاب فضائل الصحابة: ترجمه ٢٤٦٤ أخرجه مسلم بمعناه عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله يقول: خذوا

القرآن من أربعه: من ابن عبد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفه.

قال: فبكى أبي». (١)

وعن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالاً: «كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال، وقد تقدمت الرواية.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام:

أما نحن فنقرأ على قراءه أبي». (٢)

لعل قوله عليه السلام:

«أما نحن فنقرأ على قراءه أبي» تداركاً لصدر كلامه مراعاة لمكانه الصحابه عند القوم، علماً أن ربيعة الرأي من العامه.

وإلّا فإنّ الإمام الصادق عليه السلام وهكذا بقيه الأئمه عليهم السلام لم يكن يتبعون أحداً سوى آبائهم عليهم السلام؛ لأنّ علمهم من جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم الرسول من الله.

وفى هذا الحديث اشعار بأنّ قراءه أبي كانت موافقه لقراءتهم عليهم السلام أو كانت أوفق لها من قراءه غيره من الصحابه.

ص: ٢٤٣

١- (١). صحيح البخارى: فى باب مناقب أبي بن كعب. وصحيح مسلم: باب فضائل أبي، حديث ٢٤٦٥.

٢- (٢). تفسير الصافى: ٦١/١.

مع ما تقدم من شرح مفصّل قد عرفت حال الأحرف السبعة، وأنها خبر آحاد غير أنّ الناس توسّعوا باجتهاداتهم، كما أنّ جمعاً من علماء السنه حدّدوا زمن التوسعه في حياه النبي صلى الله عليه وآله ، كسفيان بن عيينه، وابن وهب، والطبري والطحاوي، وأن هؤلاء ادّعوا أنّ الإذن في القراءة بالسبعة كان من النبي صلى الله عليه وآله ، وقد استقرّ الأمر من بعده على حاله واحده.

وفريق من علمائهم قالوا بل استقرّ الأمر في (أواخر) حياه النبي صلى الله عليه وآله واختاره القاضي أبو بكر بن الطيب، وابن عبد البر، وابن العربي.

قال الإمام بدر الدين الزركشى (ت ٧٩٤هـ): «إنّ ضروره اختلاف لغات العرب ومشقه نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعه عليهم في أول الأمر، فأذن لكل منهم أن يقرأ على حرفه، أي على طريقته في اللغه، إلى أن انضبط الأمر في آخر العهد وتدربت الألسن، وتمكّن الناس من الاقتصار على الطريقه الواحده، فعرض جبريل على النبي صلى الله عليه وآله القرآن

مرّتين في السنه الأخيره، واستقرّ على ما هو عليه الآن، فنسخ سبحانه تلك القراءه المأذون فيها بما أوجبه من الاقتصار على هذه القراءه التي تلقّاها الناس». (١)

ص: ٢٤٥

لمّا كان الكلام عن الأحرف السبعة، ثمّ عن معانيها، وقد عرفت أنّ بعضهم سرد عدّه معان للأحرف؛ منها اللهجات، وبما أنّ لهجات العرب كثيره لا- تحصي، أردنا أن نذكر بعضها حتى يتبين للباحث والدارس، أنّ دعواهم - كون الأحرف السبعة هي اللهجات - غير تامه وإليك طائفه من اللهجات التي عرفتھا القبائل العربيه:

كشكشه تميم وقيس: وهي في ربيعه ومضر: إنّ بنى عمر وبنى تميم إذا ذكرت كاف المؤنث فوقف عليها أبدلت منها شيئاً لقرب الشين من الكاف في المخرج.

سكسكه بكر: قوم منهم يبدلون من الكاف شيئاً كما فعل التميميون في الشين.

ششنه تغلب: وهي في اليمن، فيجعلون الكاف شيئاً مطلقاً فيقول: (لبيش اللهم لبيش) أي: (لييك).

غمغمه قضاعه: أن تسمع الصوت ولا- يبين لك تقطيع الحروف، قالوا إنّها قد تكون من الكلام وغيره؛ لأنّها صوت من لا يفهم تقطيع حروفه.

طمطمانيه حمير

: أن يعدل بحرف إلى حرف مثلاً قولهم في سؤالهم النبي:

(أمن أمبر امصيام في امسفر) أي:

(أمن البر الصيام في السفر). فيجيب صلى الله عليه و آله :

(ليس من امبر في امسفر).

رته العراق: كالرتج، تمنع أول الكلام، فإذا جاء منه شيء اتصل به، والرتة قالوا إنّها تكون غريزيه، وهي عجمه وعدم افصاح.

الفأفأه: التردد في الفاء، وتكرارها في الكلام.

اللثغه: من الألتغ، وهو من كان بلسانه لثغه أي قلب السين ثاءً أو الراء غيناً.

الغنة: أن يشرب الحرف صوت الخيشوم، وهو صوت هوائى لا- عمل للسان فيه، وتظهر الغنه في كل من الميم والنون حال التشديد إذا وقع بعد كل منهما أي حرف من حروف الهجاء.

اللكنه: عيب في النطق وغالباً تحصل منذ النشأه الأولى.

العقله: التواء اللسان عند إرادته الكلام.

الجبسه: تعذر الكلام عند إرادته.

الترخيم: حذف الكلام.

التمتمه هي: التردد في التاء.

اللفف: إدخال حرفٍ في حرف.

عنعه تميم

: إنهم يجعلون الهمزه عيناً مثلاً الآية: (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْفَتْحِ) ١ يقرؤون (أَنْ) (عن) (١).

الوتم: لغه في بعض أهل اليمن، ذلك أنهم يقلبون السين تاءً مثاله: كل كلمه فيها سين، السماء فتصبح (التماء)، (السلسيل) فتصبح (التليل).

الوكم: لغه في ربيعه وهم قوم من كلب يكسرون كاف الخطاب في الجمع متى كان قبلها ياء أو كسره، فيقولون (عليكم) بدلاً من (عليكم)، و(بكم) بدلاً من (بكم)، و(منكم) بدلاً من (منكم).

العجمجه: وهي في لغه قضاعه وبعض بني دارم، إنهم يجعلون الياء المشدده جيماً فيقولون (مدنيج) في (مدني) و(كوفيج) في (كوفي) و(خزاعيج) في (خزاعي).

وكما في قولهم (الراعج خرج معج) بدلاً من (الراعي خرج معي).

الفحفحه: وهي في لغه هذيل، حيث يجعلون الحاء عيناً نحو (حتى حين) فتصبح (عتي عين).

اللخلخانيه: وهي في لغه عَمان حيث يحذفون الهمزه وكذا الألف مثاله (ما شاء الله كان) فتصبح (مسا الله كان).

ص: ٢٤٧

الوهم: وهى فى لغه كلب، يكسرون هاء الغيبه متى أعقبته ميم الجمع مطلقاً، والفصيح أنّها لا تُكسر إلّا إذا كان قبلها ياء أو كسره فيقولون فى (منهم، عنهم، بينهم) هكذا: (منهم، عنهم، بينهم).

الاستنطاء: وهى فى لغه سعد بن بكر وهذيل والأنزد وقيس والأنصار، فيجعلون العين الساكنه نوناً إذا جاورت الطاء، فيقولون (أنطى) بدلاً من (أعطى) ومن القراءات الشاذة قراءتهم (إنا أنطيناك الكوثر).

التثله: وهى فى لغه بهراء؛ بطن من تميم، فيكسرون أحرف المضارعه مطلقاً فيقولون (نقطع) بدلاً من (نقطع) و(تدفع) بدلاً من (ندفع).

الْقُطْعَة: وهى فى لغه طىء؛ إذ يقطعون اللفظ قبل تمامه فيقولون (يا ابا العا) ويريدون (يا أبا العاص) ويقولونه (يا أبا سلاً) ويريدون (يا أبا سلام).

لغات أخرى عرفتها القبائل العربيه، من ذلك:

أولاً: إبدال الحاء هاءً لقرب المخرج فيقولون (هسن) ويريدون به (حسن) و(مفلهون) بدلاً من (مفلحون) وكذلك يبدلون الهاء فاءً فيقولون (فدى) بدلاً من (هدى). وهذه لغه بنى سعد ابن زيد مناه ولخم.

ثانياً: حذف الألف من حرف الجر (على) إذا وليها لام ساكنه فيقولون: (علمضاء) بدلاً من (على الزمضاء). وهذه فى لغه بنى الحرث.

ثالثاً: قلب الياء ألفاً بعد إبدال الكسره التى قبلها فتحه وذلك من كل ماض ثلاثى مكسور العين، مثل: (فرس خطيه بظيه) فتصبح (فرس خطاه بظاه)، ويحذفون الياء من الفعل المعتل بها إذا أكد بالنون فيقولون (اخشن) و(ارمن) بدلاً من (اخشين) و(ارمين).

ويبدلون الهمزه فى بعض المواضع هاء مثل: (إن زرت) فتصبح (هن زرت)... وكل ذلك ملحوظ فى قبائل طىء.

رابعاً: قلب الألف المقصوره عند اضافتها إلى ياء المتكلم ياءً ثم ادغامها توصلًا إلى كسر ما قبل الياء مثاله في (عصاي) و(هواي) فيقولون (عصي) و(هوي). وهذه في لغة هذيل.

خامساً: حذف نون (من) الجاره إذا وليها ساكن فتصبح (م) فيقولون (م القتل) بدلاً (من القتل) وهي لغة خنعم وزبيد.

سادساً: قلب الألف ياءً في الوقف فيقولون (عيسى) بدلاً من (عيسى) وهي لغة فزاره.

وبعضهم يقلب الألف واواً في الوقف فيقولون (عيسو) وهي لغة تميم، ومنهم من يقلبها همزة فيقولون (عيساً).

سابعاً: قلب الياء بعد الفتحة ألفاً كقولهم (الإ-ك) بدلاً من (إليك) و(علاك) بدلاً من (عليك) وهي لغة بني الحرث وخنعم وكنانه.

ثامناً: قلب الميم باءً وبالعكس: كقولهم في (اطمنن) (اطبنن) وفي (بكر) (مكر) وهي لغة مازن.

تاسعاً: ضم هاء الغائب إذا جاءت بعد ياء ساكنه مثل كلمه (لديه) و(عليه) وهي لغة أهل الحجاز مطلقاً، بينما عند غيرهم الكسر فأهل الحجاز قرءوا (وما أنسانيه...) و(عاهد عليه...).

عاشراً: إبدال تاء الجمع هاءً إذا وقفوا عليها إلحاقاً لها بتاء المفرد كقولهم (دفن البناه من المكرماه) ويريدون بها (دفن البنات من المكرمات) وهي لغة طيء.

الحادى عشر: اعراب المثنى بالألف في جميع حالاته الإعرابيه - رفعاً ونصباً وجرّاً كقولهم:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

وهي لغة بني الحارث بن كعب.

الثاني عشر: ضمّ هاء التثنيه، فيقولون في (يا أيها الناس): (يا أيه) وهي لغه بنى مالك من بنى أسد، إنهم يوافقون جمهور العرب إذا تلاها اسم اشاره كما في (ايهدا).

الثالث عشر: قلب الكاف جيماً فيقولون في (الكعبه): (الجعبه) وهي لغه تميم، ويجعلون التاء طاءً فيقولون (اطعبنى) بدلاً من (اتعبنى).

الرابع عشر: قصر الهمزه في (اولاء) التي يشار بها إلى الجمع، ثم يلحقون بها لاماً فيقولون (اولالك) وهي لغه قيس وربيعه وأسد وأهل نجد من بنى تميم.

الخامس عشر: تسكين المتحرّك تخفيفاً فيقولون (الرّمْد) بدلاً من (الرّمْد) وهي لغه بكر بن وائل وجماعه من بنى تميم.

السادس عشر: استعمال (متى) بمعنى (من) ويجزّون بها فيقولون: (أخرجها متى كُمه) ويريدون بها: (أخرجها من كُمه) وهي لغه هذيل. وكذلك يفتحون الواو والياء فيقولون: (عَوّرات) بدلاً من (عَوّرات).

ثم أصبحت هذه الفوارق في بعض المفردات تشكل عنواناً عند الباحثين فشاع لديهم تسميتها باللغات:

لغه هذيل.

لغه قيس.

لغه كنده.

لغه قریش.

لغه حمير، فقد جاء وفد منها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا:

يا رسول الله! أمن امبر امصيام في امسفر؟

فقال صلى الله عليه وآله :

«ليس من امبر امصيام في امسفر».

تعجب الأصحاب مما سمعوا، حتى بين لهم أنّ الوفد حي من العرب يبدلون اللّام ميماً، والميم لاماً، وكان سؤالهم: أمن البر الصيام في السفر؟

فجاء جواب النبي صلى الله عليه و آله :

«ليس من البر الصيام فى السفر».(١)

أقول: هذا الاختلاف فى طريقه النطق إنما كان قبل الإسلام حيث كانت اللغة العربيه فى مهدها هى الجزيره العربيه، وقد جاء القرآن الكريم فوحد لهجاتهم وتلاشت تلك الفوارق البينه وأصبحت لهجتهم بفضل القرآن لهجه واحده، والجدير بالذكر أن ما ذكرناه فى لائحته اللهجات إنما هو غيث من فيض، وفى الجملة هى لهجات شاذة أو نادره، وفى مجموعها قبيحه مذمومه، أو غير مأنوس بها وكان الشعراء يتحاشون تلك اللهجات خوف التندر والسخرية.

فإذا كان هذا الشاعر يتحاشى ذلك التندر وتلك السخرية فكيف ينزل القرآن بتلك

اللهجات الرديئه؟!

ص: ٢٥١

١- (١) . مسند أحمد بن حنبل: ٤٢٤/٥.

نستطيع أن نضع بين يدي الباحث المصادر التي تطرقت للأحرف السبعة منها:

صحيح البخارى: عن ابن عباس ٦: ٩٧، ٦: ٢٢٧ باب فضائل القرآن، ط. دارالشعب.

وقريب منه في ٤: ٧٥، ٤: ١٣٧ كتاب بدء الخلاق، ط. دار الشعب.

وصحيح البخارى: ٢٠/٩ - ٢١، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وباب من لم ير بأساً أن يقول: سوره البقره وسوره كذا، وكتاب الخصومات باب كلام الخصومات بعضهم في بعض، وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: (فَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . (١)

القسطلانى في إرشاد السارى ٥: ٣٢١، ٧: ٥٣٧.

والعسقلانى في فتح البارى ٦: ٢٢٢، ٩: ٢٠.

والعيني في عمده القارى ٧: ٢٠٤، ٩: ٣٠٨.

وجامع الأصول ٢: ٤٧٧ - ٤٧٨، حديث ٩٣٩.

وصحيح مسلم: كتاب الصلاه باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، حديث

ص: ٢٥٣

٨١٨ - ٨٢٠ : ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣، وكتاب المسافرين: ٢٦٤، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، طبعه محمد علي صبيح بمصر.

وموطأ مالك ١ : ٢٠١، كتاب القرآن ١٥، باب ما جاء في القرآن، وكتاب الوتر ٢٢.

وسنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب ما أنزل من القرآن على سبعة أحرف حديث ١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٧٨.

وسنن النسائي ٢ : ١٠٥ - ١٥٤، كتاب الصلاة باب جامع القرآن.

وسنن الترمذي: كتاب القراءات باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، حديث ٢٩٤٤ - ٢٩٤٥، ١١ : ٦٢ وكتاب القرآن ٦ : ٢٢٧ - ٢٢٨، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

ومشكاة المصابيح ١ : ٦٨٠، حديث ٢٢١٣.

ومسند أحمد بن حنبل: ٢٤/١، ٤٠، ٤٣، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٣، ٤٤٥؛ ٢/٣٠٠، ٣٣٢، ٤٤٠؛ ٤/١٧٠، ٢٠٤، ٢٠٥.

تفسير الطبري: ٩/١، بدء الخلق الباب السادس، وكتاب التوحيد الباب الثالث والخمسين.

تفسير القرطبي: ٤٣/١.

والمسند الكبير للحافظ أبي يعلى، كما في مناهل العرفان: ١٣٢/١.

نمره البحث

كل اللهجات التي تقدم ذكرها تُعدّ لهجات خاصه في قبائل معينه، وهي قياساً بلهجه قريش تعتبر قبيحه ومذمومه، وهذا باعتراف جميع القبائل العربيه آنذاك؛ لأنّ قريش كانت أغزر القبائل ماده - ماده اللغويه -، وأرقّها أسلوباً، وأغناها أدباً وبلاغه، وأقدرها على التعبير الذي يأخذ بمجامع القلوب في كل أفانين القول.

لهذا ارتفعت قريش عن تلك اللهجات السمجّه، ولفظتها من فمها شعراً ونثراً، وقد أكّد الفراء جمال لغه قريش وصفائها فقال:

ص: ٢٥٤

كانت العرب تحضر الموسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهليه، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبشع الألفاظ، لذلك اصطنعت لغه قريش وحدها في الكتابه والتأليف والشعر والخطابه، فكان الشاعر من غير قريش يتحاشى خصائص لهجته ويتجنب صفاتها الخاصه في بناء الكلمه وإخراج الحروف وتركيب الجملة، ليتحدث إلى الناس بلغه ألقوها، بعد أن أسهمت عوامل كثيره في تهذيبها وصلها. (١)

لقد عرفت أنّ لغه قريش - قبل الإسلام - قد سادت أرجاء الجزيره العربيه، وأنّ الشعراء الذين كانوا يفتدون إلى مكه كانوا يحرصون كل الحرص في أن يتحاشوا لهجتهم المحليه النادره أو الشاذه إرضاء لساده العرب قريش ومن في حماها من القبائل، بل لو أنّ شاعراً ضمّن في شعره شيئاً من كشكشه تميم

وقيس وشنشيه تغلب وغمغمه قضاعه وطمطمانيه حمير و... وغدا ينشد في بعض أسواق العرب لغبوه على أمره بالمكاه والتصديه ولصيره أضحوكه بين الصغار من التهكم به والإزدراء.

ص: ٢٥٥

١- (١). دراسات في فقه اللغه، د. صبحي الصالح: ٦٧.

ملحق فى بعض قواعد التلاوه

الاختلاس: النطق بأكثر من نصف الحركه دون تمامها.

الإدغام الكبير: دمج حرفين فى حرف واحد مشدداً سواء كانا مثلين أو جنسين أو متقاربين.

الإدغام الصغير: إدغام حرفين الأول منهما ساكن والثانى متحرك سواءً كان الحرفان فى كلمتين نحو (فَقَدْ ظَلَمَ) أو كلمه واحده نحو (فَتَبَدُّتُهَا) وسمى صغيراً لقلته.

الإشباع: إشباع الحركه كوصل الضمه بالواو، أو الكسره بالياء.

الإشمام: النطق بأول الفعل بحركه مكونه من حركتين هما الضم والكسر، يبدأ بالضمه ثم بالكسره نحو: (قِيلَ) و (وَ غِيضَ الْمَاءِ) سورة هود: ٤٤.

التفخيم: هو تغليظ الحرف المنطوق، ويقابله الترقيق نحو اللام من لفظ الجلاله (الله).

الحدرد: السرعة فى القراءه من دون إخلال.

الروم: النطق بنصف الحركه دون تمامها بتولد صوت خفى.

السكت: قطع الصوت من دون تنفس وإلا فيكون قطعاً.

ص: ٢٥٦

الفرش: كل كلمه فى القرآن اختلف القراء فى لفظها. (١)

القصر: التلظظ بالحركه كاملاً بدون إشباع.

القطع: قطع الصوت مع التنفس معرضاً عن القراءه زمنياً ما.

المدّ: إطاله الصوت فى حروف المد واللين على أربع حركات أو ثلاث على خلاف.

النقل: نقل حركه الهمزه إلى الحرف الأسبق إذا كان ساكناً وصحيحاً كما فى (ردءاً).

هاء الكنايه: ضمير المفرد المذكور ويعبر عنها بالهاء الزائده لتخرج ما هو من أصل الكلمه، فإذا وقعت هاء الكنايه بين حرفين متحركين وجب صلتها بياء فى اللفظ نحو

(تَسَائُلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ).

إلى هئاتم كتابنا القراءات والأحرف السبعه والحمد لله أولاً و آخراً وصلى الله على محمد وآله الأطهار وصحبه المنتجبين الأخيار.

ص: ٢٥٧

١- (١). الفرش هو الكلمه من القرآن تقرأ على غير مثال، ويقسم علماء القراءه مناهج القراء إلى: (أ) أصول: وهى قواعد القراءه لكل قارئ كمدّ الميمات، وتحقيق الهمزات، وإماله الالفات، وغير ذلك. (ب) فرش: وهى الكلمات القرآنيه بعينها، وكيف قرأها كل قارئ، وسميت فرشاً لأنها تفرش فى التعليم على مواضع الآيات، ولا تندرج تحت أصول جامعها.

١. فهرس الآيات (حسب القراءات)
٢. فهرس الآيات (حسب النصّ القرآني المتداول)
٣. فهرس الأحاديث
٤. فهرس الأعلام
٥. فهرس الألفاظ والمصطلحات
٦. فهرس الأماكن والبلدان
٧. فهرس القبائل والفرق
٨. فهرس المصادر
٩. فهرس ما صدرَ للمؤلف

النصوص القرآنيه الوارده فى متن كتابنا هذا تعالج موضوع اختلاف القراءات عند بعض الصحابه والتابعين، حيث البعض منهم كان يقرأ القرآن على حرف (لهجه) قد اختاره ذلك الصحابى لنفسه فحسب، والباحث النبى يرى فى هذه القراءات اما زياده أو نقيصه فى نصّ الآيه، أو تغييراً أو تبديل لفظه مكان أخرى، من هنا وضعنا هذا الفهرس للآيات الكريمه أهدهما حسب القراءات و الآخر كما هو فى المصحف المتداول اليوم بين المسلمين بقراءه حفص عن عاصم، فالرجاء على المطالع الكريم الرجوع إلى هذا الفهرس أو إلى القرآن المجيد مباشره كى تتبين موارد التفاوت والاختلاف بين ذلك الصحابى - القارئ - وبين قراءه حفص، وهى قراءه عامه المسلمين اليوم.

١. فهرس الآيات (حسب القراءات)

رقم الآية السوره صفحه

سوره الفاتحه

٢ (الحمد لله) ٥٧

٤ (مالك يوم) ٥٧، ٣٤

٥ (إياك يُعبد) ٥٧

سوره البقره

٢ (ذلك الكتاب لا ريب * فيه هدى للمتقين) ٣٥

٢ (لا ريب فيه) ٥٧

٩ (يخضعون) ٥٧

٣٦ (فأزالهما لسيطن) ٦٨

٣٦ (فوسوس لسيطن عنها) ٦٨

٤٨ (لا يؤخذ منها شفاعه) ٦٨

٥٨ (وإن يؤخذوا تفادوهم) ٦٨

٦١ (من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها) ٦٦

٦١ (اهبطوا مصر) ٦٨

٧٠ (البقر متشابه علينا) ٦٨

ص: ٢٦٢

٨٣ (ثم تولّوا) ٦٨

١١٩ (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ٣٤

١٠٦ (ما ننسك من آية أو ننسها) ٦٩

١٢٤ (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم قبله) ٦٧

١٢٧ (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل يقولان ربنا) ٦٨

١٤٨ (ولكل جعلنا قبله يرضونها) ٦٧

١٩٦ (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ) ٣٤

١٧٧ (لا تحسبن أن البر) ٦٨

١٨٤ (ومن تطوع بخير) ٦٨

١٩٨ (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في موسم الحج) ٥٨

٢٢٢ (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ) ٣٤

١٩٧ (وتزودوا وخير الزاد التقوى) ٦٥

١٩٦ (وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْبَيْتِ) ٦٧

١٩٦ (وَأَقِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ) ٦٧

١٩٨ (في مواسم الحج) ٦٥

١٩٧ (فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال في الحج) ٦٩

٢٠٢ (أولئك لهم نصيب ما اكتسبوا) ٦٦

٢١٠ (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ولملأئكه في ظلل من الغمام) ٦٨

٢١٤ (فَزَلَّلُوا بِقَوْلٍ حَقِيقَةَ الرِّسُولِ وَالَّذِينَ آمَنُوا) ٦٧

٢١٧ (يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه) ٦٩

٢٢٩ (ألا أن يخافوا) ٦٨

٢٣٣ (لمن أراد أن يكمل الرضاعه) ٦٩

٢٣٧ (من قبل أن تجمعهن) ٦٨

٢٣٨ (حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى) ٦٩

٢٥٩ (قيل أعلم) ٦٨

ص: ٢٦٣

٢٦٠ (على كل جبل منهن جزواً) ٦٨

٢٧١ (فهو خير لكم يكفر) ٦٩

٢٨٢ (أن تضل إحداهما فتذكرها) ٦٩

٢٨٤ (يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء) ٦٩

سوره آل عمران

١ (الحى القيام) ٦٩

٧ (وإن حقيقه تأويله إلا عند الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به) ٦٩

٨ (شهد الله أن لا إله إلا هو) ٧٠

١٩ (إن الدين عند الله الحنيفيه) ٧٠

٢١ (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس) ٧٠

٣٩ (وناداه الملائكه يا زكريا إن الله) ٧٠

٤٣ (واركعى واسجدى فى الساجدين) ٦٥

٤٥ (وقالت الملائكه يا مريم إن الله ليبشرك) ٧٠

٥٧ (ولتكن منكم أمه يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم) ٥٨

٥٧ (وَأَمَّا لِّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا صَالِحًا فَأُوْفِيهِمْ أَجُورَهُمْ) ٧٠

٥٧ (بدينار لا يوفه إليك) ٧٠

٥٧ (بقنطار يوفه إليك) ٧٠

٧٥ (ونعلمه الكتاب) ٧٠

١٥٦ (والله يحيى ويميت والله بصير بما تعملون) ٧٠

١٧١ (يستبشرون بنعمه من الله وفضلٍ والله لا يضيع أجر المؤمنين) ٧٠

١٨١ (وقتلهم الأنبياء بغير حقٍ ويقال لهم ذوقوا) ٧٠

سوره النساء

١٠ (من يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنّما يأكل فى بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً) ٧١

ص: ٢٤٤

١٢ (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ) ٥٨

٢٤ (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَحْلَ لَكُمْ) ٧١

٤٠ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ نَمْلَةٍ) ٦٥

٧٤ (أَوْ يَغْلِبُ نُؤْتَهُ أَجْرًا عَظِيمًا) ٧١

٨١ (بَيْتٍ مَبِيتٍ مِنْهُمْ) ٧١

١٤٦ (وَسَيُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ) ٧١

١٥٢ (أَوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ) ٧١

سوره المائده

٦ (وَمَسْخُوحًا بُرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ) ٣٤

٥٥ (إِنَّمَا مَوْلَاكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ..) ٧١

٦٤ (بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ) ٦٥

١١٥ (قَالَ سَأَنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ) ٧١

١١٨ (إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَعِبَادِكُمْ) ٧١

سوره الانعام

٢٣ (مَا كَانَ فِتْنَتَهُمْ) ٧٢

٢٧ (يَا لَيْتَنَّا نَرِدُ فَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا) ٧٢

٥٧ (يَقْضَى بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) ٧٢

٦١ (الْمَوْتُ يَتُوفَاهُ رَسَلْنَا) ٧٢

٧١ (كَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ) ٧٢

٩٤ (لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ) ٧٢

١٠٥ (ليقولوا درس) ٧٢

١٢٥ (كأنما يتصعد في السماء) ٧٢

١٥٣ (وهذا سراطى مستقيماً) ٧٢

سوره الاعراف

٢٣ (قالوا ربنا لا تغفر لنا وترحمنا) ٧٢

١٢٧ (وقد تركوك أن يعبدوك وإلهتك) ٧٢

ص: ٢٤٥

١٤٢ (وعدنا موسى... ٣٤)

١٧٠ (إن الذين استمسكوا بالكتاب) ٧٢

سوره الانفال

١٩ (والله مع المؤمنين) ٧٣

٥٩ (ولا يحسب الذين كفروا سبقوا) ٧٣

سوره التوبه

٥٤ (أن تتقبل منهم نفقاتهم) ٧٣

٦١ (قل أذن خير ورحمه لكم) ٧٣

١٠٠ (الذين اتبعوهم بإحسان) ٢٣٩

١٠٠ (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بالإحسان) ٢٣٨

١١٠ (ولو قطعت قلوبهم) ٧٣

١١٧ (من بعد ما زاغت قلوب طائفه) ٧٣

١٢٦ (أولم ترا أنهم يفتنون) ٧٣

١٢٨ (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ٥٦

سوره يونس

٢٢ (حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بكم) ٧٣

٩٢ (...ننحيك... ٣٨)

سوره هود

٢٥ (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم إنى لكم نذير مبين) ٧٣

٢٨ (من ربى وعميت عليكم) ٧٣

٤١) بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرَسَاهَا (٣٥

٥٧) وَلَا تَنْقُصُوهُ شَيْئًا (٧٤

٧٢) وَهَذَا بَعْلَى شَيْخٍ (٧٤

٨١) فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا امْرَأَتَكَ (٧٤

سوره يوسف

١٥ و ١٠ (في غيابه الجب) (٧٤

ص: ٢٤٤

٣٥ (ليسجننه عَتَى حِين) ٢٤٢

سوره الرعد

١٦ (قل أفتختم من دونه) ٧٤

٤٢ (وسيعلم الكافرون لمن عقبى الدار) ٧٤

سوره الحجر

٦٥ (ولا يلتفتن منكم أحد) ٧٤

٧٨ (الايكه) ٧٧

سوره النحل

١٢ (والنجوم والرياح مسخرات بامرہ) ٧٤

٢٨ (الذين توفاهم الملائكه) ٧٤

٨٠ (يوم ظعنكم) ٧٤

٩٦ (وليوفين الذين صبروا أجرهم) ٧٤

٩٧ (حياه طيبه وليوفينهم) ٧٤

سوره الاسراء

٢٣ (إما يبلغان عندك الكبر إما واحد وإما كلاهما) ٧٥

٤٤ (سبحت له الأرض وسبحت له السموات) ٧٥

سوره الكهف

٨٠ (وَأَمَّا لُعْلَمٌ فَكَانَ كَافِرًا أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ) ٣٣

٨٠ (أما الغلام فكان كافرا) ٣٨

٥٢ (ويوم يقول لهم نادوا) ٧٥

٣٨ (لكن هو الله ربي) ٧٥

٧٩ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) ٣٨

١٠٩ (قبل أن تُقضى كلمات ربي) ٧٥

سوره مريم

٣٤ (ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون) ٧٥

٦٠ (سيدخلون الجنة) ٧٥

ص: ٢٦٧

٦٦ (سأخرج حياً) ٧٥

٩٣ (فى السموات والأرض لما آتى الرحمن عبداً) ٧٥

٩٠ (تكاد السموات لتتصدع منه) ٧٥

سوره طه

٦٩ (كيد سحر) ٧٦

٨٠ (قد نجيتكم من عدوكم) ٧٦

سوره الانبياء

٨٢ (ومن الشياطين من يغوص له ويعمل وكنا لهم حافظين) ٧٦

سوره الحج

٣٩ (أذن للذين قاتلوا بأنهم ظلموا) ٧٦

سوره المؤمنون

٨ (والذين هم لأمانتهم وعهدهم) ٣٤

سوره النور

١ (أنزلناها وفرضنا لكم) ٧٦

٣٦ (يسبح له فيها رجال) ٧٦

٧٤ (أحسب الذين كفروا معجزين فى الأرض) ٧٦

سوره الفرقان

٤٨ (وهو الذى أرسل الرياح مبشرات) ٧٦

٦٠ (أنسجد لما تأمرنا به) ٧٦

٦١ (سرجاً) ٧٦

٧٤ (وَذُرِّيَّتَنَا) ٧٤

سوره الشعراء

٦٠ (واتبعوهم مشرقين) ٧٧

١٧٤ (كذب أصحاب الايكه) ٧٧

سوره النمل

٢٢ (فيمكث غير بعيد) ٧٧

ص: ٢٤٨

٢٥ (هلا يسجدون لله) ٧٧

٣٦ (أتمدوني بمالٍ) ٧٧

٨٢ (تكلمهم بأن الناس) ٧٧

سوره القصص

٤٨ (سحران تظاهرا) ٧٧

٦٦ (وعُمت عليهم الأنباء) ٧٧

٨٢ (لولا أن من الله علينا لا نخسف بنا) ٧٧

سوره العنكبوت

٢٥ (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا وتخلقون إفكاً إنما موده بينكم) ٧٨

٥٥ (ويقال ذوقوا ما كنتم تعملون) ٧٨

٦٦ (ليكفروا بما أتاهم قل تمتعوا) ٧٨

سوره لقمان

٣ و٢ (تلك آيات الكتاب الحكيم هدى وبشرى للمحسنين) ٧٨

سوره السجده

١٧ (تعلمن نفس ما يخفى لهم) ٧٨

١٧ (... قُرَاتٍ أَعْيِنِ) ٥٦

٢٤ (بما صبروا) ٧٨

سوره الاحزاب

١٠ (بالله الظنون) ٧٨

٣١ (من تعمل منكم من الصالحات وتقتن - بالتاء - لله ورسوله) ٧٨

٥١ (ويرضين بما أوتين كلهن) ٧٨

٦٦ (وأطعنا الرسول) ٧٨

٦٧ (فأضلونا السبيل) ٧٨

٦٨ (لنا كثيراً) ٧٨

سوره سبأ

٤٨ (تقذف بالحق وهو علام الغيوب) ٧٩

ص: ٢٦٩

٣٧ (وهم فى الغرفه) ٧٩

سوره فاطر

٢٨ (...الله...العلماء...) ٥٧

٤٠ (فهم على بينه) ٧٩

سوره يس

٥٥ (فى شغل فكهين) ٧٩

٥٨ (سلاماً قولاً) ٧٩

٥٦ (فى ظلل على الأرائك متكئين) ٧٩

سوره الصافات

١٠٢ (فانظر ماذا ترى) ٧٩

١٢٦ (ربكم الله ورب آبائكم) ٧٩

١٣٠ (سلام على إدراسين) ٧٩

سوره ص

١٣ (الايكه) ٧٧

سوره الزمر

٦٤ (أفغير الله تأمرونى) ٨٠

٥٩ (قد جاء تكم الرسل بآياتى فكذبتم بها واستكبرتم وكنتم من الكافرين) ٨٠

سوره غافر

٢٦ (أن يبدل دينكم ويظهر فى الأرض الفساد) ٨٠

٣٥ (كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار) ٨٠

سوره الشورى

٥ (السموات ينفرن) ٨٠

سوره الزخرف

١٩ (ما شهد خلقهم) ٨٠

٥٣ (لولا ألقى عليه أساور من ذهب) ٨٠

٨٥ (وإنه عليم للساعة) ٨٠

ص: ٢٧٠

سوره الدخان

٤٣ (إن شجره الزقوم طعام الفاجر) ٣٣

سوره الجاثية

٥٤ (إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابه آيات) ٨١

٥ (وتصريف الرياح آيات) ٨١

٣٢ (إن وعد الله حق وإن الساعة لا ريب فيها) ٨١

سوره محمد

١٨ (فهل ينظرون إلا الساعة تأتيهم بغتة) ٨١

سوره الفتح

١٠ (فسيوّتيه الله أجراً عظيماً) ٨١

١١ (إن أراد بكم ضرراً أو أراد بكم رحمه) ٨١

١٥ (أن تبدّلوا كلم الله) ٨١

٢٦ (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتهم كما حموا لفسد المسجد الحرام) ٢٤٠

سوره الحجرات

١٣ (لتعارفوا وخياركم عند الله أتقاكم) ٨١

سوره ق

١٤ (الايكه) ٧٧

١٩ (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ) ٣٣

سوره النجم

٥٠ (والمود) ٨١

سوره القمر

٧ (خاشعه أبصارهم) ٨٢

سوره الرحمن

٧٦ (...رفارفٍ خُضِرٍ وَعَبَاقِرِي ...) ٥٦

ص: ٢٧١

سوره الواقعه

٧٥ (بموقع النجوم) ٨٢

سوره الحاقه

٩ (وجاء فرعون ومن قبله) ٨٢

سوره المعارج

٢٣ (على صلواتهم) ٨٢

سوره نوح

٢٣ (يغوثا ويعوقا) ٨٢

سوره المزمل

٦ (إِنَّ نَاشِئَةَ لَيْلٍ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلاً) ٣٣

سوره الغاشيه

٢٤ (فإنه يعذبه الله العذاب الأكبر) ٨٢

سوره الشمس

٤ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) ٣٥

سوره القدر

٤ (تَنْزِيلُ لِمَآئِكَهٖ وَلَرْوَحٍ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ * مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ) ٣٥

سوره العصر

٣-١ (وَلْعَصْرِ * إِنَّ لِنَاسٍ لِّفَىٰ خُسْرٍ * [إنه فيه إلى آخر الدهر] * إِلَّا لِّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ) ٦٦

سوره الهمزه

٨ (إنها عليهم موصده) ٣٥

سوره الاخلاص

٤ (... كُفُوا ...) ٣٥

ص: ٢٧٢

٢. فهرس الآيات حسب (النص القرآني المتداول)

رقم الآية السوره الصفحه

سوره الفاتحه

٢ (لِحَمْدِ اللَّهِ) ٥٥

٤ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ٣٢، ١٦٠

سوره البقره

٢ (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) ٣٢

٢٠ (كُلَّمَا أَوْفَدُوا لَهُمْ مَسَاجِدًا) ١٨٣

٤٨ (وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً) ٦٦

٥٩ (كَيْفَ نُنشِزُهَا)

٦١ (مَنْ بَقَلَهَا وَقَتَائِهَا وَفُومَهَا...) ٦٥

٦١ (اهْبِطُوا مِصْرًا) ٦٦

٧٠ (الْبَقَرِ تَشَابَهَ عَلَيْنَا) ٦٦، ٢٣٧

٨٣ (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) ٦٦

٨٥ (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ) ٦٦

١٠٦ (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا) ٦٧

ص: ٢٧٣

- ١١٩ (وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) ٣٢
- ١٢٧ (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) ٦٦
- ١٢٤ (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) ٦٦
- ١٤٨ (وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيَهَا) ٦٥
- ١٧٧ (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا) ٦٦
- ١٨٤ (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) ٦٦
- ١٨٥ (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) ٨٨
- ١٩٦ (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) ٣٢
- ١٩٧ (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) ٦٧
- ١٩٧ (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) ٦٤
- ١٩٨ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) ٦٧
- ١٩٨ (فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) ٦٤
- ٢٠٢ (أَوْلَيْكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا) ٦٥
- ٢١٠ (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ) ٦٦
- ٢١٤ (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) ٦٦
- ٢١٧ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ) ٦٧
- ٢٢٢ (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ) ٣٢
- ٢٢٩ (إِلَّا أَنْ يَخَافَا) ٦٧
- ٢٣٣ (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ) ٦٧
- ٢٣٨ (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) ٦٧

٢٥٩ (وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا) ١٧٦

٢٦٠ (عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا) ٦٧

٢٧١ (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ) ٦٧

٢٨٢ (أَنْ تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ) ٦٧

ص: ٢٧٤

٢٨٣ (وَلَا يَضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) ١٧٥

٢٨٤ (يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ) ٦٧

٢٨٦ (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ٨٨

سوره آل عمران

١ (الْحَى الْقَيُومُ) ٦

٧ (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) ٦٩

١٨ (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ٧٠

١٩ (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) ٧٠

٢١ (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ) ٧٠

٣٩ (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي) ٧٠

٤٣ (وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ) ٦٥

٤٥ (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ) ٧٠

٤٨ (وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ وَ...) ٧٠

٥٧ (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ٧٠

٧٥ (فَنَظَارٍ يُوَدِّهِ إِلَيْكَ) ٧٠

١٠٤ (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) ٢١٣

١٣٠ (لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا) ١٩٠

١٥٦ (وَاللَّهُ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ٧٠

١٧١ (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ) ٧٠

١٨١ (وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ) ٧٠

١ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) ١٩٠

١٠ (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا) ٧١

١٢ (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ) ٢١٢

ص: ٢٧٥

٢٤ (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحِلَّ لَكُمْ) ٧١

٢٨ (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ) ٩٠

٣٦ (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ) ١٩٠

٣٧ (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) ١٧٦

٤٠ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) ٦٥

٥٩ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ١٩٠

٧٤ (أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ) ٧١

٨١ (بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) ٧١

٨٢ (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ) ١٩٩

١٤٦ (وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ) ٧١

١٥٢ (أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ) ٧١

١٦٥ (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ) ١٩٠

سوره المائده

٦ (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ) ٣٤

٥٢ (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ) ٢٤٧

٥٥ (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) ٧١

٦٠ (وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) ١٦٢

٦٤ (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) ٦٥

١١٥ (قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ) ٧١

١١٨ (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ) ٧١

۲۳ (تُمْ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) ۷۲

۲۷ (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا) ۷۲

۵۷ (يَقْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) ۷۲

٦١ (الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) ٧٢

٧١ (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) ٧٢

٩٣ (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ) ١٨٢

٩٤ (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) ٧٢

١٠٥ (وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ) ٧٢

١٢٥ (كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) ٧٢

١٥٣ (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي) ٧٢

سوره الاعراف

٢٣ (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا) ٧٢

٨٩ (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ) ١٦٨

١٢٧ (لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الْآلِهَتِكُمْ) ٧٢

١٤٢ (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً) ٣٤

١٦٥ (بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) ٢٣٧

١٧٠ (وَالَّذِينَ يَمَسُّونَ الْكِتَابَ) ٧٢

سوره الانفال

١٩ (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) ٧٣

٥٩ (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ٧٣

سوره التوبه

٥٤ (أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ) ٧٣

٦١ (قُلْ أَدُنُّ خَيْرٌ لَكُمْ) ٧٣

١٠٠ (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) ٢٣٨

١١٠ (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) ٧٣

١١٧ (مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ) ٧٣

ص: ٢٧٧

١٢٨ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ٥٦

سوره يونس

٢٢ (حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِم) ٧٣

٩٢ (نُنَجِّكَ بِبَدْنِكَ) ٣٨

سوره هود

٢٥ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ) ٧٣

٢٨ (عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) ٧٣

٤١ (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) ٣٥

٥٧ (وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا) ٧٤

٧٢ (وَهَذَا بَعْلَىٰ شَيْخًا) ٧٤

٧٨ (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) ١٨٧

٨١ (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ) ٧٤

سوره يوسف

١٥١٠ (فِي غِيَابِ الْجُبِّ) ٧٤

٣٥ (لَيْسُ جُنَّتَهُ حَتَّىٰ حِينٍ) ٢٤٢

٤٥ (وَأَذَكَرَ بَعْدَ أُمَّه) ١٧٦

سوره الرعد

١٦ (قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ) ٧٤

٤٢ (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ) ٧٤

سوره الحجر

٩ (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ١٨٢، ٢٠٥

٤٩ و٥٠ (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) ١٩٠

٦٥ (وَلَا يُلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ) ٧٤

ص: ٢٧٨

سوره النحل

١٧ (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ) ١٨٩

٢٨ (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ) ٧٤

٨٠ (يَوْمَ ظَلَعْنَكُمْ) ٧٤

سوره الإسراء

١٤ (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) ١٩٠

٢٣ (إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا) ٧٥

٤٤ (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ) ٧٥

سوره الكهف

٣٨ (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) ٧٥

٥٢ (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ) ٧٥

٧٩ (وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) ٣٨

٨٠ (وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ) ٣٣، ١٨٨

١٠٩ (قَبَلِ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي) ٧٥

سوره مريم

٢٤ (جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا) ٢٣٧

٣٤ (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ) ٧٥

٦٠ (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) ٧٥

٦٦ (لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا) ٧٥

٩٠ (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ) ٧٥

٨٠ (إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا) ٧٥

سوره طه

٦٩ (كَيْدُ سَاحِرٍ) ٧٦

٨٠ (قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ) ٧٦

ص: ٢٧٩

سوره الانبياء

٨٢ (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يُغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ) ٧٦

سوره الحج

١١ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ) ١٦٠

٣٩ (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا) ٧٥

سوره المؤمنون

٨ (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) ٣٤

سوره النور

١ (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) ٧٦

٣٦ (يَسْبُحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) ٧٦

٥٧ (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ) ٧٦

سوره الفرقان

٤٨ (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا) ٧٦، ٢١٤

٦٠ (أَنسُجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا) ٧٦، ٢١٤

٦١ (وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا) ٧٦، ٢١٤

٧٤ (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا) ٧٦، ٢١٤

سوره الشعراء

١٣ (وَيَضِيقُ صَدْرِي) ١٨٧

٦٠ (فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ) ٧٧

١٧٦ (كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ) ٧٧

سوره النمل

٢٢ (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) ٧٧

٢٥ (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) ٧٧

ص: ٢٨٠

٣٦ (أُتِمِدُونِ بِمَالٍ) ٧٧

٨٢ (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ) ٧٧

سوره القصص

٤٨ (سِحْرَانِ تَظَاهَرَا) ٧٧

٦٦ (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ) ٧٧

٨٢ (لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا) ٧٧

سوره العنكبوت

٢٥ (إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ) ٧٨

٥٥ (وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ) ٧٨

٦٦ (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا) ٧٨

سوره لقمان

٣٠٢ (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) ٧٨

٢٦ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) ١٧٦

سوره السجده

١٧ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم) ٥٦، ٧٨

٢٤ (لَمَّا صَبَرُوا) ٧٨

سوره الاحزاب

١٠ (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) ٧٨

٣١ (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا) ٧٨

٥١ (وَيُرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ) ٧٨

٦٦ (وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) ٧٨

٦٧ (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) ٧٨

٦٨ (لَعْنًا كَثِيرًا) ٧٨

ص: ٢٨١

سوره سبأ

١٩ (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) ١٧٧

٢٣ (حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) ١٧٦

٣٧ (وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ) ٧٩

٤٨ (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَفْزِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) ٧٩

سوره فاطر

٢٨ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ٣٨

٤٠ (فَهُمْ عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِنْهُ) ٧٩

سوره يس

٥٥ (فِي شُعْلٍ فَآكِهِونَ) ٧٩

٥٦ (فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِينُونَ) ٧٩

٥٨ (سَلَامٌ قَوْلًا) ٧٩

سوره الصافات

١٠٢ (فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى) ٧٩

١٢٦ (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ) ٧٩

١٣٠ (سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) ٧٩

سوره ص

٢٣ (تَشَعُّونَ وَتَشْعُونَ نَعَجَةً) ١٨٨

سوره الزمر

٥٩ (بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي) ٨٠

٦٤ (قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي) ٨٠

سوره غافر

٢٦ (أَنْ يَبْدَلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) ٨٠

ص: ٢٨٢

٣٥ (يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) ٨٠

٥٩ (إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ) ١٩٠

سوره الشورى

٥ (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَّرُنَّ) ٨٠

١١ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) ١٩٠

سوره الزحرف

١٩ (أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ) ٨٠

٥٣ (فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ) ٨٠

٨٥ (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) ٨٠

سوره الدخان

٤٣ (إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ) ١٧٠

سوره الجاثية

٤ (وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَائِيهِ) ٨١

٥ (وَتَضْرِيْفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ) ٨١

٣٢ (وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَأَرَبَ فِيهَا) ٨١

سوره محمد صلى الله عليه و آله

١٨ (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً) ٨١

سوره الفتح

١٠ (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ٨١

١١ (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا) ٨١

١٥ (أَنْ يَبْدُلُوا كَلَامَ اللَّهِ) ٨١

٢٦ (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ) ٢٤٠

ص: ٢٨٣

سوره الحجرات

١٣ (لَتَعَارَفُوا إِنَّا أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاتُمْ) ٨١

سوره ق

١٩ (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) ١٧٦، ١٨٨

سوره النجم

٥١، ٥٠ (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى * وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى) ٨١

سوره القمر

٧ (خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ) ٨٢

سوره الرحمن

٧٦ (مُتَكَبِّرِينَ عَلَى زَفْرٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِي حِسَانٍ) ٥٦

سوره الواقعة

٢٩ (وَطَلَحٍ مَنْضُودٍ) ١٧٤

٧٥ (فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) ٨٢

سوره الحديد

١٣ (لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا) ١٨٥

سوره الحشر

٢٣ (الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ) ١٩٠

سوره الجمعة

٩ (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) ٢٣٨

سوره المنافقون

٨ (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ) ١٩٠

سوره الحاقه

٩ (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ) ٨٢

ص: ٢٨٤

سوره المعارج

۲۳ (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) ۸۲

سوره نوح

۲۳ (وَلَا يُغُوثٌ وَيُعُوقٌ وَنَسْرًا) ۸۲

سوره المزمل

۶ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا) ۳۳

۲۰ (فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) ۱۴۶

سوره القيامة

۴ (بَلَىٰ قَادِرِينَ) ۱۷۸

سوره العاشيه

۲۴ (فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ) ۸۲

سوره الشمس

۴ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) ۳۵

سوره الليل

۳ (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ) ۱۷۷

سوره القدر

۴ (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْتِي رَبُّهُمْ) ۳۵

سوره القارعه

۵ (كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) ۱۷۶

سوره الهُمزه

٨ (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ) ٣٥

سوره الاخلاص

٤ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) ٣٥

ص: ٢٨٥

أبى أقرأكم للقرآن ٢٤٢

أتانى آت من الله عزوجل، فقال إنَّ الله يأمرک أن تقرأ القرآن على حرف واحد ١٤١، ٢٣١

اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه ١٢٢

اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم ٢٣٣

اقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ١٢٦، ١١٧

أقرانى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزیده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف ١٠٥، ٩٢

اقرأوا كما سمعتم ١٨٢

اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم عليه فقوموا ١٢٢

اقرأوا كما علمتم ٢١٠

أما نحن فنقرأ على قراءه أبى - بن كعب ٢١٠

إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعة وجوه ١٤١، ١٤٠، ٢٣١

إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيى من قبل الرواه ٢١٠، ٢٣٢

إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد ١٦٥، ١٣٢، ١٩٨

إن الله أمرنى أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ١٧٩

إن الله يأمرک أن تقرأ القرآن على حرف ١٢٧

إن الله يأمرک أن تقرأ ائتک القرآن على حرف ١٢٠، ٩٥

إن ربى علمنى فتعلمت، وأدبنى فتأدبت ١٦٨

إن رسول الله صلى الله عليه و آله يأمرکم أن تقرأوا كما علمتم ٢١٦، ١٨٣

إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال ٢١٠

إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال ٢٤٣, ٢٣٣, ٨٣, ٦٤, ٥٧,

أنزل القرآن على سبعة أحرف، المرء في القرآن كفر ١٢١

أنزل القرآن على سبعة أحرف، حكيمًا عليما (عَفُورًا رَحِيمًا) ١٠٢

أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شاف كاف ٢٢٨, ١٥٢, ١٣٠,

أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن ١٣٣, ١٣٠, ٩٩,

أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء في القرآن كفر ١٣٣, ١٣٢, ٩٨,

أنزل القرآن على عشرة أحرف بشير ١٨٥

أنزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ٢٣١

إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب ١٢٢

إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه ١٣٠

إنني أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ١٢٠

تفسير القرآن على سبعة أحرف، منه ما كان، ومنه ما لم يكن ١٤٠

ضع من دينك هذا فأوماً إليه أي الشطر ٩٢

عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاث عرضات ١٢٩

فمن قرأ منها بحرف فهو كما قرأ ١٧٩

كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد ١٣٣, ١٠٢, ١٩٨

كلها شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمه ١٧٩

كذبوا أعداء الله، ولكنّه نزل على حرف واحد ١٧١

نزل القرآن بلغه كلّ حي من أحياء العرب ١٦٩

نزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغيب ٢٣٠، ٢٢٧

نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ١٦١، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٢٩

نزل القرآن على سبعة أحرف، المرء في القرآن كفر ١٢٩

نزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف ١٨٤

نزل على حرف واحد من عند الواحد ٢٣٢، ٢١٦، ٢١٠، ١٤٣

هذا كتاب الله عزوجل كذا أنزله الله على محمد صلى الله عليه و آله وقد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً ٢١٠

ونبيك الذي أرسلت ١٧١

ص: ٢٨٧

يا أباي إن ربّي أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف ٩٥، ١٠١

يا أباي! إنّي أقرئت القرآن فقل لي: على حرف أو حرفين ٩٦

يا جبريل إنّي بعثت إلى أمه أمّيين ٩٨

يا عمر! إن القرآن كلّه صواب ما لم يجعل مغفره عذابا ١٢٨

يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ٩٨

يا محمد! اقرأ القرآن على حرف ١٢٨

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ١٧١

ص: ٢٨٨

٤. فهرس الاعلام

أبا وائل, ١١٤

إبراهيم التيمي, ٦٦

إبراهيم الهجري, ١٥٣, ١٣٦, ١٣٠

إبراهيم أنيس, ١٨٩

إبراهيم بن حمزه, ١١٤

إبراهيم بن سعد, ١١٤

إبراهيم بن منصور, ١٢٥, ١٢٣

إبراهيم عليه السلام, ١٦٧, ٩٥

ابن أبي الزناد, ١١٥

ابن أبي أويس, ١٥٣

ابن أبي حاتم, ١٣١

إبن أبي حدرد, ٩١

ابن أبي داود, ٦٩

ابن أبي شيبه, ٦٣

ابن أبي طلحه, ٢١٥

ابن أبي عاصم, ١٠٥

ابن أبي عمران, ١٩٨

ابن أبي عمير, ١٧١, ١٤٠

ابن أبي ليلى, ١٥٢, ١٥١, ١٥٠, ١٢٠, ١١٢, ٩٧, ٩٥

ابن أبي مريم, ١٥٢

ابن أبي منصور, ١٧٠

ابن إدريس, ٦٧

ابن الأنبار, ٢٣٨

ابن الانبارى, ١٨٥

ابن البديع, ٢٣٥

ابن الجزرى, ٢٣, ٣١, ٣٢, ٣٨, ٥٠, ٥١, ٥٥, ٦١, ٦٢, ٨٧, ١٦٠, ١٧٨, ١٨٣, ١٩٦, ٢٠١, ٢٤١

ابن الجوزى؛ عبد الرحمن بن على, ٦٤

ابن الحاجب, ٥٣

ابن الزبير, ٥٨, ٢١٣

ابن السائب الكلبي, ٦٣

ابن العربي, ١٨٦, ٢٤٥

ابن الغضائرى, ١٤٢

ابن القاسم, ١١٧, ١١٩

ابن المثنى, ٩٥, ٩٦

ابن المنذر, ١٨٥

ص: ٢٨٩

ابن النقيب, ١٩٢

ابن أم مكتوم, ٨٨

ابن بشار, ٩٥

ابن تيميه, ٤٩

ابن جبير, ٣١

ابن جرير الطبري, ١٧٨, ٤٥

ابن جرير, ٢٠٢, ٢٠٠, ١٩٩, ١٨٥, ١٨٢, ١٧٠, ٤٩

ابن جزى الأندلسي, ٣٧

ابن حبان, ١٩٦, ١٩٥, ١٩١

ابن حجر, ٢٠١, ١٩١, ١٥٩

ابن حنبل, ٢٢١

ابن حيان, ١٥٩

ابن خالد, ١٠٣

ابن خالويه, ٥٧

ابن خلدون, ٦٣

ابن داود, ١٤٢, ١١٨

ابن دريد, ١٨٨

ابن سعد, ٨٨

ابن سلام (القاسم), ١٨٨

ابن سيده, ١٦١

ابن سيرين, ١١٤

ابن شريح, ١٨٣

ابن شهاب, ٩١, ٩٢, ٩٣, ٩٤, ٩٦, ١٠١, ١٠٤, ١٠٥, ١٠٩, ١١٥, ١١٧, ١١٩, ١٥٢, ١٦٦, ٢٠١

ابن طاووس, ٥٢, ٦١

ابن عباس, ٥٦, ٥٨, ٦٦, ٩٢, ٩٤, ٩٨, ١٠٥, ١٠٧, ١١٣, ١٢١, ١٥٢, ١٦٦, ١٦٧, ١٦٨, ١٦٩, ١٨٣, ١٨٥, ٢٠١, ٢١١, ٢٤١, ٢٥٣
٢٨, ٣٨

ابن عبد البر, ٤٩, ١٨٧

ابن عبد الله الأشعري, ٢٢٨

ابن عبدو, ٢٤٢

ابن عطيه, ١٩٨

ابن فهدو, ٦١

ابن قتيبه, ١٧٥, ١٧٧, ١٧٨, ١٨٣, ١٨٨

ابن كثير, ٢٤, ٤٥

ابن محيصن, ٣٧

ابن مرزوق, ١١٣

ابن مسعود, ١٦٨, ١٦٩, ١٧٠, ١٨٤, ١٨٥, ١٨٦, ١٨٨, ١٩٨, ٢٠٢, ٢٠٥, ٢١٠, ٢١٤, ٢٢٧, ٢٣٠, ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٣٥, ٢٤٢, ٢٤٣
٨٣, ٩٩, ١٠٢, ١٠٣, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١١٨, ١٢٥, ١٢٦, ١٣٠, ١٣٢, ١٣٣, ١٣٦, ١٤٢, ١٤٣, ١٥٢, ١٦١, ١٦٢, ١٦٣, ١٦٥
٦٤, ٦٥, ٦٦, ٧١, ٧٢

ابن مطهر الحلبي, ٦١

ابن منيع, ١٧٠

ابن مهدي, ١٢٩

ابن نمير, ١٥٠, ١١٤, ١١٣, ١٠٥, ٩٥

ابن وهب, ١٨٦, ١٥٥, ١٥٣, ١٥٢, ١٥١, ١٣٣, ١١٧, ١٠٥, ١٠٤, ١٠٣, ١٠٢

أبو أسامه, ١٥٠

أبو إسحاق الهمداني, ١٣٣, ١١٩, ٩٩

أبو إسحق السبيعي, ١٣٠

أبو الحسن بن عيدان, ١١٣

أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري, ١١٤

ص: ٢٩٠

أبو الحسين بن بشران, ١١٣, ١٠٧,

أبو الدرداء, ٢٤٠, ٨٨, ٣٨, ١٨,

أبو الربيع, ١٢٤,

أبو السمال, ٣٨,

أبو العباس النحوى, ١٦٢,

أبو الفتح ابن جنى, ٨٣,

أبو الفضل ابن شاذان الرازى, ١٧٨, ١٧٧,

أبو الفضل الرازى, ١٩٥, ١٨٨,

أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى, ٣٨,

أبو القاسم الهذلى, ٣٨,

أبو القاسم محمد النويرى, ٤٠, ٢٣,

أبو المعالى, ١٩١,

أبو الوليد الطيالسى, ٩٦,

أبو الوليد, ١١٥, ١٠٢,

أبو أيوب الأنصارى, ١٤٥, ١٨,

أبو أيوب, ٨٨,

أبو بصير, ١٨١,

أبو بكر ابن مجاهد, ١٦٣,

أبو بكر الباقلانى, ١٧٨, ٦٤,

أبو بكر السجستانى, ٨٣, ٦٥,

أبو بكر بن أبي شيبة, ١٠٦, ١٠٥, ١٠٠, ٩٥,

أبو بكر بن الأنباري, ١٦٢

أبو بكر بن حبيب, ١١٥, ١١٤,

أبو بكر عبد الله بن محمد, ٦٣

أبو بكر عن عاصم, ٦٨

أبو بكر محمد بن إبراهيم, ١٠٦

أبو بكر, ٢١٧

أبو بكر, ٢١٨

أبو جعفر النحوي, ١٦٤

أبو جعفر بن نفيل, ١٢١

أبو جعفر, ٥٤

أبو جهيم الأنصاري, ١٥٥, ١٤٥,

أبو جهيم بن الحارث بن الصمه, ٩٨

أبو حاتم السجستاني, ١٨٨

أبو حاتم, ١٣٦

أبو حاتم, محمد بن حبان, ٦٤

أبو حذيفه, ٦٦, ٦٥,

أبو حيان, ٦٥

أبو خليفه, ١٠٢

أبو خيثمه, ١٣٣, ١٠٠, ٩٨,

أبو داود, ٢٥٤, ٢٢١, ١٨٥, ١٥٣, ١١٩, ١٠٦, ٩٦

أبو رزين, ٦٧

أبو زيد, ١٨

أبو سعيد ابن الأعرابي, ١١٢, ١٠٨

أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي, ١٠٣

أبو سعيد الخدرى, ١٤٥

أبو سعيد بن فرح, ٣٩

أبو سعيد فرج بن لب, ٤٢

أبو سعيد, ١٣٢

أبو سلمه بن عبد الرحمن, ١٣٣, ١٠٢

أبو سلمه, ١٢١

أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المرزوى, ١١٤

أبو سهل, ١١٥

أبو شامه, ٢٠٠, ٥٤, ٥٣, ٥٠

أبو طلحه, ١٥٤, ١٢٤

ص: ٢٩١

أبو عاصم, ٦٥

أبو عبد الرحمن السلمى, ٢٣٧, ٢١١, ١١٤, ١٠٨

أبو عبد الرحمن منصور, ١٢١

أبو عبد الله الحافظ, ١١٣, ١٠٨, ١٠٧

أبو عبد الله الزنجاني, ١٨٩

أبو عبيد, ١٦٥, ١٦٢, ١٦١, ١١٤, ١٠٨

أبو عبيده, ١٦٣

أبو علي بن همام, ١٤٢

أبو عمرو بن العلاء, ٢٤١, ٤٢

أبو عمرو بن حمدان, ١٠٥

أبو عوانه, ١٢٤

أبو عيسى, ٩٨

أبو قلابه, ٢٣٠, ٢٢٧, ١٨٥, ١٤٢

أبو قيس مولى ابن العاص, ١٣٥

أبو كريـب, ١٥٤, ١٥٣, ١٥١, ١٥٠

أبو محمد بن حيان, ١٠٥

أبو محمد بن يوسف, ١١٢

أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني, ١٠٨, ١١٢

أبو مسلم, ١١٣

أبو منصور النضوى, ١١٥

أبو نصر بن قتاده, ١١٥

أبو نعيم, ١٥٤, ٦٧

أبو هريره, ١٨٢, ١٨١, ١٧٠, ١٥٣, ١٣٣, ١٣٢, ١٢٩, ١٢١, ١٠٨, ٩٨, ٥٧, ٥٦

أبو همام, ١٣٣, ١٠٣, ١٠٢

أبو يعلى الموصلى, ١٢٣

أبو يعلى, ١٧٠, ١٣٣, ١٣٠, ١٠٦, ١٠٢, ١٠٠

أبى إدريس الخولانى, ٢٤٠, ٢٣٩

أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى, ٢٤١

أبى إسحاق, ١٥٤, ١٥٠, ١٣٠, ١٢٦, ١٢٠

أبى الأحوص, ١٥٣, ١٣٦, ١٣٣, ٩٩

أبى الجهم, ١٢٩

أبى العالى, ١٦٨, ١٥٤

أبى الفضل الرازى, ٢٣٠

أبى المنهال, ١٤٩, ١٣٠

أبى الهيثم, ١٦٠

أبى أيوب, ٩٨

أبى بكر بن أبى شيبه, ١٠٦

أبى بكر, ١٠٧, ١٠٦

أبى بكره, ١٨٥, ١٥٤, ١٢٨, ٩٨

أبى بن كعب, ٢٢١, ١٥١, ١٥٠, ١٢٠, ١١٢

أبي بن كعب, ٢٤٢, ٢٤١, ٢٤٠, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٢٢, ٢٢١, ٢١٠, ١٨٥, ١٧٠, ١٦٩, ١٦٧, ١٥٢, ١٥١, ١٥٠, ١٤٥, ١٢٥, ١٢٣, ١٢١,
١٢٠, ١١٩, ١١٢, ١١١, ١٠٨, ١٠٦, ١٠٢, ١٠٠, ٩٩, ٩٨, ٩٧, ٩٦, ٩٥, ٩٤, ٨٨, ٨١

أبي جريج, ٦٥

أبي جهيم الأنصاري, ١٥٥

أبي حاتم السجستاني, ١٨٩

أبي حازم, ١٥٣, ١٣٣, ١٢١, ٩٨

أبي حنيفه, ٣٨, ٣٢

أبي خلد, ١٥٤

أبي داود سليمان بن سيف الحراني, ١٢٦

أبي روق, ٦٦

أبي سلمه, ١٥٣, ١٠٢, ٩٨

ص: ٢٩٢

أبي شامه, ٦٢, ٦٠

أبي عبد الرحمن السلمى, ٢٤١

أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعہ السلمى, ٢٤١

أبي عدى, ١٥١, ١٥٠

أبي عمران الجونى, ١٢٢

أبي عيسى بن عبد الله بن مسعود, ١٥٣, ١٣٦

أبي كريب, ١٥٠

أبي هريره الدوسى, ١٣٥

أبيه, ١٥٤, ١٠٣

أحمد ابن منصور, ١١٣

أحمد بن أبى بكر, ١٠١

أحمد بن أبى عاصم, ١٠٥

أحمد بن الأزهر, ٦٥

أحمد بن الحسن الرازى, ١٠٨

أحمد بن الحسين البيهقى, ١٠٧

أحمد بن جعفر, ١٢٥, ١٢٤

أحمد بن حازم الغفارى, ١٥٤

أحمد بن حنبل, ٢٥٤, ١٨٥, ٤٥

أحمد بن سنان, ٦٧

أحمد بن شعيب النسائى, ١٢٢

أحمد بن عبد الله, ١٧٥

أحمد بن عبيد الصفار, ١١٣

أحمد بن علي الموصلي, ١٢٥

أحمد بن علي بن المثنى, ١٣٣, ٩٨

أحمد بن عمار المهدوي, ٥٥, ٥١

أحمد بن محمد الدمياطي, ٢٤

أحمد بن محمد الطوسي, ١٥١

أحمد بن محمد بن النعمان, ١٢٦

أحمد بن منصور, ١٥٤, ١١٠, ١٠٧

أحمد بن منيع, ١٢٤, ٩٨

أحمد بن نجده, ١١٥

أحمد بن هلال العبرتائي, ١٤٢, ١٣٩

أحمد بن هلال, ١٤١

أحمد بن يحيى, ١٨٨

أحمد بن يوسف, ١٠٤

الأزهري, ١٦٢, ١٦١, ١٦٠

إسحاق بن إبراهيم الدبري, ١٠٧

إسحاق بن إبراهيم, ١٣٣, ١١٦, ١١١, ١٠٥, ١٠٢

إسحاق بن أحمد بن نافع, ١٢٦

إسحاق بن سويد الرملي, ٩٩

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ٢١٥، ١٥٤،

أسد، ١٥٤

إسرائيل بن عاصم، ١٣٤

إسرائيل، ١٥٠، ١٢٦، ٦٧،

إسماعيل الترمذى، ١٠٨

إسماعيل بن أبي أويس، ١٣٣، ١٠٨، ٩٩،

إسماعيل بن أبي خالد، ١٥٠، ١١١، ١٠٦، ١٠٠، ٩٥، ٩٤،

إسماعيل بن إسحاق القاضي، ١٠٨

إسماعيل بن إسحاق، ١١٤

إسماعيل بن محمد الصفار، ١١٣، ١١٠، ١٠٧،

إسماعيل بن موسى السدى، ١٥٤

إسماعيل، ١٠٥

الأعمش، ١٥٣، ١١٣، ٧٧، ٧١، ٦٧، ٣١،

أم أيوب، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٥، ٩٨،

ص: ٢٩٣

الإمام أبي الحسن العسكري, ١٣٩

الأميني, ٢٣٥

الأنباري, ٢١٣, ٥٨

أنس بن عياض, ١٥٣, ١٣٣, ١٢١, ٩٨

أنس بن مالك, ١٥١, ١٥٠, ١٤٥, ١٢٤, ١١٤, ٥٧

أنس, ١٦٨, ١٢٧, ١٢٣, ١١٨, ١١٦, ١٠٢

أيوب, ١٠٨

الباقر عليه السلام, ٢١٠, ١٤٠

البخاري, ٢٥٣, ٢٤٣, ٢٢١, ٢١٦, ٢١١, ٢٠٦, ١٨٤, ١٨٣, ١٥٢, ١٤٦, ١١٣, ١١١, ٩٣, ٩٢, ٩١, ٨٨, ٥٨

براء بن عازب, ١٧١

البراء, ٨٨

البرقي, ١٥٢

البيزار, ١٣٢, ١٣٠, ١٢٩, ١٢٧

بسر بن سعيد, ١٥٥

بكر بن سهل, ١٠٤

البلاغي, ١٧٠, ١٤٣

بندار, ١٠٧

البيهقي, ٢٢١, ٢٠٠, ١٩٨, ١١٠, ١٠٩

الترمذي, ٢٥٤, ٢٢١, ٢١٦, ١٤٦, ١٢٤, ٩٨, ٩٧

ثوير, ٦٧

جبرائیل, ۲۱۶, ۱۸۵, ۱۱۵, ۱۱۳

جبریل, ۲۴۵, ۲۱۱, ۱۲۹, ۱۲۸, ۱۲۷, ۱۲۶, ۱۲۴, ۱۲۳, ۱۲۰, ۱۱۹, ۱۱۷, ۱۱۶, ۱۱۲, ۱۰۷, ۱۰۵, ۱۰۰, ۹۹, ۹۸, ۹۷, ۹۵, ۹۴,
۹۲

جبرئیل, ۲۲۸, ۲۱۶, ۲۱۲, ۲۱۱, ۲۰۶, ۱۸۳, ۱۶۹, ۱۶۷, ۱۶۶, ۱۲۳

جریر بن عبد الحمید, ۱۵۳

جریر, ۱۸۹

جعفر ابن برقان, ۶۶

جعفر بن عبدالله بن یعقوب بن فناکی, ۱۲۴

جعفر بن محمد بن قولویه, ۲۲۹

جعفر بن مهران السبّاک, ۹۹

جلال الدین البلقینی, ۳۱

جلال الدین البلقینی, ۵۴

جمال الدین الخونساری, ۶۱

جمیل بن دراج, ۱۴۰

جندب بن عبد الله, ۱۲۲

جویری, ۶۵

حاجی خلیفه, ۱۷۵

الحارث بن مسکین, ۱۱۷

حاکم النیسابوری, ۱۰۳

الحاکم النیسابوری, ۱۸۴, ۵۶

حامد النقوى, ٢٢٨

حجاج بن فرافصه, ١٢٢

حذيفه بن اليمان, ١٢٩, ١٢٧, ٩٨

الحر العاملى, ٦١

حرب بن ثابت من بنى سليم, ١٥٤

حرملة بن يحيى, ١٣٥, ١٠٥, ١٠٤, ٩٤

الحسن البصرى, ٥٧

الحسن بن أحمد بن أبى شعيب, ٦٦

الحسن بن أحمد بن الليث الرازى, ١٠٣

الحسن بن أحمد, ٦٦

الحسن بن سفيان, ١٠٥, ١٠٠, ٩٩

الحسن بن عرفه, ١٥١

ص: ٢٩٤

الحسن بن علي الخلال, ٩٧

الحسن بن علي بن عفان, ١١٣

الحسن بن علي, ١٢٥, ١٢٤, ١١٣

الحسن بن محبوب, ١٤٢

الحسن بن محمد الزعفراني, ١١٢

الحسن بن موسى, ١٢٤, ٩٨

حسين الجعفي, ٦٧

الحسين بن عبد الملك الأديب, ١٢٥

الحسين بن عبد الملك الخلال, ١٢٤

حسين بن علي, ١٥٠, ١٠٠

حفص الشيباني, ٦٥

حفص, ٢٦١, ٨٢, ٧١, ٦٨, ٦٥

حفص, ١٩

الحكم أبو عتيبه, ١٥١

الحكم بن عتيبه, ١٥١, ٩٩

الحكم, ١٥٢, ١٥١, ١٥٠, ١٢٠, ١١٢, ١٠٦, ٩٦, ٩٥, ٦٥

الحلي, ٤٣, ٢٥

حماد بن زيد, ١٢٢

حماد بن سلمه, ١٥٤, ١٥١, ١٠٢

حماد بن عثمان, ١٤١, ١٤٠

حمّاد, ١٣٩

حمزه بن حبيب الزيات, ٢٤١, ٤٢

حمزه, ٢٤١, ١٨٧, ١١٥, ٧١, ٤٥, ٢٤

حميد الطويل, ١٥١, ١٥٠

حميد بن أنس بن مالك, ١٥١

حميد بن قيس الأعرج, ٦٣

حميد, ١٥٣, ١٥٠, ١٢٧, ١٢٣, ١١٨, ١١٦, ١٠٥, ١٠٢

الحويزي, ١٥٣, ١٥٠, ١٤٩, ١٤١, ١٤٠

حيوه بن شريح, ١٣٣, ١٠٣, ١٠٢

خارجه بن زيد, ١١٥

خالد, ١٣٣, ١٢١

الخزاعي, ٣٢

خلّاد بن أسلم, ١٥٣

خلاد بن خالد بن يزيد, ٦٧

الخوئي, ١٧١, ١٤٣

خير الدين الزركلي, ١٧٥

الداماد, ١٤١

الداني, ١٦٠

داود بن معاذ, ١٢٢

درباس مولى ابن عباس, ٢٤١

الدمشقي, ٢٤٠, ٨٧, ٥١

الرازي, ١٧٠, ١٥٣, ٤١, ٥٣, ٥١, ٤٢

الربيع بن سليمان, ١٥٤

ربيعه الرأي, ٢٤٣, ٢٣٣, ٢١٠, ٦٥, ٦٤, ٥٧

ربيعه, ٢٤٧, ٢٤٦, ٢٤٣, ٢٣٣, ٢١٠, ٦٥, ٦٤, ٥٧

رشيد بن سعيد, ١٥٢

رضي الدين الاستربادي, ٦١

رؤبه بن العجاج, ٥٧

زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي, ١٢٥, ١٢٣

زائده, ١٥٠, ١٠٠, ٦٧

زبيد, ١٥٣, ١٣٦

زر ابن حبيش, ١٥٣

زر ابن حبيش, ٩٨

زر, ١٥٢, ١٥٠, ١٣٤, ١٢٤, ١٠٠, ٩٨

ص: ٢٩٥

زراره, ٢٣٢, ١٤٠, ٥٢,

الزركشى, ٢٤٥, ١٩٠, ٥٩, ٥٤, ٥٢, ٤٩, ٤٢, ٢٦, ٢٥, ٢٣,

زكريا بن عدى, ٦٥

الزمخشري, ٦٣, ٦١, ٥٢,

الزهراء فاطمه عليها السلام, ٢١٨

الزهرى, ١١٦, ١١٥, ١١٤, ١١٣, ١١١, ١١٠, ١٠٧, ١٠٥, ٩٨, ٩٧, ٩٦, ٩٤, ٩١,

زهير بن حرب, ١٠٦

زيد ابن أرقم, ١٥٣

زيد القصار, ١٥٣, ١٣٢,

زيد بن أرقم, ١٥٣, ١٤٥, ١٣٢,

زيد بن الحباب, ١٥٤

زيد بن ثابت, ٢٣٩, ٢٠٦, ١١٥, ١١٤, ٦٤,

زيد بن سهل الأنصارى, ١٤٥

زيد, ٢٤٨, ٢٤٠, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢١٢, ٢١١, ٢٠٦, ١٥٤, ١٣٢, ١١٥, ١١٤, ٦٦, ٦٤, ٦٣, ٥٧, ٣٢, ١٨,

سالم بن سلمه, ٢٠٩

سالم مولى أبى حذيفه, ٢٤٢

السبكي, ٤٣, ٣٩,

السخاوى, ٦٤, ٦٠,

السروجى الحنفى, ٦٠

سعد التفترانى, ٢٢٦

سعد بن أبي وقاص, ٣٢, ٥٧, ٢١٢

سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي, ٢٢٩

سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي, ١٢٤, ١٢٦

سعيد بن العاص, ١١٤

سعيد بن المسيب, ٢٤١

سعيد بن جبيرة, ١٢١

سعيد بن عباده, ١٨

سعيد بن عفيرة, ٩٢

سعيد بن منصور, ٥٨, ١١٥, ٢١٣

سعيد بن يحيى الأموي, ١٥٣

السفاقسي, ٢١١

سفيان بن السمط, ٢١٠

سفيان بن عيينه, ١٥٤, ٢٤٥

سفيان, ٦٥, ٦٦, ٦٧, ١١٨, ١٢٢, ١٣٦, ١٥٣, ١٥٤

سقيير العبدى, ١٢٦

سلام بن أبي مطيع, ١٢٢

سلمه بن أبي سلمه بن عبد الرحمن, ١٣٣

سلمه بن أبي سلمه, ١٠٣

سلمه, ١٠٢, ١٠٣, ١٠٥, ١٣٣

سليمان بن أحمد, ١٠٥

سليمان بن بلال, ١٥٥, ١٥٣, ١٣٦, ١٣٣, ١٠٨, ٩٩,

سليمان بن صرد, ١٥٤, ١٥٠, ١٤٥, ١٣٢, ١٢٦, ١٢٥, ١٢٠, ١١٩, ١١٢, ١٠٨, ٩٦,

سليمان, ٩٢

سمره بن جندب, ١٤٥

سمره, ١٣٠, ١٢٩, ٩٨,

سيار أبي الحكم, ١٥١

سيار بن سلامه, ١٣٠

السيد محمد جواد الحسيني العاملي, ٦٣

السيوطي, ٢٢٢, ٢١٦, ٢١٢, ١٩٦, ١٩٥, ١٩١, ١٥٩, ١٤٦, ٥١, ٣١, ١٨,

ص: ٢٩٦

الشافعي, ١٠٩, ٩١, ٦٢, ٢٤

شبابه, ١٥١

الشرف المزنى المرسى, ١٩٢

الشريف الرضى, ٢٢٥

شريك, ١٥٤, ٦٧

شعبان إسماعيل, ٢٥

شعبه, ١٥٢, ١٥١, ١٢١, ١٢٠, ١١٤, ١١٣, ١١٢, ١٠٧, ١٠٦, ٩٦, ٩٥, ٦٥

شعيب بن أيوب, ٦٧

شقيق, ١١٣

شمس الدين الدمشقى, ١٧٨

شهاب الدين أبو شامه المقدسى, ١٦٨

الشهيد الثانى, ٦١

شيبان, ١٢٤, ٩٨

شيدله, ١٩٦

الشیطان, ١٢٦, ١٢٠, ٧٢

الصادق عليه السلام, ٢٤٣, ١٨٢, ١٨١, ١٧١, ٨٣, ٦٤, ٥٧

صبحى الصالح, ٢٥٥, ١٩٥, ١٨٩, ١٨٣

صبرى الأشوح, ٢٧

صدر الدين, ٦١

الصدوق, ١٤١, ١٣٩

الضحاك, ٦٥

الطائي الشافعي, ٦٤

الطباطبائي, ٢٣٥

الطبراني, ٢٠١, ١٩٨, ١٦٥, ١٣٦, ١٣٣, ١٣٢, ١٣١, ١٣٠,

الطبرسي, ٢٢٩, ٢٢٥, ٥٢,

الطحاوي, ١٨٩

الطوسي, ٢٣٠, ٢٢٧, ٢٢٦, ١٤٤, ١٤٣, ٦١, ٥٢,

الطيالسي, ١٤٦

عاصم الجحدري, ٥٦

عاصم بن أبي النجود, ٢٤١, ٤٢,

عاصم بن بهدله, ١٢٧

عاصم, ٢٤١, ٢٤١, ١٨٧, ١٥٣, ١٥٢, ١٥٠, ١٢٤, ١٠٠, ٩٨, ٦٨, ٥٤, ١٩,

عامر بن مدرك, ١٣٤

العاملی, ٦١

عائشه بنت معمر بن الفاخر, ١٢٦

عباده بن الصامت, ١٥١, ١٤٥, ١٠٢,

العباس بن معروف, ١٤١

عبد الأعلى, ١١٦

عبد التواب عبد الجليل, ٢٠٢

عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن, ١٠٨

عبد الرحمن السلمى, ١٩

عبد الرحمن بن أبى بكره, ١٥٤

عبد الرحمن بن أبى لىلى, ١٥١, ١١١, ١٠٦, ١٠٠, ٩٥

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشافعى, ٥٤

عبد الرحمن بن إسماعيل, ٥١

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام, ١١٤

عبد الرحمن بن عابس, ١٣١

عبد الرحمن بن عبد القارى, ٢١٣, ١٥٢, ١١٩, ١١٧, ١١٠, ١٠٩, ١٠٤, ١٠١, ٩٦, ٩٣, ٩٢

عبد الرحمن بن عبد القارىء, ١٠٥, ١٠٤

عبد الرحمن بن عوف, ١٤٥, ١٠٣

ص: ٢٩٧

عبد الرحمن بن محمد بن سلام, ١٢٠, ٦٦

عبد الرزاق, ١١٣, ١١١, ١١٠, ١٠٧, ١٠٥, ٩٧, ٩٦, ٩٤

عبد الصبور شاهين, ٢٠٣, ٢٠٢, ١٩٥

عبد الصمد, ١٥١

عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى, ٢٧

عبد القاهر, ٢٢٦

عبد الله الصمد بن عبد الوارث, ١٥٤

عبد الله بن أبى سرح, ١٨١

عبد الله بن أحمد بن حنبل, ١٠٣

عبد الله بن الزبير, ١١٤

عبد الله بن السائب المخزومى, ٢٤١

عبد الله بن المبارك, ١٢٤

عبد الله بن الهيثم, ١٢٢

عبد الله بن جعفر, ١٠٦

عبد الله بن جندب, ٢١٠

عبد الله بن رباح الأنصارى, ١٢٢

عبد الله بن سعيد ابن أبى سرح, ١٨١

عبد الله بن عامر, ١٨٧, ٤٢

عبد الله بن عباس, ١٤٥

عبد الله بن عمر, ١٥٢, ١٤٥, ١٢٢

عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج, ١٥١

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى, ١٥٠, ١١١, ٩٤

عبد الله بن عيسى, ١٠٦, ١٠٥, ١٠٠, ٩٥

عبد الله بن فرقد, ٢٤٣, ٢٣٣, ٢١٠, ٦٤

عبد الله بن كثير, ٤٢

عبد الله بن كعب بن مالك, ٩١

عبد الله بن محمد الأزدي, ١٣٣, ١٠٢

عبد الله بن محمد, ٩١

عبد الله بن مسعود, ٢١٧, ٢١٥, ١٨٦, ١٨٣, ١٥٣, ١٥٢, ١٤٥, ١٣٤, ١٠٣, ٨٣, ٦٦, ٥٧, ٣٨

عبد الله بن ميمون, ١٥٢

عبد الله بن وهب, ١٠٣

عبد الله بن يحيى الطلحي, ١٠٦

عبد الله بن يوسف, ١٠٤, ٩٢

عبد الله محمد بن جعفر, ١٠٥

عبد الملك بن ميسره, ١٢٢

عبد الواحد البقال, ١٢٤

عبد الوارث, ١٥١, ٩٩

عبد بن حميد, ١١٣, ١١١, ١٠٥, ٩٤

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي, ١٢٤

عبد الرحمن بن زيد بن عقبه, ١٢٤

عبدالرحمن بن مهدي, ١٢٥

عبدالرحمن, ١٢٥

عبدالله بن مسعود, ١٣٢

عبدالله بن مسلم, ١٧٥

عبدالله, ٧١, ٧٢, ١٢٤, ١٢٥, ١٢٦, ١٣١, ١٣٢

عبدالله بن سليمان, ١٠٢, ١٣٣, ١٥٣

العبدى, ١٥٠

عبيد الله بن أبى يزيد, ١٥٤

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود, ٩٢

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة, ٩٤, ١٠٥, ١٠٧, ١١٣, ١٥٢

عبيد الله بن عبد الله, ٩٢, ١٠٥

عبيد الله بن عمرو, ١٥١

ص: ٢٩٨

عبيد الله بن محمد الغرياني, ١٥٢

عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني, ١٢٤

عبيد الله بن معاذ, ١٠٧

عبيد الله بن موسى, ١٥٣

عبيد الله, ١٥٤

عبيد بن أسباط بن محمد, ١٥٣

عبيد بن عمير, ١٢١

عبيد بن غنيم, ١٠٦

عبيد الله بن موسى, ١٢٦

عتاب بن زياد, ١٢٤

عثمان بن حسان العامري, ١٣٦, ١٣١

عثمان بن سعيد (أبو عمرو), ٥١, ٦٤

عثمان بن عفان, ١٤٩, ١٤٥, ١١٤, ٤٩, ٣٩

عثمان بن عمرو, ٩١

عدى بن حاتم, ٢٣٥

عروه ابن الزبير, ٩٣

عروه بن الزبير, ٢١٣, ١٥٢, ١٣٥, ١١٩, ١١٧, ١١٠, ١٠٩, ١٠٥, ١٠٤, ١٠١, ٩٧, ٩٦, ٩٣, ٩٢, ٩١

العسقلاني, ٢٥٣

العضدي, ٦١

عطاء البزاز, ٦٥

عطاء, ٢٣٥, ٦٦, ٦٥

عفان, ١١٢, ١٠٨

عقيل بن خالد, ١٥٢, ١٠٣, ١٠٢

عقيل, ١٣٣, ١١٣, ١١١, ١٠٣, ٩٢

عكرمه بن خالد, ١٢١

علاء الدين على بن بلبان, ٩٩

علقمه النخعي, ١٥٣, ١٣٦

على بن إبراهيم, ٢٢٩, ١٧١

على بن أبي بكر الهيثمي, ١٣٣, ١٢٨

على بن أبي طالب, ٢٤٢, ٢٤١, ٢٣٥, ٢١٧, ١٨٣, ١٩, ١٨

على بن أبي طالب, ٢١١

على بن أبي طالب عليه السلام, ٢٤١

على بن أبي على, ١٥٣

على بن الحسن الدرابعردى, ١١١

على بن حمزه الكسائي, ٢٤٢, ٤٢

على بن حمشاذ العدل, ١٠٣

على بن خشرم, ٦٦

على بن زيد بن جدعان, ١٣٦, ١٢٩

على بن زيد, ١٥٤, ١٣٦, ١٢٨

على بن عبد العزيز, ١١٤, ١٠٨

علی بن محمد الثقفی, ٦٧

علی بن محمد بن بشران, ١١٠

علی بن محمد بن عبد الصمد, ٦٤

علی بن محمد بن علی, ١٢٢

عمار بن مطر, ١٣٦, ١٣٢

عمر بن أبی سلمه المخزومی, ١٩٨, ١٦٥

عمر بن أبی سلمه, ١٣١

عمر بن أذینه, ١٧١

عمر بن الخطاب, ٢٤٢, ٢٤٠, ٢٣٨, ٢٢٢, ٢١٧, ٢١٦, ٢١٥, ٢١٣, ١٨٣, ١٥٢, ١٤٦, ١٤٥, ١٣٥, ١١٩, ١١٧, ١١٦, ١١٠, ١٠٩

١٠٥, ١٠٤, ١٠١, ٩٧, ٩٦, ٩٣, ٩٢, ٩١, ٨٨

عمر بن القاسم المصری (بالنشار؛ أبو حفص), ٢٤

ص: ٢٩٩

عمر بن سعيد بن سنان, ١٠١

عمر بن عبد العزيز, ٥٧

عمر بن محمد الهمداني, ١٣٣, ٩٩

عمر بن أبي سلمه, ١٤٥

عمر بن العاص, ١٤٩, ١٤٥, ١٣٥, ١٢٧, ٩٨

عمر بن دينار, ١٥٤, ١٤٥

عمر بن عامر الأنصاري, ٢٣٨

عمر بن عثمان العثماني, ١٥٣

عمر بن علي, ١٢٢, ١١٨

عمر بن منصور, ١٢١

العوام, ١٨٤, ١٢٠, ١١٩

العياشي, ١٤٠, ١٣٩

عيسى البابي, ٤٣

عيسى بن جريج, ٦٦

عيسى بن عبد الله الهاشمي, ٢٣١, ١٤١

عيسى بن عمر, ١٨٧

عيسى بن قرطاس, ١٥٣, ١٣٦, ١٣٣

عيسى, ٢٤٩, ١٠٦

العيني, ٢٥٣

الغساني, ١٧٠

الغفارى, ٢١١

غندر, ١١٢, ١٠٧, ١٠٦, ٩٥

ف. بوفلى, ١٨

الفاضل البهائى, ٦١

الفاضل الجواد, ٦١

الفخر الرازى, ١٦٩, ٦٢, ٥١

الفراء, ٢٥٤

الفضيل بن يسار, ٢٣٢, ٢١٠, ١٧١

الفضيل, ٢٣٢, ٢١٠, ١٧١, ٥٢

فلله بن عبد الله الجعفى, ١٣١, ١١٨

الفيض الكاشانى, ٢٣٠, ١٤٣

القاسم بن حسان, ١١٨

القاسم بن سلام, ١٦٠, ١٤٦, ١٠٧, ٤٤, ٢٢

القاسمى, ٦٣, ٣٩

قالون, ٢٤

قتاده, ١٢٥, ١١٣, ١١٢, ١٠٨, ٩٦

قتيبه بن سعيد, ١٢١

القرطبى, ٢٥٤, ١٩١, ١٨٧, ١٧٠, ١٥٩

القسطلانى, ٢٥٣, ٢١٢, ٢١١, ٦٠

القعنبي, ١٠٤

كثير بن هشام, ٦٦

كثير بن يحيى, ٦٥

الكسائي, ٢٤٢, ١٨٧

الكشي, ١٤٢

كعب الأخبار, ٢١٩

كعب بن عمرو, ١٥٦

كعب بن لؤى, ١٥٦

كعب بن مالك, ٢٤٢

كعب, ٩١

الليث, ٩٢

مالك بن أنس, ٩٨

مالك, ٩١, ٩٢, ٩٣, ٩٤, ١٠١, ١٠٤, ١٠٩, ١١٧, ١١٩, ١٨٦

الماوردي, ١٩٩

المبارك بن المعطوش, ١٢٤

مجاهد, ١٢١, ١٢٠, ١١٢, ١٠٦, ٩٩, ٩٧, ٩٥

ص: ٣٠٠

١٥١, ١٥٢

المحاسبى, ٦٤

المحقق, ٦١

محمد أبو الفضل, ٢٦

محمد الحبش, ١٧٥

محمد الطباطبائي, ٦١

محمد المشهدى, ١٤٣

محمد بن ابراهيم النعمانى, ١٤٠

محمد بن إبراهيم النعمانى, ١٤٢

محمد بن إبراهيم بن المقرئ, ١٢٦

محمد بن إبراهيم بن على, ١٢٥, ١٢٣

محمد بن إبراهيم, ١٠٥, ١٠٤

محمد بن أبى بكر المرغينى ساجقلى زاده, ٢٦

محمد بن أحمد بن خنب, ١٠٨

محمد بن إسماعيل, ٩١

محمد بن الجزرى, ١٤٦

محمد بن الحسن الصفار, ١٣٩

محمد بن الحسن الصفار, ١٤١, ١٤٠

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد, ١٤١

محمد بن الحسن, ١٠٥, ١٠٤

محمد بن الحسين البكارى, ٦٥

محمد بن الطيب, ٦٤

محمد بن العلاء, ١٥٢

محمد بن المثنى, ١٥٢, ١٥١, ١٠٧

محمد بن بدر, ١٠٤

محمد بن بشار, ١٥٠, ١٢٠

محمد بن بشر, ١٠٦, ٩٥

محمد بن جواده, ١٥١, ٩٩

محمد بن جعفر, ١٥٢, ٩٦, ٩٥, ٣٢

محمد بن حميد الرازى, ١٥٣

محمد بن زكريا, ٦٦, ٦٥

محمد بن سعدان الأشعري, ١٨٦

محمد بن سلمه, ١١٩, ١١٧

محمد بن شريح الأندلسى, ٢٢

محمد بن شيرويه, ١٠٦

محمد بن عبد الأعلى الصنعانى, ١٥١

محمد بن عبد الأعلى, ١٢١

محمد بن عبد الله الحافظ, ١١١

محمد بن عبد الله المخزومى, ٦٥

محمد بن عبد الله بن أبى مخلد الواسطى, ١٥٤

محمد بن عبد الله بن مالك, ٦٤

محمد بن عبد الله بن نمير, ١١٢, ١٠٦, ٩٤

محمد بن عبد الوهاب الفراء, ١١١

محمد بن عبيد, ١٠٦, ١٠٠

محمد بن عجلان, ١٥٣, ١٣٣, ١٣٠, ١٠٨, ٩٩

محمد بن علي القشيري (القاضي ابن دقيق), ٢٢

محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني, ١٠٧

محمد بن عمرو, ١٥٣, ١٣٣, ١٣٢, ١٠٢

محمد بن غالب, ١٠٤

محمد بن فضيل, ١٥٠

محمد بن محمد الدمشقي, ٢٣

محمد بن محمد بن الحسن الكارزي, ١٠٨

محمد بن مرزوق, ١٥١

محمد بن مسعود (العايشي), ١٤٠

محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري, ٢٤١

محمد بن ميمون الزعفراني, ١٥٠

ص: ٣٠١

محمد بن هارون الروياني, ١٢٤

محمد بن يحيى الخنيسي, ٦٧

محمد بن يحيى الصيرفي, ١٤١, ١٣٩

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني, ١٢٧

محمد بن يحيى بن فارس, ٩٦

محمد بن يسار, ٦٥

محمد بن يعقوب, ١٣٤, ١١١, ١٠٨

محمد جمال الدين القاسمي, ٦٣

محمد حسن النجفي, ٥٢

محمد سالم محيسن, ٢٣

محمد سعيد العريان, ٥٠

محمد صالح المازندراني, ٢٣٤

محمد طاهر الكردي, ١٩

محمد عبد العظيم الزرقاني, ١٨٩, ١٨٣, ١٥٩, ٤٣, ٤٢, ٣٢, ٢٦

محمد علي صبيح, ٢٥٤

محمد, ٢٠٩, ١٩٩, ١٦٣, ٥٢, ١٨

محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي, ١٢٤

المدني, ٢٤٠, ٤٢

مروان, ١٢٧

مسكين, ٦٦

مسلم بن جندب, ٥٧

مسلم, ٩٣, ١٠٤, ١٠٥, ١٠٦, ١٠٧, ١١١, ١١٢, ١١٣, ١٢٢, ١٤٦, ١٥٠, ١٨٣, ١٨٤, ٢٠١, ٢٢١, ٢٢٨

المسور بن مخرمه, ٩٣, ٩٧, ٩٨, ١٠٤, ١٠٥, ١١٠, ١١٦, ١١٧

مصعب بن عمير, ٨٨

معاذ بن جبل, ١٨, ٨٨, ١٤٥, ٢٤٢

معاذ بن معاذ, ١١٢

معاذ, ١٨

معاويه بن أبي سفيان, ١٥٥

المعتمر بن سليمان, ١٥١

معقل بن عبيد الله, ١٢١, ١٣٦

المعلّى بن خنيس, ٥٢, ٦٤, ٢١٠, ٢٣٣, ٢٤٣

معمر بن سهل, ١٣٤

معمر, ٩٤, ٩٦, ٩٧, ١٠٥, ١٠٧, ١١٠, ١١٣, ١١٦, ١٣٤, ١٥١

المغيره, ٦٧

مغيره, ٦٧, ١٥٣

مفضل بن مهلهل, ٦٧

المقبري, ١٠٨, ١٥٣

مكى بن أبى طالب, ٣٧, ٥٠, ٥١, ٦٤, ٨٨, ١٨٣

المنجاب, ٦٧

منصور, ٦٧

مهران, ١٥٣

مورق العجلى, ٥٧

موسى بن داود, ١٥١

موسى بن عقبه, ١٢٤

الميرزا النورى, ٢٢٨

ميكائيل, ١٢٨, ١٢٧, ١٢٣, ١١٩, ١١٧, ١١٦

ميمون أبو حمزه, ١٣٦

ميمون بن مهران, ٦٦

نافع بن أبى نعيم, ٢٤١

نافع بن يزيد, ١٥٢

نافع, ٢٤٢, ٢٤١, ١٥٢, ٣٧

ص: ٣٠٢

النجاشي, ٢٢٩, ١٤٢,

النزال, ١٢٢, ٦٥,

النسائي, ٢٥٤, ٢٢١, ١٤٦, ١٢٦, ١٢١, ١١٨, ١١٧, ١١٦,

نصر بن علي بن نصر, ١١٦

نصر حامد أبو زيد, ٢٧

نعمه الله الجزائري, ٦١, ٥٢,

نفيح بن الحارث الثقفي, ١٤٥

النيشابوري, ٥٩

هارون بن زيد بن يزيد, ١٢٢

هارون بن موسى النحوي, ١٢٢

هارون, ١٢٢, ٦٦

هبة الله بن محمد, ١٢٥

هدبه بن خالد القيسي, ١٢٥

الهروي, ١٦٥

هشام بن حكيم, ٢٢١, ٢١٤, ٢١٣, ١٩٢, ١٨٣, ١٥٠, ١٤٦, ١٤٥, ١١٩, ١١٧, ١١٦, ١١٠, ١٠٩, ١٠٥, ١٠٤, ١٠١, ٩٧, ٩٦, ٩٣,

٩٢, ٩١

هشام بن سعد, ١٥١

هشام بن سعيد, ١٥٣

هشام بن عبد الرحيم بن الإخوه, ١٢٦

هشام بن عتيبه, ٢٣٥

هشام بن محمد, ٦٣

هشام, ٢٣٥, ٢٢١, ٢١٣, ١٨٤, ١٢٦, ١١٨, ١١٦, ١١٠, ٩٧

هَمَام بن أبي بدر, ١٠٣

هَمَام بن يحيى, ١٢٥, ٩٦

هَمَام, ١٢٥, ١١٢

الهيشمى, ١٣٦

واصل بن حيان, ١٥٣, ١٣٦

وعباد بن الصامت, ١٨

وكيع, ١٥٠, ٦٤

الوليد بن قيس, ١١٨

وهب بن منبه, ٢١٩

يحيى ابن يعمر, ٩٦

يحيى بن آدم, ١٥٠

يحيى بن أيوب, ١٥١

يحيى بن عباد, ١١٢

يحيى بن وثاب, ٣١

يحيى بن يحيى, ١٠٤, ٩٣

يحيى بن يعمر, ١٢٦, ١٢٥, ١١٢, ١٠٨

يحيى, ١١٨, ٦٧

يزيد ابن أبي سفيان, ٨٨

يزيد بن خصيفه, ١٥٥

يزيد بن هارون, ١٢٣, ١١٦

يزيد, ١٢٦, ١١٩, ٤٥

اليزيدى, ٧١

يسير بن عمرو, ٦٥

يعقوب بن ابراهيم, ١١٨

يعقوب بن سفيان, ٦٧

يعقوب, ١٨٧, ٣٧

يعلى بن عبيد, ١١١

يوسف البحراني, ٦١

يوسف القاضي, ١١٣

يوسف بن موسى, ٦٤

يونس بن حبيب, ١٠٦

ص: ٣٠٣

يونس بن عبد الأعلى, ١١٧, ١٥١, ١٥٢, ١٥٣, ١٥٤, ١٥٥

يونس, ٣٨, ٧٣, ٩١, ٩٢, ٩٤, ١٠٤, ١٠٥, ١١٣, ١١٧, ١٥٣, ١٥٤, ٢٠١

ص: ٣٠٤

٥. الالفاظ و المصطلحات

الاختلاس, ٢٥٦

الإدغام الصغير, ٢٥٦

الإدغام الكبير, ٢٥٦

الإدغام, ١٧٨

الاستنطاء, ٢٤٨

الإشمام, ٢٥٦

الإيماله, ٣٥

التابوت, ١١٥

الترخيم, ٢٤٧

الترقيق, ٢٥٦

التفخيم, ٢٥٦

التثله, ٢٤٨

التمتمه, ٢٤٧

الحبسه, ٢٤٧

الحدرو, ٢٥٦

خرط القتاد, ١٤٠, ٤٣

ديوان العرب, ٢٠٣

رته العراق, ٢٤٦

الرقاع, ١٨

الروم, ٢٥٦, ٥٣

السكت, ٢٥٦

شنشنة تغلب, ٢٤٦

طعام الفاجر, ١٨٦, ١٧٠, ٣٣

طمطمانيه حمير, ٢٤٦

العججه, ٢٤٧

عرب الجنوب, ٢٠٦, ٢٠٣, ٨٩

عرب الشمال, ٢٠٦, ٢٠٣, ٨٩

العسب, ٢٠٥

العقله, ٢٤٧

عننه تميم, ٢٤٧, ٢٣٧

العهن, ١٧٠

الغنه, ٢٤٦, ٢٤

الفأه, ٢٤٦

الفرش, ٢٥٧

قاعده التوسعه, ٢١٦

قبط, ٢٠٣

ص: ٣٠٥

القصر, ٢٥٧

القطع, ٢٥٧, ٤٤

القطع, ٢٤٨

اللغنه, ٢٤٦

الخلخانيه, ٢٤٧

اللفف, ٢٤٧

مدرسه الخلفاء, ٢١٧

المصاحف العثمانيه, ٥٥, ٥٠, ٤٩

المعتقدات الشعبيه, ٢٨

من زخرف, ١٧٠

ميتافيزيقي, ٢٧

نبط, ٢٠٣

النقل, ٢٥٧, ٦٣, ٥٩

هنود, ٢٠٣

الوتم, ٢٤٧

الوهم, ٢٤٨, ١٩

ص: ٣٠٦

٦. الاماكن والبلدان

أحجار المراء, ١٢٩, ١٢٧, ١٢٤

الأزهر, ٢٦, ٢٣

البصره, ٢٠

بيروت, ٢٤٢, ٢٣٨, ٢٢٦, ٢١٤, ١٨٤, ١٧٥, ١٥٠, ١٢٨, ١٢٣, ١١١, ١٠٤, ٩٩, ٩٢, ٦٣, ٥٥, ٥٤, ٥٣, ٥٢, ٥١, ٣٢, ٢٦, ٢٤, ٢٣

الجزيره العرييه, ٢٥٥, ٢٥١, ٢٠٣, ٨٩

الحجاز, ٢٤٩, ٢٢٦, ٢٠٣, ٨٩, ٢٠

حمص, ٨٨

دارالسلام, ٢٥

دمشق, ٢٤٠, ٩٢, ٨٨

الدينور, ١٧٥

سمرقند, ٦٠

الشام, ٨٨, ٢٠

صيدا, ٢٤٥

طهران, ٥٣

العراق, ٢٤٦, ١٦٣, ٢٠

فلسطين, ٨٨

القاهره, ١٧٥, ٢٣

قم, ٢٢٩, ٢٢٨, ٩٢

كراچي, ١٠٨

لبنان, ٢٣, ٢٤, ٣٢, ٥١, ٥٥, ١٢٨

المدينه المنوره, ٢٧

المغرب, ٣٧

همدان, ١٣١

يثرب, ٨٩

اليمامه, ٩٢, ٢١٩

اليمن, ١٠٨, ١١٤, ١٤٣, ١٤١, ١٤٣, ١٤٥, ١٤٨, ١٤٩, ٢٠٥, ٢٢٤, ٢٣٢, ٢٣٤, ٢٤٤, ٢٤٧

ص: ٣٠٧

٧. القبائل و الفرق

أزد, ١٨٨

أسد, ٢٥٠

الإماميه, ٢٢٩, ١٣٩, ٨٧, ٥٢, ٣٩, ٢٥

الأنصار, ٢٣٨, ٨٨, ١٨

أهل الحجاز, ٢٤٩

أهل اليمن, ٢٤٧, ٢٢٦, ١٦٣, ١٦١, ١١٤, ١٠٨

أهل دمشق, ٢٤٠

بنى الحرث, ٢٤٩, ٢٤٨

بنى دارم, ٢٤٧

تميم, ٢٥٥, ٢٥٠, ٢٤٩, ٢٤٨, ٢٤٧, ٢٤٦, ٢٣٧, ٢٢٦, ١٨٨, ١٦٩, ١٦٥

ثقيف, ١٦٥

حمير, ٢٥٥, ٢٥٠, ٢٤٦, ٩٠

ختعم, ٢٤٩

خزاعه, ١٥٦

ربيعه, ٢٤٧, ٢٤٦, ٢٣٣, ٢١٠

زبيد, ١٣٦

طىء, ٢٤٩, ٢٤٨

فزاره, ٢٤٩

قريش, ٢٥٥, ٢٥٤, ٢٥٠, ٢٤٢, ٢٣٤, ٢٣٢, ٢٢٦, ٢١٧, ٢١٦, ٢١١, ٢٠٥, ١٨٨, ١٦٩, ١٦٨, ١٦٥, ١٦٣, ١٦١, ١٥٦, ١٤٣, ١١٥

٢٠, ٨٩, ٩٠, ١٠٨, ١١٤

قضاة, ٢٤٧, ٢٥٥

مازن, ٢٤٩

هذيل, ٢٥٠, ٢٤٩, ٢٤٧, ٢٤٢, ٢٣٤, ٢٣٢, ٢٠٥, ١٨٨, ١٦٥, ١٦٣, ١٦١, ١٤٣, ١١٤, ١٠٨

هوازن, ٢٣٤, ٢٣٢, ٢٠٥, ١٨٨, ١٦٩, ١٦٥, ١٦٣, ١٦١, ١٤٣, ١٠٨

اليهود, ٢١٩

ص: ٣٠٨

٨. فهرس المصادر

١. الإبانة عن معاني القراءات، القيسي مكي بن أبي طالب، ت ٤٣٧ هـ، تحقيق عبد الفتاح شلبي، مطبعة مصر بالفجالة، القاهرة ١٩٦٠ م.
٢. ابراز المعاني من حرز الأمانى، أبو شامة الدمشقى عبد الرحمن بن اسماعيل، ت ٦٦٥ هـ، طبع مصطفى البابى الحلبي وأولاده، القاهرة ١٣٤٩ هـ .
٣. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، البناء الدمياطى أحمد بن محمد، ت ١١١٧ هـ، دارالندوة الجديدة، بيروت .
٤. الإتيقان فى علوم القرآن، السيوطى جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، طبع بيروت، وطبعه القاهرة ١٣١٨ هـ .
٥. أثر القراءات فى الدراسات النحوية، عبد العال سالم على، مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه، ١٩٦٩ م.
٦. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، علاء الدين على بن لىان الفارسى، ت ٧٣٩ هـ، ط ٣، مؤسسه الرساله، بيروت ١٩٩٣ م.
٧. أحسن الأثر فى تاريخ القراء الأربعة عشر، الحصرى محمود، طبعه القاهرة.
٨. إرشاد السارى، القسطلانى، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد، ت ٩٢٣ هـ، دارالفكر، بيروت ١٩٨٩ م.
٩. الاستيعاب، ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد، ت ٤٦٣ هـ، طبع القاهرة، ١٣٢٨ هـ .

١٠. اسنى المطالب، الجزرى الشافعى، محمد بن محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، تحقيق محمد باقر المحمودى، ١٩٨٣ م.
١١. إعجاز القراءات القرآنيه، صبرى الأشوح.
١٢. إعجاز القرآن، الرافعى مصطفى صادق، ط ٤ و ط ٦، مطبعه الاستقامه، القايره.
١٣. الأعلام، الزركلى خير الدين، طبعه القايره، ١٩٥٤ م.
١٤. البرهان فى علوم القرآن، الزركشى بدر الدين محمد بن عبد الله، طبعه دارالمعرفه، بيروت، وطبعه المكتبه العصريه، صيدا، ٢٠٠٤ م، وطبعه الحلبي ١٣٧٦ هـ .
١٥. بصائر الدرجات، الصقار محمد بن الحسن بن فزوخ، من علماء القرن الثالث الهجرى، ت ٢٩٠هـ، طبعه قم، وطبعه تبريز ١٣٨٠ هـ .
١٦. البيان، الخوئى السيد ابوالقاسم، طبعه أنوار الهدى، ط ٨، ١٩٨١ م.
١٧. تاريخ الخلفاء، السيوطى جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبى بكر بن محمد، ت ٩١١ هـ، طبعه دارالقلم ١٩٨٦ م، وطبعه الرضى، قم ١٤١١ هـ .
١٨. تاريخ القرآن، الزنجانى أبو عبد الله، ط ٣، مؤسسه الأعلمى، بيروت ١٩٦٩ م.
١٩. تاريخ القرآن، شاهين عبد الصبور، دارالقلم ١٩٦٦ م.
٢٠. تأويل مشكل القرآن، الدينورى أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، دارالتراث، القايره ١٩٧٣ م.
٢١. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، الكردى المكى محمد طاهر، طبعه مصطفى البابى الحلبي، ط ٢، مصر، وطبعه جدّه، ١٣٦٥ هـ .
٢٢. التبيان فى تفسير القرآن، الطوسى محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
٢٣. ترتيب العلوم، المرغينى ساجقلى زاده محمد بن أبى بكر، ت ١١٤٥ هـ، دار البثاثر الإسلاميه، بيروت ١٩٨٨ م.
٢٤. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزى الأندلسى محمد بن أحمد، دارالكتب، بيروت.
٢٥. تفسير شبر، عبد الله شبر، ت ١٢٤٢ هـ، تحقيق حامد حفى، ط ٣، دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٩٧٧ م.
٢٦. تفسير الصافى، الفيض الكاشانى المولى محسن، ت ١٠٩١ هـ، دار المرتضى، مطبعه سعيد، مشهد.

٢٧. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، الطبري محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩ م، وطبعه أخرى.
٢٨. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، محمد جمال الدين، ت ١٩١٤ م، ط ٢، دارالفكر، بيروت ١٩٧٨ م.
٢٩. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢.
٣٠. تفسير العياشي، السمرقندي محمد بن مسعود، من علماء القرن الرابع الهجري، مؤسسه الأعلمي، بيروت ١٩٩١ م.
٣١. التفسير الكبير، الفخر الرازي محمد بن عمر الشافعي، ت ٦٠٦ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٥ م.
٣٢. تفسير نور الثقلين، الحويزي عبد علي بن جمعه العروسي، ت ١١١٢ هـ، افست المطبعة العلمية، قم.
٣٣. تهذيب التهذيب، العسقلاني ابن حجر أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، مطبعة مجلس دائره المعارف، الهند ١٣٢٧ هـ، وطبعه دار صادر، بيروت ١٩٦٨ م.
٣٤. جواهر الكلام، النجفي محمد حسن، ت ١٢٦٦ هـ، دارالكتب الإسلاميه، طهران.
٣٥. الحجج في القراءات السبع، ابن خالويه، ت ٣٧٠ هـ، تحقيق عبد العال سالم، بيروت، دارالشرق، ١٩٧١ م.
٣٦. الحجج في علل القراءات السبع، الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد، ت ٣٧٧ هـ، تحقيق النجدي والنجار وشلبى، مطبعة دارالكتاب العربي، القاهرة.
٣٧. خاتمه المستدرک، المحدث النوري، ت ١٣٢٠ هـ، ط ١، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٥ هـ.
٣٨. الخصال، الصدوق محمد بن علي بن بابويه، ت ٣٨١ هـ، طبعه جامعه المدرسين، قم، وطبعه بيروت، المطبعة الحيدريه، النجف ١٩٧١ م.
٣٩. الخلاصه، الحلبي الحسن بن يوسف بن علي، ت ٧٢٦ هـ، ط ٢، المطبعة الحيدريه، النجف ١٩٦١ م، ومنشورات الرضى، قم.
٤٠. دراسات في فقه اللغة، الصالح صبحي، ط ٩، نشر أدب الحوزه، قم.

٤١. الدر المنثور فى التفسير المأثور، السيوطى عبد الرحمن بن كمال الدين، ت ٩١١هـ، ط ١، دارالفكر، بيروت ١٩٨٣ م.
٤٢. رجال ابن داود، الحسن بن على الحلبي، ت ٧٠٧هـ، المطبعة الحيدريه، النجف ١٩٧٢ م، ومنشورات الرضى، قم.
٤٣. رجال النجاشي، أحمد بن على الكوفي، ت ٤٥٠هـ، الطبعة الحجرية، قم مكتبة الداوري، وطبعة جامعه مدرسين، ١٤٠٧هـ، وطبعة دارالأضواء، بيروت ١٩٨٨ م.
٤٤. رسم المصحف والاحتجاج به فى القراءات، شلى عبد الفتاح إسماعيل، مكتبة النهضة، القاهرة ١٣٨٠ هـ.
٤٥. الرواشح السماويه، مير الداماد محمد باقر بن محمد، قم، نشر مكتبة السيد المرعشى.
٤٦. الرياض النضرة، المحب الطبرى أبو جعفر أحمد، دارالكتب العلميه، بيروت.
٤٧. سنن أبى داود، السجستاني الأزدي سليمان بن الأشعث، ت ٢٧٥هـ، دار الحديث، حمص سوريه، وطبعة جديده.
٤٨. سنن البيهقي الصغرى، البيهقي أحمد بن الحسين، ت ٤٥٨هـ، جامعه الدراسات الإسلاميه، كراتشى باكستان ١٩٨٩ م.
٤٩. سنن البيهقي الكبرى، البيهقي، ت ٤٥٨هـ، دارالكتب العلميه، بيروت ١٩٩٩ م.
٥٠. سنن الترمذى (الجامع الصحيح)، الترمذى محمد بن عيسى بن سوره، ت ٢٩٨هـ، دار إحياء التراث العلمى، بيروت، وطبعة أخرى.
٥١. سنن النسائى الكبرى، النسائى أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، ت ٣٠٣هـ، مؤسسه الرساله، بيروت ٢٠٠١ م.
٥٢. شرح طيبه النشر فى القراءات العشر، النويرى أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن على، ت ٨٥٧هـ، دارالكتب العلميه، بيروت ٢٠٠٣ م.
٥٣. صحيح ابن حبان، البستى أبو حاتم محمد بن حبان، ت ٣٥٤ هـ.
٥٤. صحيح البخارى، البخارى محمد بن إسماعيل، طبعه دار ابن كثير، اليمامه، دمشق - بيروت، وطبعة دارالشعب.
٥٥. صحيح مسلم، القشيري النيسابورى مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١هـ، دارالفكر، بيروت ١٩٧٨ م، وطبعة محمد على صبيح، مصر.

٥٦. الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد، ت ٩٧٤ هـ، مكتبة القاهرة، ميدان الأزهر.
٥٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد محمد، ت ٢٣٠ هـ، دار بيروت للطباعة، لبنان ١٩٨٥ م.
٥٨. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩ م، وطبعه دارالمعرفة، بيروت.
٥٩. القراءات في نظر المستشرقين والملحدين، القاضي عبد الفتاح، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة ١٩٧٢ م.
٦٠. القراءات القرآنية، الفضلي عبد الهادي، دارالقلم، بيروت.
٦١. القراءات القرآنية، القاضي القشيري محمد بن علي بن دقيق، ت ٧٠٢ هـ .
٦٢. القراءات القرآنية في بلاد الشام، حسين عطوان، دارالجميل، بيروت ١٤٠٢ هـ .
٦٣. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٦٤. القراءات واللهجات، حموده عبد الوهاب، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٨ م.
٦٥. العقد الفريد، الأندلسي ابن عبد ربه أحمد بن محمد، ت ٣٢٧ هـ، دارالكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦ م، وطبعه دارالكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣ م.
٦٦. غايه النهايه في طبقات القراء، الجزري محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، مكتبة الخانجي، ١٩٣٢ م.
٦٧. غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي علي النوري، ت ١١١٨ق، بهامش سراج القارئ.
٦٨. الكافي، الكليني محمد بن يعقوب، ت ٣٢٩ هـ، ط ٣، دارالكتب الإسلامية، طهران ١٣٨٨ هـ .
٦٩. الكافي في القراءات، الأندلسي محمد بن شريح، ت ٤٧٦ هـ، بهامش (المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحزّر) لعمر بن زين الدين الأنصاري المشهور بالثثار، مخطوط المدينة المنوره، المكتبة المحمديه.
٧٠. كتاب السبعه في القراءات، ابن مجاهد، ت ٣٢٤ هـ، تحقيق شوقي ضيف، دارالمعارف، القاهرة ١٩٧٢ م.
٧١. كشف الظنون، حاج خليفه مصطفى بن عبد الله، ت ١٠٦٧ هـ، مؤسسه التاريخ العربى، بيروت، وطبعه استانبول ١٩٤٣ م.
٧٢. كفايه الأصول، الخراساني محمد كاظم، ط ٤، مطبعة الشابندر، بغداد، ١٣٢٨ هـ .
٧٣. كنز الدقائق، المشهدى محمد بن محمد رضا القمى، ت حدود ١١٢٥ هـ، مؤسسه النشر

٧٤. كنز العمال، المتقى الهندى علاءالدين المتقى بن حسام الدين، ت ٩٧٥ هـ، ط ٥، مؤسسه الرساله، بيروت ١٩٨٥ م، وطبعه ١٩٨٩ م.

٧٥. لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلانى شهاب الدين، ت ٩٢٣ هـ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، القاهره ١٩٧٢ م.

٧٦. اللهجات العربيه، إبراهيم أنيس، ط ٣، ١٩٥٢ م، ومطبعه الرساله.

٧٧. اللهجات العربيه فى القراءات القرآنيه، الراجحى عبده، دارالمعارف، القاهره ١٩٦٨ م.

٧٨. المجازات النبويه، الشريف الرضى محمد بن الحسين، ت ٤٠٦ هـ، منشورات مكتبه بصيرتى، قم.

٧٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمى نور الدين على بن أبى بكر، ت ٨٠٧ هـ، ط ٢، دارالكتاب، بيروت ١٩٦٧ م.

٨٠. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو شامه المقدسى شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل الشافعى، ت ٦٦٥ هـ، دار صادر، بيروت .

٨١. محاسن التأويل، انظر تفسير القاسمى المتقدّم.

٨٢. المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات، ابن جنى أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، القاهره ١٣٨٦ هـ .

٨٣. مستدرک سفینه البحار، الشاهرودى على النمازى، قم الدراسات الإسلاميه فى مؤسسه البعثه، طهران ١٤٠٥ هـ .

٨٤. المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله، دارالكتب العلميه، بيروت ١٩٩٠ م.

٨٥. مسند ابن حنبل، الشيبانى أحمد بن محمد المروزى، ت ٢٤١ هـ، طبع القاهره ١٣١٢ هـ.

٨٦. مسند الشافعى، ابن إدريس محمد، ت ٢٠٤ هـ، دارالكتب العلميه، بيروت.

٨٧. المسند المستخرج على صحيح مسلم، الإصفهانى أبو نعيم، ت ٤٣٠ هـ، دارالكتب العلميه، بيروت.

٨٨. المصاحف، السجستانى عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ت ٣١٦ هـ، المطبعه الرحمانيه، القاهره ١٩٣٦ م.

٨٩. مفتاح الكرامه فى شرح قواعد العلامه، العاملى محمد جواد الحسينى، ت ١٢٢٦ هـ، مؤسسه فقه الشيعه، بيروت ١٩٩٦ م.
٩٠. مفهوم النصّ، دراسه فى علوم القرآن، أبو زيد نصر حامد، دارالبيضاء، المغرب.
٩١. المقنع فى معرفه مرسوم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، الدانى ابو عمرو عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، طبع دمشق، ١٩٤٠ م.
٩٢. معجم القراءات القرآنيه، أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، انتشارات أسوه منظمه الحج والاقاف، مطبعه أمير، ١٩٩١ م.
٩٣. مناهل العرفان فى علوم القرآن، الزرقانى محمد عبد العظيم، ت ١٩٤٨ م، دارالكتب العلميه، بيروت ١٩٩٦ م.
٩٤. منجد المقرئين، ابن الجزرى محمد بن محمد الدمشقى، ت ٨٣٣ هـ، دارالكتب العلميه، بيروت ١٩٤٨ م.
٩٥. موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان، الهيثمى على بن أبى بكر، ت ٨٠٧ هـ.
٩٦. الموسوعه القرآنيه، الأبيارى إبراهيم، مؤسسه سجل العرب، ١٩٨٤ م، وطبعه ١٩٦٩ م.
٩٧. الميزان فى تفسير القرآن، الطباطبائى محمد حسين، ط ٣، مؤسسه الأعلمى، بيروت ١٩٧٧ م.
٩٨. الميسر فى علوم القرآن، الغفار عبد الرسول، المحجّه البيضاء والرسول الأكرم، بيروت ١٩٩٥ م.
٩٩. النشر فى القراءات العشر، ابن الجزرى أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى، ت ٨٣٣ هـ، دارالكتب العلميه، بيروت .
١٠٠. نهايه الأحكام، الحلى الحسن بن يوسف، ت ٧٢٦ هـ، دار الأضواء، بيروت .
١٠١. النهايه فى غريب الحديث والأثر، ابن الاثير مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، طبع القاهره، ١٣١١ هـ .
١٠٢. النهايه فى مجرد الفقه والفتاوى، الطوسى محمد بن الحسن، ت ٤٦٠ هـ، طبعه قم.
١٠٣. وقعه صفين، المنقرى نصر بن مزاحم، ت ٢١٢ هـ، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، المؤسسه العربيه الحديثه، القاهره ١٣٨٢ .

البحوث والمقالات والكتب التي صدرت للمؤلف

١. المشكله الكرديه حتى عام ١٩٣٢ م

AL – MASSAR – NO.٢ – ١٩٨٩ INDIA

٢. البنت والزوجه فى القرآن الكريم

AL – BILAD, NO.٥٥, ١٤١١, Beirut, Lebanon

٣. الأولاد زينہ للحياه ... وفتنه

AL – BILAD, NO.٥٨, ١٤١١, Beirut, Lebanon

٤. بين المعجزه والكرامه، مجله التوحيد، طهران، العدد ٥٥، سنه ١٤١٢ هـ - .

٥. رأى الشيخ المفيد فى الغلو، المؤتمر العالمى للشيخ المفيد، قم، ج ٢٥، ١٤١٣ هـ - .

٦. البرهان السديد فى (الرّد على من قال بسهو النبى صلى الله عليه و آله)، المؤتمر العالمى للشيخ المفيد، قم، ج ٢٥، سنه ١٤١٣ هـ - .

- .

٧. معايير الجرح والتعديل، مجله الفكر الإسلامى، قم، العدد ٦، سنه ١٤١٥ هـ - .

٨. الثورة الإسلاميه وأثرها فى العالم، مجله الذكر، قم، العدد ١٩، سنه ١٤١٥ هـ - .

٩. فضيله الحديث وروايته، مجله الكوثر، قم، العدد ١، سنه ١٤١٥ هـ - .

١٠. السيد سبط الحسن (الفاضل الهندى)، مجله الذكر، قم، العدد ١٩، سنه ١٤١٥ هـ - .

١١. المستشرقون والسيره، مؤتمر السيره النبويه العالمى، السنه الثانيه، دمشق، سوريا ١٩٩٥م، ومجله الثقافه الإسلاميه، العدد ٦٦،

سنه ١٤١٦ هـ - .

١٢. مصادر السيره النبويه، المؤتمر العالمى للسيره، دمشق ومجله الفكر الإسلامى، قم، العدد ١٧، سنه ١٤١٨ هـ - .

ص: ٣١٧

١٣. فضائل فاطمه عليها السلام ، مقدمه كتاب (مولد فاطمه عليها السلام) ، الطبعه الأولى، دمشق، سوريا، ١٤٢٥ هـ - / ٢٠٠٤ م .
١٤. نبوغ الإيرانيين في الشعر العربي خلال القرنين الأخيرين، مجله اللغه العربيه، دمشق.
١٥. فن الرثاء عند ديك الجن، مجله تراثنا، العدد ٨٥، قم.
١٦. شبهات حول نهج البلاغه، مجله تراثنا، العدد ٩٢.
١٧. شعر المنصور النمرى، يقظه بعد غفله، مجله تراثنا، العدد ٨٧.
١٨. البعد الجغرافى فى شعر دعبل الخزاعى، جامعه إصفهان، مجله اللغات الأجنبيه، العدد ١، سنه ٢٠١٠ م .
١٩. المرأه المعاصره، ط بيروت، دار الزهراء عليها السلام ، ١٩٧٧ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ م .
٢٠. شاعر العقيد المفتح البصرى، ط بيروت، دار الزهراء عليها السلام ، ١٩٨٥ م .
٢١. ملامح من شخصيه الإمام على عليه السلام ، ط بيروت، مؤسسه النعمان، ١٩٨٨ م .
٢٢. شرح الاشباه، ط الأولى بيروت، ١٩٨٨ م ، وط الرابعه قم، نشر جمال، ٢٠٠٢ م .
٢٣. فصول من العقيد، ط بيروت، دار الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ، ١٩٩٢ م .
٢٤. الكلينى والكافى (رساله الدكتوراه)، ط قم، جامعه مدرسين، ١٩٩٥ م .
٢٥. الميسر فى علوم القرآن، ط بيروت، دار الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ، ١٩٩٥ م .
٢٦. شبهه الغلو عند الشيعه، ط بيروت، دار المحجّه البيضاء، ١٩٩٥ م .
٢٧. الكلينى وخصومه، ط بيروت، دار المحجّه البيضاء، ١٩٩٥ م .
٢٨. الحسين عليه السلام من خلال القرآن الكريم، ط بيروت، دار الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله ، ١٩٩٦ م.
٢٩. الخبر اليقين فى سيره أمير المؤمنين عليه السلام ، ط قم، أنصاريان، ١٩٩٦ م .
٣٠. قبس من كرامات الإمام الحسين عليه السلام ، ط بيروت، دار المعارف، ٢٠٠٢ م .
٣١. الأدب السياسى فى صدر الإسلام، ط بيروت، دار الهادى، ٢٠٠٣ م .
٣٢. النقد الأدبى بين النظرية والتطبيق، ط بيروت، دار الهادى، ٢٠٠٣ م .

٣٣. كرامات الإمام الحسين عليه السلام ، الطبعة الثانية في (٣ أجزاء) ط بيروت، الدار الإسلامية.

٣٤. المنتخب من الكنوز والأوراد، ط بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣ م .

٣٥. صيانة العلوم الإسلامية ودور علم الرجال فيها، رساله الماجستير و[M.phil] ، ط بيروت، دار الهدى، ٢٠٠٤ م .

ص: ٣١٨

٣٦. أمير المؤمنين عليه السلام في شعر السيد الحميري، ط بيروت، دار القارى، ٢٠٠٥ م .
٣٧. الإمام على عليه السلام ، رحمه وذكري، ط بيروت، دار القارى، ٢٠٠٥ م .
٣٨. حقيقه الزهد عند أبى العتاهيه، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٨ م .
٣٩. نشوء القراءات، طبعه دليل ما، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٠. القنوت من وجهه نظر الصحابه وأهل البيت عليهم السلام ، طبعه دليل ما، قم، ١٤٣١ هـ .
٤١. المرأه فى الإسلام، مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه و النشر، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٢. شرح الاشباه، الطبعه الثامنه، دليل ما، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٣. أصول القراءه والتجويد، طبعه أنصارىان، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٤. جمع القرآن، طبعه أنصارىان، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٥. البعد الفكرى والتربوى فى نهج البلاغه، طبعه أنصارىان، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٦. الشقشقيه، طبعه الموسسه الإسلاميه للبحوث، قم، ١٤٣١ هـ .
٤٧. النسخ بين المفسرين والأصوليين، قم، مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه و النشر، ١٤٣١ هـ .
٤٨. المحكم والمتشابه، قم، مركز المصطفى صلى الله عليه و آله العالمى للترجمه و النشر، ١٤٣١ هـ .
٤٩. الدليل الثاقب على إيمان أبى طالب عليه السلام ، قم، ١٤٣٢ هـ .
٥٠. كبير الصحابه أبو طالب عليه السلام ، العتبه العلويه المقدسه، بيروت، ١٤٣٢ هـ .
٥١. دعبل الخزاعى بين الفكر الرسالى و البعد الفنى، المكتبه الأديبه المختصه، النجف الاشرف، ١٤٣٣ هـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

